

الحوز والنور

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY



3 8534 01038 6468

تأليف
عبد الرحمن بدوي

الناشر

مكتبة النهضة المصرية

٩ شارع عدلي باشا - القاهرة

١٩٥١

04B 4812



1. *Handwritten text, likely a title or header, possibly mentioning 'L' and 'M'.*
 2. *Handwritten text, possibly a date or reference number.*
 3. *Handwritten text, possibly a name or location.*

4. *Handwritten text, possibly a list item or a short paragraph.*
 5. *Handwritten text, possibly a list item or a short paragraph.*
 6. *Handwritten text, possibly a list item or a short paragraph.*
 7. *Handwritten text, possibly a list item or a short paragraph.*
 8. *Handwritten text, possibly a list item or a short paragraph.*

9. *Handwritten text, possibly a list item or a short paragraph.*
 10. *Handwritten text, possibly a list item or a short paragraph.*
 11. *Handwritten text, possibly a list item or a short paragraph.*
 12. *Handwritten text, possibly a list item or a short paragraph.*
 13. *Handwritten text, possibly a list item or a short paragraph.*
 14. *Handwritten text, possibly a list item or a short paragraph.*
 15. *Handwritten text, possibly a list item or a short paragraph.*

16. *Handwritten text, possibly a list item or a short paragraph.*
 17. *Handwritten text, possibly a list item or a short paragraph.*
 18. *Handwritten text, possibly a list item or a short paragraph.*
 19. *Handwritten text, possibly a list item or a short paragraph.*
 20. *Handwritten text, possibly a list item or a short paragraph.*

مؤلفات

الدكتور عبد الرحمن بروى

(أ) مبتكرات

- ١ - الزمان الوجودى
٢ - مرآة نفسى (ديوان شعر)
٣ - هموم الشباب
٤ - الحور والنور

(ب) دراسات أوربية

- ١ - الموت والعبقريّة
٢ - دراسات وجودية

خلاصة الفكر الأوروبى

- ١ - نيتشه
٢ - أشتينجر
٣ - شوبنهاور
٤ - أفلاطون
٥ - أرسطو
٦ - ربيع الفكر اليونانى
٧ - خريف الفكر اليونانى
٨ - برجسون

(ج) دراسات اسلامية

- ١ - التراث اليونانى فى الحضارة الاسلامية
٢ - الاحاد فى الاسلام
٣ - شخصيات قلقة فى الاسلام
٤ - الانسانية والوجودية فى الفكر العربى
٥ - شهيدة العشق الالهى
٦ - أرسطو عند العرب
٧ - شطحات الصوفية
٨ - منطق أرسطو فى ٥ اجزاء
٩ - المثل العقلية الافلاطونية
١٠ - الانسان الكامل فى الاسلام
١١ - روح الحضارة العربية
١٢ - الاشارات الالهية (للتوحيدى)
١٣ - التشويق الى الحياة الدائمة (للتوحيدى)
١٤ - الآراء الطبيعية (للفلوטרخس)
١٥ - افلوطين عند العرب

(د) ترجمة الروائع المائة

- ١ - ايشندورف : حياة حائز بائير
٢ - فوكيه : آتدين
٣ - جيشه : الديوان الشرفى
٤ - بيرن : أسفار اتشيلد هارولد
٥ - هيلدرلن : هيبريون
٦ - رلكه : بحائف مالتى برجمه

DC

29

B23

1951

C.2

الحجور والنور

تأليف

عبد الرحمن بدوي

الناشر

مكتبة النهضة المصرية

٩ شارع عدلي باشا - القاهرة

١٩٥١

مفتاح

المعاني

إلى سلوى

إبهال واعتراف

بين شفتيك دفء عطّره أريج الشهوة القاغم ، فمن لى باسترواحه !
ملس أناملك المترسلة ، وهى تنساب على جيبنى الوسنان من فرط
المهوم ، ترد إلى قشعريرة الحياة ، فدعيني أحلم بكفيك !

أيامى مطيرة ، والتلج الناصع يحلل الصنوبر ويزحف من القمم
إلى مشارف الوادى ، وليس ينمو غير الوحشة من حولي ، فأين منى
الآن تلك الحرارة المشبوبة بين شهديك ؟ !

وحنايا عطفك وردّفيك ، بين اختلاج المسة الحائرة وانكسار
عينك اللعوب ، نفسى القداء لمن يهبى رنوا إليها واستمتعاً بها !
أنا غريب ، وفي غريبتى تتلاقى مواكب الأيام فتسمر كياني في
لحظة خاطفة من لحظات الأبدية المتحركة !

أنا وحيد ، وفي وحدتى طعم العدم الأصيل تنتشر ظلاله الزرقاء
في طوايا نفسى الكايبة !

أنا حزين ، وفي حزنى مصبّ لكل ما كان أو سيكون من
أحزان الناس ، لأن سره ينبوع الأسرار !

نعم ! هموى تمعلّب من ثدى الوجود لتغذونى بمرارتها أنا
الوليد الرجيم .

عيناك الواسعتان تمدان الظل إلى حفاقي الخلود ، فأجعلينى أعبر
بهما إليه ! فيهما زرقة ، وفي زرقتهما ابتسامة ، وفي ابتسامتهما معنى للترفين .
أحلامي من تهاويل الجحيم ، وأنفاسى زفرات تنشقّ عن هاوية
المجهول ، لأن آمالى غُرِسَتْ فى الصخرة الموحشة على الدُّرى الشَّاء .
حملتُ هموى على كاهلى ذات صباح ، وقد تفتح برعم الشمس
على فترة من الثلوج والأمطار ، وسلكت الطريق الرائعة ذات الثنايا
على الشاطئ . الأليف ، ورحت أتلفّت عن يمين وشمال أقش عنك
أيها الحبيب :

أتلمس ، فى الوردة الجليلة بأنداء الفجر ، خديك الناعمين يوم
الوداع المشثوم ترفُّ عليهما الدموع من نوافذ القطار ، الوردة الوحيدة
التي أبقى عليها الصقيع فى بستان الدنيا الحافل بالأوهام ؛
وفى الحُسُون المستضئى على أفنان الصنصاف الجاف ، بدنى المنهوك
وقد ارتمنى متناعساً على صدرك العامر متدثراً بشعورك الزاهية المسترملة ،
أيّتها الشقراء !

وفى الخضرة الكاكية للتناثرة فى حقول الثلوج ، آمالى المتبدّدة

وقد تداعت في مبعث الذكرى ، كلما اهتزت تلك الأشجار تحت ابتسامة
الشمس في هذا النهار الضاحي ؛

وفي الصخرتين الذهبيتين النافرتين الناثنتين في صدر اليم ، نهديك
المنطلقين بصداء الأنوثة الخالدة في صمت صارخ ؛ ولقد قيل عن هاتين
الصخرتين إنهما تغريان العشق الخائب بالاضلالت من طريق الحياة ،
وكم أتمنى أنا لو انتحرت بين نهديك !

* * *

آتوني بمجاسم البخور ، فنفسى توافقه إلى غير الموت !
رُدُّوا على فضل أنفاسي ، فقد احترقت بلهب القلق !
خذوني إلى الينبوع القاني ، لأنوح مع الباكيات الشاكيات !
مرُّوا بمنازة أيامي ، تتواكب فيها وفود الأحداث الرهيبة ، أمام
منازل غرامي ، ثم ادفنوني في تراب اليأس عند السنديانة العتيقة التي
عَشَّشَ فيها البوم والغربان !

* * *

في يد الشقاء مسبحة أيامي وقد تبددت حباتها بين قلوب العذارى !
تلقَّمتُ الزهرة من فم الصبا ، وما كدت أمسك بها حتى
دُسَّتها تحت أقدامي .

طعم الحلال تعاقره نفسى ، وعلى شاطئ الحرام أقيتُ مرُساتى .
نعتونى بالحماقة ، وفى الحماقة وجدتُ عقلى .
وصفونى بالضلال ، وفى الضلال تلمتُ هُداى .
شمسى تطلع فى الليل ، ومن فرط انفعالى تنفدح شرارة نعيمى .
تناول الناس من قُرْبانى ، وأنا عند نفسى دَنَس الأدناس ، قدس
الأقداس عند الناس هو عندى دَنَس الأدناس .
أبصرتُ الصبح لما انطلق ، فاستحال إلى غسق .
من فمى زفراتُ تنطلق ، وما تلامس شيئاً إلا ويحترق .

* * *

أحمل على كاهلى خطيئةً لا تمحوها كفارة .
وفى لحي شوكة أعيت كل مبضع .
وإلى مذبحك أحمل كليهما ، فهل لى رجاء فى الشفاء ؟
كأني من مرة جثوت عند قدميك ، واستشرفت إلى عينيك
ألتبس فى سعتيها لنفسى الرحمة والغفران ، فليت شعري ماذا أفاد خلاصى !
أنت البراءة ، والبراءة ممدودة حبل الرجاء ، لذا طالما منيتني
بالنجاة ، ولوحت لى بأملها الخُلب ؛ لكن هل أكذب النفس ؟!

مربّت ، و أنت القوة الإيمانية ، إلا تركبني أعص على حطيتي
حتى تأتي كلالا على أحياه ، فعمل هده هي سبيل الوحيد لذلك
الخلاص المنشود .

عم ، لأن الخطيئة الصادقة شوكة دائمة التبداع ، ولست وسادة
تترفع عليها الظمأينة المؤمنة كما يحل إلى إخوانك في الإيمان .

الهاوية تدعو الهدوية ، والصراخ الممعث من طوايا الخلايا الدامة
يشق طرقه الشائكة إلى « خنجة » الحياة ، فإلى من تروحه
بالدعاء والنداء ؟ !

ساقط حب و حدودى على الصخرة الرعاء ، وأحشى ألا سقطى
فائق الحب والنوى يبقى بي في تربة أستطيع أن أموت فيها لأحب .
سما أحلامي لا ترقق فيها . لا الحنم السود ، فإن روح القدس
التي ألدس عندها المحاة !

كم مجرت الدماء من بين أحشائي ، وعشت انتظرت أن سمو
رزيها الزهرة المقدسة التي أرحيها !

أعش في وطني ، و وطني ممسّى ! تمرح الدنيا حولي ، وكأني
أنا وحدي الذي أروح !

وقطرات العمر تنهمر على طبل كياني ، فلا يردد غير نفثات خرساء.

* * *

أما موحد ، وفي توحيدى حيوية الوثنية .

بل أنا وثني ، وفي وثنيتي صفاء التوحيد :

توحيدى حرية الخالق بهاء المخلوق ، أما غيري فتوحيدى عبودية

المخلوق للخالق ، والخالق والمخلوق سواء !

وثنيتي قدس اللبس ، وتمزج من طعنان النصر

وثنيتي تمجد الجسد ، ونهراً تدعوى الروح .

أحل ! في كياني عصارة حياة بن أتناع بها كوتر الأوهام ؟

في فرنسا



الأثر في تكويني لروحي . غير أن أثر ثقافته غربية قد لا يقل عنه
كثيراً كلف لا . وما يقضي من عنوني تكوينية لروحية غير
رياء . هذا الموقف لأكثر نفس نوسى لقد كنت أحضر في الأسماء
نسبة في ذكرى بها تشييد وما علمت به لأقرب من دول حامي .
كما يقول أبو علاء . وكانت عقائد شاذة في نفسها هي التي
تتأثر بكل نفسي في عصره شب لأول . وث على ما تعلمين من
خدمة من قد حارة كل ما ومن به حتى نأخذ هذا ساحر الأكر .
ربما . وطرحت كل شيء . صهيروا . وحب عن حاتم . وقد به مهتم
في من هذا طريق . قد أكرم كان نصيحة هذه من أثر خدم
في توحده كل كبرى لروحي . لقد تشييد حارة لا بهتدي دهر
ور حتم . وقد به يرب على لأول . فمسة فيحطمها عظيمها ويطهر
كعبة روحه من كل أثر عشق . قد به من عداغ أديب به
قد رحل أعظم هو من به . موقع في حتمى . به قوة على ريد
فرب . كبر أجمع في قرة وثارة وموصى . قد به . وبة ذلك شيء لم أك
أخص نوره من حتمى مع أول . صبح في ريس حتى شرعت ريد
مدارة روحه و .

وهذا . شمسى صبحى يوم الأحد الثالث والعشرين من حزيران (يونيه)
في كنيسة سان سولپيس Saint-Sulpice ومعهدى اسميقت في روحه
متونة مسردة . شمس نسم من حلال سحائب . كمة . ثم تسطع
حيثاً فتشيع الحرارة حتى في ريس . بعد أن قصت شهرين
لاتروها إلا عرا أوعب أمطار عينه . مع أن وقت وقت ربيع .

والطرق تكاد تكون حرة إلا من سوء السمات ووعلى الملاهي
 أمكن تأليفها من الشانرث - لأثوب نصوية - صفة سبب كآب
 أرباء أروف - مقتدات يدهن إن مكشش لمصره مرسى «أناوب» .
 وما كان تحمل مطر هذه ربو شتحة على صبه شمس دت الحين
 الوصح ' نقد ثر مصرش في شمس نشاص طروو . بعد ث كك
 القنور قد استوى على في سوء الساب وقد عصيته مقنعد كرسيتي وثير
 في هذه لصارة بصحمة نتي ناسب في شركة لمصره Air France .
 وقد عذرت مطار أدعه في السادسة ونصف صباحاً وبعد دريس
 في الساعه الساعه مساء دوت - بتوقف في الطريق . بهم إلا في تونس
 نتي بعدها في الساعه ثلثة عشرة ونصف وعذرت في الساعه سابعة .
 بعد ث أحسن فسطن من رجة وبعد في هذا من مكشش ناس وحسب
 أنه في مصر لا يرصو إلا - لمصره ويأثوب ث بحسو عن سؤش بهم
 باللغة العربية . مع أنهم من عمر شعب فينة ام نحن هؤلاء البراء
 وميدان سبب سبب ميدان مستقبل فصبح تستوي على وسعة
 دةورة ضخمة أقامها فسكوني Visconti سنة ١٨٤٤ . على هيئة دةورة
 دى أربعة محارب في كل مة تشل لكبر لأساقه لمصرش في عصر
 دهش بوسويه . هذا خصص القنور دو حصوت برهب ثرب .
 وفيلو . مسألة ترفيق دو ليرة حصوية حدة . ثم ماسيو وفيشيه
 وقد حبلها دهم ككهوت وها هي دى كيسة برقة ماسي كل حلاها
 وتكتل معارها . وقد نعدوها ماسا إمشا طراب يسوعى سدهم في نشاها .
 ثم قديم يودى وضع وفقاً لتصميم سرفاندوني Servandoni سنة ١٧٣٢ .

وون و يسير عى مصر و هو في موحية هـ صدقات سال
 بكون راحة. وقد أتى على مهب من راحة من لأمانة اسورية
 صحبة. يتي تألف عيون من راحة من لأمانة بكون راحة
 وقد أخذ ٢٠ من حبيب عيني و سبق راحة شفتان يد على قنور
 بمبدي حتى به من سائر مصر حوب كنيسه من شارع الاليد.
 ساد به و حبه حجاج من كنه لا حوب من ساد من مصر و عى
 قبل مصر في غير راحة من حوب لأخرى من راحة موحية. على
 ع. منه و حوب. نحن مبه حوبى و نخرج مسج

وكن يوم به حوب هـ. فكأن كنيسه هـ. لا فوج
 راحة من ساد و حوب حوب و ساد حوب كنيسه
 و هـ قد من. فكأن راحة هـ. حوب كنيسه من كنيسه
 قد من. راحة كنيسه. ثم ساد حوب حوب كنيسه
 و هـ به و كنيسه و ساد راحة من ساد حوب هـ.
 من ساد راحة من ساد حوب حوب من ساد حوب
 و هـ حوب من ساد كنيسه. ثم ساد حوب كنيسه
 مسج حوب من حوب حوب حوب حوب حوب حوب
 وقد ساد حوب من ساد حوب حوب. و من حوب حوب
 في حوب حوب من ساد حوب حوب حوب حوب حوب.
 و حوب حوب من ساد حوب حوب حوب حوب حوب
 دت لأمانة حوب حوب حوب حوب حوب حوب

وكن يا سون كنيسه كنيسه كنيسه دكر باب حوب

والشباب « لربنا فمعتى » حماسة وحرارة وإعجاباً بما فيها من روح متوثرة
توقن بأن المستعمل سائر قدماء لا بد أن يضيق تنوير « وكنت أما
بين الحين والحين في نيتي قنصرية القننة على الشاطئ المبحور دى
الحمائل كئنه أعيد عبيث عن صهر قلب بعصاً من صنتحاته . وبخاصة
تلك مقدمة الرثعة التي لا أكاد أحد مقدمة تعدها ! ثم « الصلاة على
الأكرودون » . هذه الصنحات خاصة في هذا الكتاب شريفة .
أندكرين كيف كنت أتمثلك أب بعبيثك زرقووين هذه لإلهة
— أثنية Athenee . نبي واحد ريد في تلك « الصلاة »

لكن . إلبث على أيها الكريبات العدة . وأنت أيها لأسئلة
المكلومة ! ما أتيت دريس لا لأحلون تنسى صبغة من كل طائف
أليم ودكرى أسيفة . وما أريد إلا أن شاهد بعيني . وأمنع صصر كثير
وتفكر قليلا أريد الإحساس بحد الحاصل من كل ثوبيل فكبرى .
الإحساس المحد الخفى من كل إدراك أو تعقل فقد سنب تعقل
وتحريد . فلا أدعهم في حين وعسى أن هذه هي اميرة الكرى
لرحلات ولأستدر ثائية . بل و... يه

ولأعد إد في الموك وفـ تتدعه حارس شبح يحمل عصا معدية
دب من مدسة . فيها حروف وثوب معدده . وهو يحدو موك
على ترتيبه دت إلتاح خاص به . هذه بصيرت لأرض نبت عصا
صربات موروية لا تحلو من الترويع . وبخاصة يد بضم إلى سماعها
روية وجهه متجعد انتحدد ومطر ملائسه برر كشة وفي مؤخر
الموك كله حامل صبحم مكيون من مربع دى أربعة قوائم يحده أوبه

کے حصہ میں۔ ولا یمرنہ۔ عقیقہ حتی یرجع ہوئے ہیں لاشعۃ
إحلالاً۔ ایک ایک کتبہ لا خیر میں رہنے۔ بن قد کہ رہیں
حتیٰ بن درجۃ مرہفہ۔ ولا یردب لأحد۔ وسماء تعداد احسان

[illegible]

وساخ كنيسته من قم من افواج . ونشاع خراج من مده تار باب
همه في مده . يوحده معهد . غنق . معهد . سب سبيل من نقي فيه
ر باب درسته لاهوت . وكس من هو لآ . معاد . قدش معده تحت
ترقي من ديوي عليه مكا . و هو يوم ٩ . فمس همده عه مصاحفه
تسحين . و بعد . لآ عرفت . معده . غنق قد وده . ب . نده لاهوت
وأحي في سنة ١٩٠٦ بعد صدور قانون فصل . أغني فصل من
عن السنة في فرنسا . فصار يؤوي مرقعي تسحين . بدلا من الطلاب

السندسین ! ویکم اثر ہمدی غمی ! یہ۔ اُن ہمدی ایس خط دیکھ معہ
 وحده۔ فاکٹر ماہی دریس قد تعویثہ یہ۔ مختلفہ و تروہ معہ و تبدیلی
 نوری مدنیس۔ حتی مقدس مہ۔ فہم ترغ فہم لا ولا دمتہ آو !
 ہمدی لا یقیم ہمدی و رما۔ ولا یبقی علی حرمتہ عتیق۔ و ہمدی ہمدی
 فی فقرہ فی الآثار نمیہ و دکریم حلالہ۔ نو فوریت نمیہ من مہ
 ایضاً مثلاً و ندس یقولون علی دریس ہمدی جامع مہمتک۔ و ہمدی
 و حدت مصدق ہمدی بقول فی مہکتہ فی الآثار نمیہ و دکریم
 حلالہ۔ فقہ صاحب تقدس ہمدی۔ و راجح تحریر حسیب ہمدی
 علی عتیق العتیق دیور السبب

و ما طیل۔ فالرسائل الیہ سندس عتیق نوری و فی مصادر
 انہک آب و ہمدی ہمدی۔ اُس ہمدی حید تعقیق اُرمج اورد ہی
 فی عتہ بولوب Boulogne

من سلوی

ویلی غشت و ویلی مینک یو لانی اعریر

هغه موعیت . ته حراغی غشت منی " انم تتحدث بعد
 ۵. عن واحد مشد . نیت نرس مد صل مضون حتی ایوم فلم
 یسخر لاه . سر لاه و حرف کیت احرق الارز هده
 الکره فظ . مد فرق موعود . مد حریب . وه کس استروح اید
 مرء لانی برحمه معده لاه . سر " شد لاه شید " . هکت
 مثل منی شوب " وقتتت دت رخی ننی فرق بین و سده استرها
 عد سب . فحد قیر من سدی فی عدره مانه نور الحین .
 و ترها لصدقة عن ثمن واحد . وین ویرینی . ب لاه کده وانا
 نسف من خدم من حصن اکرم سمات ناک . و فون لعدایت
 بیت مثل ما کت عود " شوب " ب لاه لاه لاه " رأین
 حینی فاشه فی موت من عود لاه " . ته اند کرک بدک سعی
 دت شید فی برحمه معود . مشرک رة . و کیت کد کتلی . حمسة
 و حرة خدیج بر رة فی وند . عریر حینی کد نقرأ فیہ انشیهات
 حنة سب ویر سب ویر سب " وین تستطیع ان تصور
 ویت معحب " سر . شید الاناسید " . أنه یمكن ان یکتب

في غير لسان من الادم اوحى وسود * كلا فكل ما فيه يعق مذكر
حسد حاس . وبنيء عن بصرة وحمد في صبيعة لا يتوهران لا في هذا
لا فيم وهذه حقيقته كان تحرى بريان ان يديها . وهو الذي عرف
بالادن واعجب بما فيها من فسه وحمد . حيث شعري كيف بدت
عن وحدانية المهرت بتدا

أُرفى في حيرة رهبة من أمر هذا الخيال وفي أحرف عليّ وأحرف
ميت . كما يبد لكم أن تقولوا مثلاً عن معشر المؤمنين

[illegible]

ليس حكماً تقويمياً في وقوع الأمر . إنه هو محبوه لانه هم صفى
واحسانة . بمعنى انصوتي ضد بلفظ الحصب شرد .

أمر ما أحرفه مث . فتورد في الشمس تصبح بالوحد . وتتعلق
بخطر محافيه عن شئىء لأمان . وسيل في حصر يرخرج كل
كيس . ثم من يحجب دثأً في تورد وحصب . وصور
أن أعين أعائهم الاصمندر . ولا يستبعدون لوجود بلا متافض
الأحوب ولأول . ومن مث هده رحه في الاندس ورس ملاذ
فروى نايه أن تورد في تاء هده بيوت . فثابت وث ذهب إلى الان
أصبح اسبح لسان في فستبها يوم هو فستبها « تورد » مروح
بالا مفهوه . « كما تتمثل خصوصاً عند سيركamy Albert Camus »

ثم أحرف مث سوراً متشاق قد يثنى مث عن حسب الأقوال
والأمر . والامر في وقع حارث سيب . وما ثمة ناس في سنوكهم
أرتب من أحوب . وحاله « سبور مثلى » هده من سموه كثيرة
أوفوج نتيحه مارحلات . خصوصاً ثلثي سموه المرعنه الشبيهه
لأنه . ولكد تكون ضرورية لوفوج عند أمثك من المنوحدين
متسبين مساقصين احين يد هم دثأً أن حيبوا داخل نوسيه في حريم
حلول فيه متمد أعيه وتثنيه نفوسيه من دار انعه بصوبها حومه .
وحيم عساق بصب فوق وحدهم مشوب . ورفوه من الحارث
حية العبيقة التي تعلى كاهل في حساسيهه البصيقة او هاجه

أوه ! لكن ماد أحشى عبيث هده كنه . وليس يعيث من أمرى
شئىء فيما أحال ؟ لقد رورسني نسي . حينا عرفتك ملاذ . أثك كت

في أفوت حارة محضاً يريد أن تصدر فيها عن شعور راحر بالسحاء .
وكنت أقول - لحب شاعر - لكنت ما عمت أن تدب عن حقيقة
حادث . حتى رحت أسأل نفسي هل كان ذلك حلاً من أحوال
أحواله وتصويره متعددة متباعدة ؟ لقد صاب حسني عن أحواله
النافضة وكيف تعرود بروت نيو البروت وعمرات بعد عمرات .
وهو في كل منها يه في لأحلاص ووفرة شعور وفيص لوحات
هو يد مثل ينس كل حنة نوسها فيجمع ما من عن حقيقة
مشاعره ومتوحه بصائره . ويرى أن كل هذا ينس بصائره .

عزيرى .

بـ كان ما - بيده حوى حلاً من بيت لأحوى . فاعلم إن ذلك
قد نكثت حداثة وأحـب شيل . وهيباً ما هذه براعة ومهارة .
لكنت ستعلم كـ كيف تعرف لانتها حسنها من لا تزل برعم هذا
على موقور ، حـ صـ وحب

إلى سلوى

ماداً !

أنا ف بك من من الحداقة بالوفة في ست حنك . أم هو
ما عهدته فيك من افس في لال .

أنت سادحة قلب . حجة شعور . فصلة موصف . لكنت
سريعة لأحكه . لا أكاد نعد عن تمنى موصفت حصه حتى تضني في
صوب . فتفسري قل كلمة أو إشارة تفسير م . أم لى الحق —
من سخط . قد كنت توقع منك تشجعاً حراً على هذا الرجل
في بلاد العربية . فليس المكون عنه هو . كما تأخذه معاً
على نساء بلاد في هذه الأيام " فهل سيب هذا كنه " لكنى لى
أو حدثت مد سيب . فمأست يده إلا شص نعره . نعم . قد تمويين
بما أحرث وثار ليس هو مجرد تسقى . وإنما تسقى وحدي دونك
أنت يته صفة رقيقة لكن . أكر في وسعى ال فعل غير هذا "
أنت تعرفين حال بلاد لأسيته . ومدا عسى أن تقوه أسس سوء
أعنى كل لأس في هذه بلاد عن مثل هذه أرحمة مشتركة
وليس بينا من أخصه لاجتماعية . يسمح عدمهم تشبه فهل كنت
تريدين ما يدب أن تتحدثي رأى " ناس " أوه " يهوى كثره إدن

في أعينهم متوقفة ووجوههم كاللحم المذق ١. أن أعلم حية أنك
 من هذا فصحت. ما به ذك أنك لم تصحى عنه وبن بلسمه المرء
 بعد عده في أعينهم يرتك سنة شائعة لأنهم لم يهين ويد كنت
 لم تقصص من شيء من هذا. وفي شيء فصلت يدك من عذاب
 لعنك وبلاد متحدثي وجئت برقيق. ما في ذلك من ريب وعصري
 من يد سرق مع نفسي وحده. فله. قصه ثم قصته عليه عصابة
 منقوشة ماضية في بلاد مريه. لهم لاسهموب كلف أن سفره
 معاً كهد ستردد فوجدت قصود مصدقة. فيحي من كلاً
 صرهم لخير عجم لئله ولأده. ما في قول! بل هم يتممونه
 عموهم وقولهم. وأده فوههم وتصف استهم الكذب الصراح
 وأبش ثرى في متى حمل من ماء هذه لأوهم في فرصه عيب
 من "ولا سدد" وعلم في حاتم لئله هذه يتحطون دعبي
 أقل لك بعلب نفع لائم في هذا كده. من ماء هذا خيل. وهذا
 من الحدة حيث ما سددهم. وبه علم بقول ما يشاءون أي والله
 من حياء. ودين برعموب في أنفسهم شذوذة من ييب يكتفون
 بتعويده مرددين هذه سورة كريمة. "قل أعوذ برب الناس —
 ملك الناس. به الناس من شر يوسوس الخناس. الذي
 يوسوس في صدور الناس — من خلة وساس" متحدين هذا
 الموقف بحر الصريح. وبنسروا الآية حتى تسر لوحدوا فيها
 خير محرم وفوق دفع على عصبة وحمرة على "ناس" و"ما يوسوس
 في صدور الناس" و"ما يقوه ناس" ألا فلتجد من هذه
 آيات عميقة كثر مرر لها على هذا نسوة. ومن هذا التفسير

مہیا میکی آخر کی نہ رہا نصیباً نرس وحن . کل معادہ وہ وہ .
 وبتقدہ من دت تفسیر الجحر المستسلہ رجب
 اود امد ستصردب کی ہد الاسپرد " لوف عک وایصاٹک .
 وہ ایصاٹک ناشیء عبر لای یخج ی ہد الخجح نعتہ .
 کلا . بل لکر اعلیٰ وندر کما یصاٹک . وای فن تسمہ لککی
 تعلق رصاٹ
 لکس . ایں . لآں من دریس وشارتریہ کستہ اسمتہ
 و عددہ سرحہ وعتہ اصر حہ . وہ فی بصرات قیادہ من مع
 ستعین سادہ بعد حبس

إلى سلوى

على أطلال باريس عتيقة

عذيرتي سبور

سأعبر الآن باريس القديمة بأرواحها وروحها الضحية
 والمرد ، كبري الفرح في باريس القديمة ، تلك التي صعدت حطمت
 على أن يراها . وصعدت ملاقيده ، وكنت وحملي . وقد انقضت أقدارها
 لأجيده وأكوت كدوت . لأن ثمة بعدة . . . على نصفه الأيسر
 لا يرتفع من ثمار مدينة ممتدة ورأس حتى أبعد بعيداً عن
 مندوب ذلك نحن غرب . في يسوع مسروح محبين مصححي
 مدينة باريس . ووجه في حكمة وأمر مشروح لمحارب الكمال
 لكل غريق في باريس . وأهل تلك بلاد رحيمه «أنتمة» بعد في هذا
 حتى لأنه حتى عرب . ما يسعد أصدوا . عرب في باريس . ٢٤
 صموني دفع سمن حديد عرب . وعرب الفرنسية شايه حصة .
 وبكاد يسير مدني . من فخر مصاحبه ومقاهيه حتى أدها
 ساء من مشهي غرب . مشربين في بحر في بعد حدود لوف وأريته
 حتى «مشهي باريس» . وما به من مقاهي موصعة تزداد فيها
 سرت عربية . مروحته في أعاب لأحبال بالبرت الفرنسية

حلفت " مدينة " La Cité من ورثي ترمج نفسها مدمجة في حب
 الأصيل في ذلك يوم رهيب غص في أواخر حزيران . وكيفية
 نوتردم تتوثأ برحب وسهولتها بين فصوص نور في سيرة من أوجد
 مشوب حدود عشق لحي . حرمتها شمس أكبر شرا من فوق
 حوده لأصيل في عبرة تجمع بين نفوس وحجرات وفتيات رقيات
 لألوان يتوهج مستطرب فوق " حمر ساب مدينتين " ومن مخرج
 محضات مبرو . في حركة سرية لا تخيلها تعبد لا في من
 وبك حمر يا سادتي من فتية فوق تزي في وجوههن ستسلام
 رحي لأحلام وفور من صوم " نداء حروفك أن أحدهن بك
 انصرت حده وحركات سحرية في شرا في حلفت من
 وتحمي على ما عاد ولا تها . صد أقول . كك لا تها من
 أحدا من أهدو حمر لا س . لا للمشاركة في هذه الوجه
 منشورة حوش

و " . هذا كتاب مدينتين في مد . . . ساب مدينتين
 تحت قوس من حمر . ومن حده مدينتين ساب موهي حتى
 حبث إلها ذلك الحين حده مدينتين ساب موهي . ومن حده
 أربعة أمة حمر مصلح لأربع رئيسية . وكل هذا يود . وت
 داخل هذا الحى . ما يستشك فيه من قوسه سيرة وعلمية ولا
 " كدك " هذا لثلاث مدينتين صعه ديرة Duret بعاب عليه طابع
 باروكي baroque تقبل . ما غلبت أن تريت منه وحلفت من
 عن يسار إلى حى لغتي . حى عرب " . كك نسمة . و " حى
 من سمر " كك يسمة صوة سمرسون

القرن ثالث عشر وقرنين خامس عشر وسادس عشر . وهذا يرى
 فيها تطور الفوضى من بعد حسان بن حسبان مع انصراف حديثي القرن
 سادس عشر ومع هذا . فلا حديث في محبة علي من بعده . وعلى
 من قبله . وفيها روحها الخاصة . وخاصة وردية ووجهة
 وصدق كمال هذه الكيفية مؤلف . لعل الخليل في الحكايات من
 صائب عدم حدث عند قومه . فكان من سمرقند عارفاً به . ثم بهت بسببه
 في نهجها . وولد له Dante . بعد وفاة أبيها وصفي في رحلتها إلى باريس
 Beatrice . وسببه . من سمرقند . في سبيلها مشهور . وقد عجب
 راعها في ح . ومع بسببه تفكر في علي بن شرفه هذه الكيفية
 والكم . وهو يسمي بس Huyssmans . وهو في إيمان حسن في حسن
 سادس . وقد عارفها بكيفية . خلاص . وسببه . تارة . لاها .
 إلى سبيل تقوية في علي بن سادس . وفيها صورة في شمس . وفيها صورة
 ولم لا يصب منها . وسببه . وسببه . وسببه . وسببه . وسببه .
 في حسن . رحمة الله . في حسن . في حسن . في حسن . في حسن .
 واتخذ سببه . وسببه . وسببه . وسببه . وسببه . وسببه .
 في حسن . وسببه . وسببه . وسببه . وسببه . وسببه .
 في حسن . وسببه . وسببه . وسببه . وسببه . وسببه .

ولا أريد أن أقول عليه . في سببه . في سببه . في سببه .
 في حسن . وسببه . وسببه . وسببه . وسببه . وسببه .
 في حسن . وسببه . وسببه . وسببه . وسببه . وسببه .
 في حسن . وسببه . وسببه . وسببه . وسببه . وسببه .
 في حسن . وسببه . وسببه . وسببه . وسببه . وسببه .

وحد صبح حضورت میں اُمم قبل کیسے سب حویلیاں
 حاضر۔ فتنہ وہاں عن قیام بیوت ہرے۔ شریک اُن فتنہ کیلئے
 در کھل گیا۔ اُن کی کھل ڈوئےست "Caveau des Oubliées" حیت
 سب سے در لاجی مریسہ فتنہ

★ ★ ★

فمن حى وسكب كل ثمة فيه . وكسبه لخاصة مسوح كسوح
وحدان وحدث من شيوخ حصص لا يكاد يبعث من لا
سبح صلب . كذا في حى من بيت لأحد الخبابة في بيت شرقية .
وحدث في حديد ودمشق . لأن رحمة لأحببه معصية من بعض
من الذين يدرين من بيت . فتمت من الأخلاء رصة
في بيت سبيل لأحد من حى

تود " و د حمای علی نزدیکه آخری یں هه کهک " اهی
 اراکی و حیدر " که " و به دات نی عصب می و ا اخط و راج
 صعبه مینو محرم یں عرف کهک . و حیدر به جلق تعجلا
 و فرحا " و د یں " نعم " نعم " به د ی اُتف بعض هله
 لاسی و مرقه لافون هی نی تاج علی صوفی اندی فته
 فی باب ریغیه سبیه . رُحبت دیوم محرمه عصبه . و به صابرها
 رُحبت تحت در عجم دات و جهه می عصبه سیده . و د صدمت شعرها
 سدی علی سکن هری فی تاسب مع و جهه سبیل . و ی عیوها
 الحصر بصرت خیم یں لامتلا ، و لا عزم . فقهه ثم تحجم . و تحجم
 واکه م دات ا تقیه . و علی شمه ندی کلمه بود کی ا یقوت

فد لولا نظرة باشق لانعم ان ترد الكلم لآتم في فهم صاحبه . فلا يستطيع
يصفق به . ولكن لسان حاد الحصريين صول عداً وبردده بين صنف
سعيلاً وراء تقديم امثروند و تقاضي لأثبات يقوب حديث . أياً
السل ورد معاً ' أو لعل فيها هو السل وحبوده لأسبغة المستمعة
بالصوت الحادة هي الورد . و عشق بلدهم متداد مشوب . في شعراء
يرب ادين طمعا تعينهم عشق حسن الورد . فاعلو هذا فتعبر السل الورد !

عند في هذه لغة شمية فانه يوكين . ففقد صاحب المعنى
وهو شيخ هرم يدس فناء حمر تحت رقبته قطعة مستطنة صعبة بيض .
وكان مصرع عداً بالداكرة في مصور المصولة ورجح خبر عن هذه
لأغنية وكيف تشبه بكرة لأولى هي نثر شيئاً . أما في لغة فقد
عرا صلاب حتى اللاتيني مسرح وصوراً بكر روي . كل مقصع هذه
العادة A poil (حارية) . و صنف امر مسرح و كان صنفه
سر شهر . خصوصاً في حتى اللاتيني في العشرين سنة الأولى
من هذا صنف و هو كد يقي هو عدا عن الحصريين هذا شرح .
حتى بقمع بكرة و صنف بردده كل حماسة . و على أن كنت من أكثرهم
حماسة ' فمن د ' في صنف هذه بكرة رائحة حمات ولا يصرح
من أعرق بكرة و لكن فيه إحياء و نوى الخبز أن يرب هذا حمات
صافياً ' عدياً ' في هذا كهف رجب حب لأصواء شطبيه في
تعمده فذوق حلاها لأشاح و لأروح . و ينطق في أحور حو الكهف
حيات حوريات تعرف بأصحتها لوربية على نفوسها تعرف
و كانت تلك الأعدة حاتم سلسة من الأعاني تاريخية من مختلف

اعصور . شرح ذلك رجل نرجس وفتح . وكعب قولت من لاس .
 وكثيرا يتنار شرح من مكشوف في حدود بعيدة في حيث كثيرة .
 ولكنهم في نفس قدش عصر بسيف نرساه وشعراته ابرو دور
 وروايت Troubadours et Trouveres . ورمحه . وقد نصب رنح
 على حتى مصد . وروايت . حلال ربح فرس الخيول حيا
 على فهد نساء شعب . وتسير غيور نفس نرسية تك طعت غايه
 من ميل . تهكم وحب وحب رنق مع حب نعان وحرية في التعبير
 مكشوف . وكان . في صدر غنس مصط دون شلى نصريفة
 فوبه مؤثره

فكان من معد تبة فده . من هاس شمس نمر ريس . شفتي
 حاكين فوكيده Jacqueline Fauconnier . وه . سمها . معا نعيم
 مهمل والقلب معاً !

عن يميني أرى بيت ناقوس تقدمه مصباح في ساحة مقدسة
أعني تقدست عن كل وثني ورحرف . فتجلى فيه خلال معمار رائع .
كل هذا في غير نكتة . بل في مروية ورشاقة صائفة أسر سائر بشوة
صائفة تشبه في توالي لآلئها . هذا حتماً من رابع . يمكن أن اسمه
« معمار للمعمار » . لما يتجلى في أروع مدحجته في هذا مصري قديم
في أهرامه . نموذج لأعلى تحقيق حد . نوع حساس من معمار هين .
ولقد صدق سبرن Cézanne زعيم مدرسة كعبية في فن الحديث .
حين قال « إن الطبيعة أسطوانات ومكعبات » . أن أشكال هندسية
بسيطة وهذه شدة في تحسم تلك مدرسة في تصوير . جعلها
مصريون شعروا في معمار . خصوصاً في الأهرام وبساتين . فاستو
أكثر من ستة آلاف سنة . بعد . بعد . بعد . كل « حبيب » واضح
Mode نعم البائع ، وحقوقه حصص في معمار . بل هو مبدع
الحيثي أحل . كيم من دروس حب . أن تتحدث من هذا فن
مصري عتيق !

ما عن يسار ناقوس أحدث منها في بيته وحاصه في أصاوه
في ترجع إلى عمر سادس عشر . و . ب . ك . ع . (١٥١ م و ١٨ م)
من الآخر (١٠٥ م و ٦٦ م) . حتى به يبع . على بيت ناقوس في فرنسا
بعد بيت ناقوس كاتدرائية سترسبورج . لكن ما فيه من طبقت تعبر
استطاع قد قصت على وحدته . و . ما فيه من رحرف ومقرصت
(إن صح هذا تعبير الخاص بالنم (إسلامي) وتعبير قد أنقذه
المساحة الرائعة التي تعطي معمار كل مقدره وحلايه

لوحته عربیة تتجلی فی کل فنڈ ونگشتہ ثلاثہ صواق
 فی ثلاثہ قسمہ یتمون فی قسم و سیدہ نہ دت محوت انارہ
 و در ہر باب استیسی Portail Royal کہ یہ ہے . تتجلی علیہ
 محوت رقصہ فی من مسج فی حلالہ و سیدہ ہر المسج
 فی حلالہ بشعل کتہ . ب ربانی . فرد یجلی رتخاف بد الحیو ب
 لکرتہ رمرہ . و ہر حص علی حجاج . حص ہر ہر ملک
 منہ من . ب حلالہ . ب مریمہ . ب حلالہ حریں بد حویں سافل
 حویں . ب سیدہ ہر . ب کتہ رتہ شحوت . و غتہ قہمہ
 ب ہر ہر ہر ہر . ب فی کل صرد حد .

لافہ حص لافہ . ب حرد لافہ . ب ویدہ ویدہ روعہ ا
 حص من ہر . ب حص ہر . ب حص ہر . ب حص ہر .
 و ہر ہر ہر ہر . ب حص ہر . ب حص ہر . ب حص ہر .
 لافہ حص فی حص حص حص . ب حص حص حص حص
 کتہ لافہ balustrades حص حص حص حص حص حص حص
 کتہ حص حص حص حص حص حص حص حص حص حص
 ر حرج حص حص حص حص حص حص حص حص حص حص
 فی حص حص حص حص حص حص حص حص حص حص
 من حص حص حص حص حص حص حص حص حص حص
 کتہ حص حص حص حص حص حص حص حص حص حص
 و حص حص حص حص حص حص حص حص حص حص
 کتہ حص حص حص حص حص حص حص حص حص حص

الحيان المعاري الجمج . مع أن في هذه خفة صائفة تفسد سر مدانه
ورسوخه . وهذه الأعمدة مشوقة بحيث قد وقع في وهم أن النساء
على غير أساس تلب . قد هي إلا قصص كآتها المزاج . بيد أنها
أيضاً كالمزاج العوي صلالة وفاقاة أهل . إن هذا من موصى
ليبحث بعقولنا الصريين .

لكن هذه الأثرية سوربة صاعدة قد أفسدت بعض أثرها وواشده
تلك الرحمة ككتيبه من سخوف حتى حوت ككورس من غير أدن
داع لقد ألفت صمة حربية على هذه المرحمة معربة التي قد سب
سور وكنت خير تسليح . به برعمون أن حسوسة ورهاس قد
أزعجتهم هذه الظروف من سور لأن تشعبهم عن حشد الخطر
في التأمل وصلاة والبدء بدتشت عبيهم تشدهم . فطائروا فمة هذه
الحوحر الكحلة التي قلب ككورس cheeur وحشت خوف المدة
برحرف دميم وسور عقيم وحت دميم

ولقد قد إن كثرية كنها ثرية سوربة في . ساحر حذر به
هذا معروض مسمر لأفحور الحوهر والأحجر ككرمة يتمثل في هد
اموك متصل من لأنوح نرحابه صالحة . ويقوم على تنظيم
تأمل في هذا موكب ورديا rosaces هي نسه عبيهم في نوح
ألوان وتعدده . ودقه رسومها وقصصها

كل هذا ولن أستطيع أن أعبر لك عن قل قدر من الاحساسات
العالية التي شعرت بها في هذه الكثرة . ولن تستطيع كل اصحف
نفسها أن تصف لك غير أثره صائفة من تأثيرها وحماها وهذا عبيس

من ما قوله روح سون الالگوٹ ہی شد۔ نرجس پیا۔ اُنی سون
 هریرد 'وہ کتب عدای قعدح حیا' بسیاراً شد۔ سحنہ معاریہ
 شمس۔ فانت ال حبس تسحب فی فیه من بحر۔ وہ کتب
 شمس کتب من قریب شمس فہا تسویہ۔ وہ کتب
 من لاجل شمس ریحیہ وحدود تقیہ مشورہ کتب وحق شمس
 حریرہ قریب لاجل۔ وبعید حبس صمدیہ ہی بستلف مہ امر
 شمس عدسہ لاجلہ مروجہ لاجلہ لاجلہ۔ وکتاب رشادہ وحق
 وکتاب شمس حتی یسقی الی وہم بحر بحر کتب شمس شمس
 شمس شمس۔ مع کتب صمدیہ شمس۔ فیک شمس وکتاب عداد

نجل ال کتبیہ شارتر Chartre عداد نور و لاجل فی دیہ
 مع۔ وکتاب سون حیا نور و لاجل فی دیہ شمس

إلى سلوى

يوم المقابر بين رينان وغادة الكاميليا

« أهدكم التكاثر . حتى زرتم المقابر »

صدقته يا إلهي ! فقد احتظفتني باريس ، تلك العيوب الغادرة
ثم قتلتني بأدمها ، أوردتني إلى حيث أهدى لهم الساع ، من فرط
الحرمان الكليل . عن تلمس دياكل عذقي صامتة في ملكوت مكر
حيث حراً قساً هداني الروح حبيب . وكلمات عما قليل صالا يستعد
لشروء بين أتوبه احسد فلا بعده إلا قوت الخواس ، وقد أتق إلى
دموس الحياة العبيثة معديرة . فتفقهها لعقل ادفق بين عبوس الماصي
وهمة الحاصر

سعدت . اللهم . سعدت ' وعمرات . يا سلوى . أي عمرات
لم يكن تمت عاصم من أمر احسد المسيح إلا أن أعصف على المذر .
وما أروع المقابر في باريس ' قد يكون في غيرها ما هو أرفع منها
وأكبر عرافة وأصاله . كمقابر « حنوة » وأصرارها . لكن لا شيء منها
يعدل مقبر باريس عني بالذكريات والأشخاص الأعزاء لدى كل
القلوب . فهنا بساطة المقبرة وحلالة المنور ، وهنا أطياف الماصي
القريب تتواش أماء المحيلة عرمة بخية عامرة بالأنفاس الحارة .

من وضع . لكنه بنى جداراً من عجب . ولأرهم قليلة . لكنها تسمى
بـ "مروج عرويين" وتسمى من قلوب العاشقين . والصرف لمرّة حشّة .
... مرصوفة . بل ... كريات .

فبعداً عن رحمته لأحباء الأحياء . تعالى معي يا سلوى إلى تلك
المدينة المصمّاة للأموال لأحباء الحالمين وتعالى معي أولاً إلى المقبرة
التي يرقى فيها حجاب عرويين الأول . ريب . ألا وهي مقبرة مونتترتر .
وتمت تعلمين ما هو حتى مونتترتر في باريس . إنه حتى باريس الآتية
منهوكّة من أحصاب عدّة فوس وغيوس . وقد كان منذ عهد قريب
حتى تمدين شاردين ثم "سغو" بمراتب العصرية في "فوس" وفي
تفسير "سغو" . وهو مع هذا "يصلح" حتى قداسة متروعة فوق رتبة
مونتترتر . حيث تسمى حتى "ركبة قلب يسوع مقدس" Sacre-Cœur
... حيث كانت حصر "بيت تمثيل" هذا حتى يدأ روح تعبير
عن حيوة "سغو" . وهو ... لا دروه شهوة !

... في وضع الحاصل بها صرقت صيته . فتدّت على
... لأنشده . ولكن قطعة رقصه حتى يتدّى . السكون
... حتى تمتع عن شهر . في قصصه رقم ٢٢ . في بركة
في "سغو" كانت قرأ لأتمة على كل صريح . وهذا
في "سغو" . كني لا ريب "سغو" "أوه" "أوه" "أوه" "سغو"
في "سغو" "سغو" "سغو" "سغو" "سغو" "سغو" "سغو" "سغو"
... صريح في أنه دون في هذه
... "سغو" "سغو" "سغو" "سغو" "سغو" "سغو" "سغو" "سغو"

مظلم ود نقش فوقه اسم نرى شيعر . فلابد إذن أن يكون ريبان
مدعوياً في نفس المكان . وآية ذلك أن غصناً من الصفصاف الحرف
لا يزال معلقاً بباب القبر ، والاحتفاء بإقامة متحف ريبان في بيته
ترحيبه Treguer كان منذ قبل . فعمل أحد الأقارب أو المعجيين قد
وضع هذا العنصر الخاف على قبره بمناسبة هذه الذكرى التي جمعت
شمل المعجيين والواقعين في هدوء بتلك اللذة اللائية في أقصى إقيم
يريشي في فرنسا . قصي اليوم هادئاً يرفرف عليه حراح اسلام . يعكس
ذلك اليوم العاصف لصاحب لدى احتفال فيه بوضع تمثال ريبان
في بيته سنة ١٩٠٣ بين صحيح الساحطين وهتاف المعجيين

كم من هموم عتلحت في صدرى ما أن رأيت هذا الإلهام ! وكم
درت نفسي على المسئولين عنه . أولئك الذين يزعمون لأنفسهم
احتكار شئون الموتى ! هذا سرعان ما دلفت من حيث أنبت . سمياً
وراء أزهار لاروردية أصعبها على هذا القبر المعجور المعجور . حتى حين
الأوان كما نضع هذا الجثمان الطاهر « في الأكمان لاروردية نرى
ترقد فيها الآلهة الموتى » . كما قد « في صلوته على الأكروبول »
آه ! أين أنتم يا أصدقاء ريبان ! وكيف أتمنم أحمالكم على هذا
النسيان والطغيان ! ! « ما تركتم طعمة محاسة تقيم على قبر محمد
الذى حمل لكم جميعاً مشعل النور . وعلى شعنته بسمة رائعة سموت في
أصنام الجاحدين .

لم يكن في وسعي أن أقدم غير أزهارى اللاروردية . عسى أن يكون
فيها لنفسي ما يوهنى أنها تلك الأكمان . فنتكون إذن أنسب الأهرار

شبعاً، بعض شفعه. لدى عريه لأكرم هذا. فقد سقيها من عذرات
لأسي ولا عجب !

لدى ثلث أمم هذا تفر إلى قبلا . وتلت إلى حلف عن يمين
ربذة حائرين لأحرين. وشر مشترك لحواطر أمم من لأسي . ورأيت
فرب قد فوق دووسه ثلث ميسط لاسكسر ديم الاس . فتمهت
قبلا أستاذ دكر ياني معه. فانتقلت في التو « عاده كمييا » وقصتها
لأثر بنص دانه في عروفي و . ليل « بشير في قهرها في مقبره
موتدتر هذه نفس في المقصه رقم ١٥ . فلاذع ديم رقة أهوى دووسه
مستصلا سقمه خبري . ولأوحه إلى قهرها هي . فهي في تعيني

فأ عاده كمييا هذه فهي اسه اهوى مزي دووسه
Marie Duplessis كما لقب نفسها من أن صرفت ثمنها لرب لرهرة .
فأ ألفويسس سمي Alphonsine Plessis كما هو سمى الخفيقي
وفد وبت من أسرة فقيرة حثيرة في سادس عشر من كبر . ثاني
(يسير) سنة ١٨٢٤ . فتمسك في أيامها لأول مرة بدل والهاقه
وتشرد في ميسط رائم بوب Nonant كفاطعة لاورب Orne . ومد
عسى أن يكون أمره غير هذا . وثوبه رجل عرف بالشر والقسوة
وتحور أوما كـ قطع مسبته على دويه . حتى اضطرت روحه
في مرور من حبيبه في حيث رحب تخدم سيده بخليزية تقص
مديه حبيب . تاركه يذهب . دغبي لكبرى . وثموسين اني
بصعده حائرين . في أفر دهم . قصت فتنة هذه ألفويسس . تم
على وجهه في حثيرة في أن مت ربوة عشرة . فارتحلت في دريس .

وهناك ضاعفت في رحمة هذه الدنيا واسعة . وهي لا ترتدى غير أسماها
بالية . بيد أنها ضاعفت فيها لتتمفد صريقتها . وذلك دائماً شأن المدن
لكبرى . يضيع المرء فيها ليحد نفسه . وراأت بأن شقت طريقها في حبة
العمل . فاشتعلت لدى سيدة زينة . أو لدى عسالة . ولدين يعرفون
باريس المعمورة يعرفون جيداً هذا النوع من التفتت اللاتى يصدق عليهم
اسم *midinettes* . واللاتى حلد ذكرهن هنرى مورجيه *Murger* في قصته
المشهورة «مساظر من الحياة البوهيمية» . ومثلهن موسيه *Musset* في شخصيته
ميمى بسون الخالدة . فهن من ملواتى يقصين لهن في عمل لدى سبات
الأرباء . وفي المساء يعشن المرقص والحداث بصحة شباب الصاحب
مقيم . وفي أيام الآحاد في الربيع وأوائل الصيف يتووس على المرقص
الرفيق أو في ادواء اطلق . ولا منعة هن غير هذه الرقصات ارحيمه في
لايكف شيئاً غير كوب من الميمون . أو قصعة زهرة من خلوى صريرة
رديئة . وتراهن أماء واحداث اطاعم خريفة يتمطن بشدهن . ولات
ساعة معيثاً ومع هذا يجيب حياه صاحبة يستمنعن ٢٠ إلى أبعاد حد .
وسيقن على حد المحودون أن يظمن في مريد . صالدا لم تمتد إليهن
تلك لأبى لادعة الكادة التي تقادهن يوماً إلى مصنع جيد أو ملهى
وحر . هناك تضطرب حداثهن إلى أبعاد حدود الاضطراب .
حتى تقتحمها لعاصمه المدمرة التي ترتفع ٢٠ إلى قمة الحياة العالية ،
ثم تهوى بها عما قليل إلى هاوية الحياة الحقيقية مؤس الكصيم الملىء
بذكرات الأئمة إن حاوذن الثلاثين ودفن إلى شيخوخة الكاحه
التي يفتقد فيها كل وسائلهن . أو موت لعجل مصنع شباب

فمدر المحرر . وعداً ما يكون تأثير حيلة خبيثة من تحت اعلان الملازمة
هذا النوع من الحياة متى يتجدد . وأصل خاصة

وهذا النوع من الحيات معرج بسلكها في طريق هذه الحياة
تبدأ تمرده عشيرت مع صلاب في الحى اللاتينى . فيشدين من هذه
المعشرة حصاً من ثقافة سيكون من يعول نعم عول . أن تبسم لمن
الحياة عاية لشقة . وهذا هو المكتبات للأن بعشرين الحى اللاتينى
حتى يوم شهرة في هذا . فها هو الحلاب لأولية معادات ادبيوت
الأن سيهون عم قليل محاف شريريه . وبرهن إدا . مشين عن صوق
الحى اللاتينى وعشرين أنديه شريريه بعد . أن باعاً إدا حدثين
من الحى اللاتينى . فذكرهم . معى سبعين . وبدا لا ترى مكاناً
أنقص إليهم من ذلك الحى . وترهم يكتبين . لإشارة إليه على أنه من
" قصيدة البسرى " . وكفى هذا تحقيراً له في نصرهم . حروباً وراء تلك
المسألة مشهورة بين " قصيدة البسرى " . و " قصيدة البسرى " . ولقى
ترى لموسى . ودرسيات على وجه تحقيقين . حيث سيق كل الحساسة
المسألة لهم . وإذا كان ثمة عوم من عده قد دعت إلى وجود هذه
المشاهدة في بين ما كفى صمغى من السنين . فلا شك أنصاً في أن هذا
المعنى من غنابات اللاتينى يحدث عن أنثر . إن يكس في إحداه .
في تعويها وبالعلة في نو كيدها

وعود إلى الموسى . فبعد حصها حظ أنراها عرفت محامع
صلاب . كم محامع إن صلحت ريادة لثقافة والمصحب والمهو
أرجيص . ففى لا تصح من تريد أن تشق طريقها إلى المحافل العديدة

في « النضمة لعمري » فسر على ما اتفقا ما يندس حبة الخلاب الفرنسيين
والأجانب البائسين الشارديين في باريس : فقر ودل . ووطن حاوية .
وعمل شاق . إن وجدت اليوم كسره حيز أو عرفة سطح تؤويها .
هي عاد ستطوي بصرها خوفاً وتؤوي إن مفعد في معارف بصر أو تحت
حسر من حشور ليس تقضي عده أيلها المظلم حويل

لكن جاءني يوم مختوم ، يوم أن اقتادها صاحب مطعم في رواق
مونتپنسييه Montpensier في البالية رويال Palais-Royal في قلب
صفحة لعمري . اقتادها إلى صاحبه سان كلو Saint-Cloud فداقت
لأول مرة صعداً ممثراً وركبت مركباً فاحراً . وقضيت ليلة عمرة
بالسبح إلى أذهب بك عيون نكسنة نبي م تعرف غير الأضواء
الحافنة في أرقه حبل سات حفيف ونص جمع الحشمة عند السور حديقه
بكمبور أحل ! كان فارسها قد حوى عموده ونقصت سبور
مرته . لكن ما قيمة هذا عدها إلى جانب هذه الأيام صدها لي
تعمرها ! وهو إلى جانب هذا كان لا يزال يحكي في قلبه مكانه . فاشعل
بعضه شاردية عرماً . حتى سألها شقة نبتة صغيرة في شارع
لاركد L'Arcade . ثم إنها ما نعدت ذلك الرحل لا مقبلة بوجه
في حرم حده وسعه وديب المبهجة هذا سرعان ما هجرته إلى رحل
سد عظيم وثم حارحان من رقص عام ذات مرة وذلك سد
هو كوكب دي حيش في ذلك حين . ومن بعد سبتمبر موسم ذوق
دي حرامون Duc de Gramont وكان في ريعان شهره وداصح فحونه .
بدم لكن بكبرها لا خمس سنوات . وكان سادس عن صده .

وحملة كد وداً متلاقاً وهادفاً مرموقاً من كل التمنيات فواعظنا
 لخصه أنتونين ! أستعز بته . وأستريحها العسر . فلم يعد جائزاً
 أن ندعوها بهذا الاسم فتواضع ، بل يجب أن ندعوها بكل تهجيل
 باسمها الجديد لدى حذرنه آذاك . اسمها الدال على الشائكة الحديدية
 التي كتسبها بس يدري كيف . لا وهو . ماري دوبيسي ^{١١} ولولا
 أن تصب في السحرة لأضرب يدي لقب كونس . أو دوشس .
 أو ريسيس . . . ١١

على أن فتنا . وحق يقرب . لم تضرب النعمة التي أسعيت عليها .
 هم نشأ أن تكون مدح ثروت ولألقاب . ولم ترد أن يختصم من حوص
 أسلاء العاصوب مأفويوب . شأن أترابها من هيات أهوى اللاني يسلكن
 سسها . فلم تفر من أحيها ماردة . وم تدد ثروة في التمار بين يديها .
 بما كد فتد هوى « صاحبة مرج » كما يقرب . هم تكن تهوى
 إلا صفة « شباب راهر » jeunesse dorée كما يعنونه أولئك
 بين يماروب بروعة شباب وعيدان احدثه وقتة لأدقة . أكثر
 قد يتدرون نكتره لعب بالأوراق وقتد لعربت انماحرة والحيد
 انصهمة . فلا لعب بعد أن حد في محيطها طائفة من أهل الفن
 نسين كدت بوثرهم على أولئك أسلاء لطايعين للمارعين . من أمثال
 ألكسندر دوما Dumas الابن . وفرانتس ليست Liszt الموسيقار لعظيم

فاستدأ تكن في أواقع حابية من المواهب الممتاره . فصلا عن
 جهاد . فقد كدت دت حركات تلقى عن ساه نفس وشرف مجتد .
 وكدت في عيوبه برعة . وفي نسائها حد رفق . وكان لإشارتها ما يكشف

عن تأثير رابع في نفوس من يرونها دون أن يعرفوها وهذا حال
الكسندر ديم لأب قبل لاسه وهو يشركه وحده . لك الحق في
عصف عيسى . فما فوق مستوى مهنتها بكثير . . يعني مهنة الحسنة
دلت لأصل أوصيغ

وحديثها لم يكن يحدو من عمق أولاً بتأثير عهدها بعد في اخي
لاتيني . وثانياً بتأثير العلم الجديد لدى ألفت الآب عشيرته . عالم
لمسرح وعروض لأول بكل روية حبة . وعده لموسيقى وقد كان
يعمره في ذلك الحين في باريس فرانتس ليست Franz Liszt بألحانه
الساوية رائعة دلت لحب ورقة مع الحق وحلال فتره يد
متحدثت مع أهل من هؤلاء سم حديثها عن حسن فهم وسلامة ذوق
مع ترفع مشوب بالاعراء هذا لم يكن عربياً أن يولع بها أولئك
المساوي . وأن يكون الكسندر ديم الاس من أولئك العشاق . فحدها
في تلك قصة الحصاد عدة الكميله

ولعل أسمع آية على سمو نفسها أنها كانت دائماً تظهر ملاها من عدد
حمدها . وتشد أوحدة ونصيب . وتعاف العذرات ممحوجة التي كذب
تصم آدامها كل يوم : « أنت رائعة . أن أحبك . عراي كاد يقتلي »
أحسن . لم تكن هدية باني معنى من معنى . كما كانت هوى
وحسب . تنفصي ثماً فادحاً لظراتها ورقفتها وتعتقها لكها مع هذا
لا نحو من لسمو سفسى . وإلا لما تعلق بها أولئك لسانون .

أما قصتها مع دينا الآن بمسه فقيبة القيه . إذ لا تتجاوز تعروفاً
بسيطاً أعلن فيه معنى المتلاف الواله عرمة لعيف . وردت هي عليه

وفى - عرفت الآلاف من أمثال هذه العذرات الخوفاء بكلمات
 فيها مراارة كائن الحية . تطف فيها أن تكون بكامل حريتها في صلتها به .
 وما كان يتد أن يفعل غير هذا . فلم يكن لديه من المساء غير ديون
 هطء هذا سرعان ما انتهت قصة عرامها . برسم ما مر به من شكوك
 ومتعب وعذاب . انتهت صداقة أرسلها إليها يقول فيها : " عريير في
 رية " - من عني بحيث أقدر على حثك كذا . ولا من الفقر
 كفي نخبي كذا . لا فليس من الاشارة معاً أنت . اسماً لآلاد
 . لا يكاد يمسك في شيء . وأن سعادة يستحيل على طفرها
 ومن رقة القون أن نصف بك كيم أن حزين . لأنت تعرفين إلى أي
 مدى أن أهواك ودعاً هذا . وبك من الحب ما يسمح لك تفهم
 عمة في رسالي هذه . ومن أعقل ما جعلت تعترين في آلاف
 الكريات .

سأن هذه الحية بزمه نبي أشرف ماريه على أوحها كان
 لآلاد دفع كثرتها من هيكها لدى صلا أرفقته . ككها قبل أن
 دفع لكرو لأخرة زمت أن تسعيد نفسها ونظير بالخالص . فترحت
 من نيكوب إدوار راجو Edouard Perregaux حبيب مدير بنك فرنسا
 في ذلك الحين . ومن أرواح في ليرة في ٢١ شه ص (فبراير) سنة ١٨٤٦
 حوفاً من أعين الرماء . حتى صل سر مكتوماً . ودفن ثم أرواح . وبمصاد
 تم . لا فعلاً . ثم أنت هذا أرواح في سن سبعة وأعشرين أن هجر
 روحه حتى قبل وفاته بلحصب . وإن كانت هي قد استغلت اسمه
 وخطته على شيوخه خاصة . ومن ثم عادت بروايتها الخائب إلى باريس .

وستأملت أو شئت أن تسألت حياتها الصالحة . لكن لات ساعة
حياة لقد عشت سن برتيها . ونسيت على شكل سعد حاتم مصحوب
حمى . فبقى معها ترك جسم شاحب ديب ينافسه - صبح . ونسيت المحول
في وجهها . وعلت عيونها السود قدمه كدخلة حاولت أن تحي شيئاً
مها تأريديتها . رامية وريبتها بضمه . لكن عشاً - وعشاً كذلك أن رنحت
إلى بروكسل وإلى مدن بيده المعدية مثل إمر . فقد حرم قصص . ولتعت
أنفسها الأخيرة في بيتها رقم ١١ بشارع المدين . في يوم ٣ شباط
سنة ١٨٤٧ وهي في الثالثة والعشرين

تلك حبيبته هذه الفتاة العربية التي أحببت دنيا لاس
قصته الحادثة

وقد دلتني إلى قبرها مديناً - هدد المذكرات . فوجدته قبراً باصعاً
من المرمر الشفاف . ومن فوقه أواى زهر يبيع ونح من زهر الرحامي .
وكل ما فيه يشعر بأنه لا يزال حياً تسهر عليه عيون المعجبين والمعجب
أنه لم يكن بين هذه الأزهار زهرة الكاميل التي بسب دينا إليها إسماعيلها
وتعتنيها - ها . ولعل بسب في هذه المضرة والحياة التي ساهداً
هذه القبر . فـ . حدثت هذا عام (١٩٤٧) مرور مائة عام
على وفاتها . فجمع إليها المعجبون . وتركوا عندهم ذكرياتهم الخاصة
التي تشارك في أحواها

ولا أحسك . أي سوي . متسأليني العلة في إصااتي الحديث
عنها فأنت أدري مني بها ! !

من سلوى

على أعتاب الإمام الشيع

حبلى ١

هبت أنت وقوفك بتفبرك بعمرة بد - كريت - حريرة لبيت .
 أليس كنت " إى والله " وإلا فحرق ما لى فى ثلبثك طويلا أمام
 قبر عده كمىب . شوسين دوبيسى - وى احتررك - بشوة
 حفيه . وكى قوينة تقصه حياتها لحقه بالأحدث العاصمة " هل
 فى حنى وصنى مث ما يسوع - بقرنة فى حاصررك " هبت . هبت !
 ه حىب إنى ماض ضد ادعيت فأقسمت تعط الأمدل أنت
 بنت غده فى غير رجعة . وقد تأقر شاعر

ودو بوحده قديم . وى تعرى . مشوق حىب يبنى العاشقين " .
 صدقنى شوق . ولو مرة واحدة وما عهدت إلا أربع المنى .
 أعنى شهر كدين . أما أريد بته " بأى مشاير أحر " .
 تذكر طريق رائعة التى ضد احترقها مرة دأ لرهنت . الصريق
 المؤدة فى " صند يم " كما سمىها . " الصخرة " . أو " كهف الخيام " .
 كما يسمى بترسيون وشدهم ما ١

أندس النسيم المتأخر تردد على شجيرات التين شوكتى بأريج
لصفر المداقة قتالة « الصخرة » . وانتهى حذوية تستحدث الوعد
مديانها الصخرة في واد لا سمع فيه ولا حجب . لا ذلك انتهى متروك
بعد « الصخرة » بعض « لقوم المسحير الخيد الرشدك » وزاب الأحمر
القمان والى يدمع في ضوء الشمس الزهية وثابة الأشعة فوق موج
الرقيق . ورأس « لياقورة » قد استوى على حدود بيوت كى لا كى
وهو يحتذى شتم صبح والأبنة الجديدة الزاهية الأوان تحل على السطح
الراقدة في انزلاق رشيق كأنه عادة سمة ترق على الثلوج . ومن بينها
مزل له في قلبك — أو كانت له — ميرة عصمه . عذرة . وبك كس
أحسبك لا ترأخ إن صاحته انى حدثتى عها : كيف فتنتك وأصرت
لبك — وما أسهل وما أروع ما يطير ! — حيت من الدهر بعد أن شربها
وهي نشو في يدك تغرير . وحل أسى حديث الحار السرات
عن معاتبا : فوام على . وأخر في عومه بشر في حلال حسن رأمشوبه
الأوار ، وصبر عمر في استواء ، وخلود أسيلة بضبة كأنها يافه من
الرباق أو الجردنيا تتوسطها أزهار تتدح . وعيون ، آه ! عيون عساية
تصيح بأسرار الفتنة كلها لا تقوى على إعرثها مقدومه تحت أهدبها
صل تسكن إليه العواصف المتأججة . وفي سعتي صلاق يفتح على آف
الخاص المسيحة . وفي محاربه بتسامة راقدة تهي فيها زفرات المودين .
وعلى حفاها هالة من السمرة تحسب كحلا وما هي بالكحل . إنك
لن سحر يعرف نحاخيه الخمين ولا يمتد على بشرتها وحديث مشوب
بالدلال الرنينة حرس الأغة ومعسوب الإغراء وحنجر الحياء لأصيل .

وورسح من خرر حدى رقيق نكسو به بعض رثى . على عادتنا
أهل سن وسورة . وعالم ما يكون من لأحضر اراهى . يحيط
بجيب رثى حبلى عبي ضى حسان . فى آخر حديث الطويل
عنه فى حيرة . وحرارة نره . ونصعب رورة . حتى كان يحيل إلى
أن إدمانك على سوك الطريق رائعة ومشاهدة « الصحرة » الكاشة
فى عرص اليم كان من أقوى دواعيه أن تمر على ديارها لتقبل جدرانها
سطر تلك المثلثة عاشوق والتهمة والحنين السعيد .

على أنى وقد برئت من الغيرة كما تعلم . عما أحتشى أن تمىء
استخدامه . أم ذكر ما أتى لم أنس . وثامرة هذا القصر الوردى
زهد على أروقة من المحيل ومصور قديمة « الصحرة » . لم أنس أن
أحده ونحى من أمضت عمره مكر فيه إرصادك وبينة عك

ثم هرومت مسرعه على شاطئ مهجور بين الموح الرقيق والصحور
محاو ورمم مرمية على أرض مدينت بيروت . مرة شواطىء
مستحسمة مشرفة حورو . وصيف مأت - حتى بلغت قرية
صغيرة فيها صريح بلاء لأورسى

و . أعلم أنك ستعلم ما نسأمتك مكرة أنى يقول لسان حايا .
وما سألهما من أئمة (إسلام المعصم . وهى نسبة الأصيلة . !
كس يكسبى نرد نسأمتك الحبيثة إلى فمك القذى - أن أردد
على سمعك أيات الحزنى

ذلك عدى . ويست ماردى . وقرب م . ولا الخس حدى
غير . غمى لأهنا عدى . عرو من ركاش . حير عرو

وكيف ينسى هذا العرس الأعظم الذي عرسه ذلك الإمام الإنسان
 الواسع العقل والحرية. حين أورد الأمير صاحب بن علي العدس إحصاء
 أهل الدمة (الضاري) من حمل لسان بعد أن أوقع بهم "لقد كان قومي
 مهتدين بالاحلاء عن حبلى الحبيب - بل بالقتل والتحريب - فأرسل
 إليه الإمام الأوراسي كتاباً يفيض بذكره الأخلاق وسالة المصرة وحب
 التقوى وعمق التدبیر الصحيح - وهو يقرب فيه "وقد كان من
 إحصاء أهل الدمة من حمل لسان من لم يكن كذلك من حرج على حروجه
 من قننت دعهم ورددت باقهم إلى قراهم - ما قد علمت - فكيف
 نوحله عامة بدنوب خاصة حتى يخرجوا من ديارهم وأهولهم "وحكم الله
 تعالى ألا تزر وازرة وزر أخرى - وهو أحق ما وقف عليه واقتدى به
 وأحق الوصايا أن تحمط وترى وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فيه
 قال "من ظلم معاهداً وكفنه فوق صداقته فأد حبيبته" ٧

أي كرم في هذه لشمال - وأية سراوة أخلاق - أية سعة في أفق
 التفكير - وإرهاق إحساس بمعاني الحرية والكرمة - وما أحوح اقوم
 عدداً - في بلدنا الأسيف المرقق الأهواء - متدنز بالأنقاب -
 المتصارع في حمأة الطائفية المحرمة بتحريض من العرب أن لا تخيا
 إلا من حبيبتنا وأشلائنا - ما أحوحهم إلى تنق نعمة من هذه
 الكلمات البيلة التي كتبها ذلك الإمام الممتاز ١

فكيف لا يكون على فرضاً - أن وكل إنسان والسببة على اختلاف
 المذهب والدين - الملح إلى صريح هذا العلم الشامع الذي يجب
 أن نعدده رمزا والواء الذي يجب أن يتفق جميعاً حولها ٧

نصف من هذا عدد قد تنقلب إلى . وحضمت القيود
فقدت في كرات تكدي وقصر لا فرق بين أحد منهم أبدأ منهم :
أنى من لأروح ددية في حمت مشعل بورى أى مرفق وهلى أى
نور مسك . بل أعدهم جميعاً من عشيق وهلى . وأنت شبحى
في هذا درست في مدرستك . أعنى رسالتك وأحدثك وروحك
وأفحت فهم لآ كلف تهرأت معنى الحياة الدينية والروحية
بى لا شرت فيهم لاسم ولانساب لأصيل . أعنى المقروص غداك
فرصة باورثة ومكان ورواب نعم . بعد أعنتى هذه لخمى الروحانية
بى تسرى في كيات وتعر غدا في أخصحات مشوثة الى تكتن
بى أعنى كاتس ومعد وقديسين ادين حججت بى هيا كلهم
نعم . أيفت لآ تعد سفين لآ خير مدأ أتعد في حياتى روحية
هيا لآ تشارك نفسى في كل شعور غير عنه صرحه بإخلاص .
ب كات مداه

وتمح و هـ مرد آخری ل ذهب لشهره محمدي في نفس القصيدة:
و ل من بعد كعب لا شـ روف ضر من كل سينغ وحسن
بعث فرقة حسوس واحة ساعة لأصيل والقرية لا تتجاوز
صريح و سوتا ضيئة هربه و حرمات متواضعة لا تزل تذكر عدا
ما كك يعيش هذا لإمام ندى ذهب ضحية هذه الحمامات
و ل كان تقوى على خلاف في الحمام الذي ذهب ضحيته ففهم
من قال به حمه دره " رد حنص في دره و دخل الحمام ، و ادحات
معها مرثته كسور فيه رز و محرم ، و غنمت عليه باب الحمام ، فلما

حاج الفهم صعدت نفسه . وعالج باب إيفاحه . ومنع عليه : وألقى
 نفسه . « (محاسن المساعي في مناقب الإمام أبي عمرو لأورعي »
 ص ١٦٠ ص ١٦١) . ومعه من فـ . « كان الذي أعقب عليه
 باب الحمام صاحب الحمام . أعنته وذهب حجة هـ . ثم جاء ففتح
 باب الحمام فوجده ميتاً قد وضع يده اليمنى تحت حده وهو مستعمل
 القبالة » (محاسن المساعي . . . ص ١٥٩) . وحينئذ أن الرواية الثانية
 هي الأصح . وأن ذلك الحمام كان في قرية حسوس هذه . ويؤيد
 هذا دفعه في هذه المنطقة بدلاً من دفعه في بيروت نفسها

ووجهة الضريح : يوان دو محمد . تدخل من باب صغير مدع
 غرفة معلقة على عتبة وحده ممتدة عن يسارك يسكن فيه حده صريح .
 ثم تدخل نفسك في صحن مكشوف . وعن يمين الدخول يقوم الضريح
 نفسه . وهو مؤلف من غرفتين . غرفة انتصر حرجية ، وغرفة داخلية
 فيها مقصورته وقبره وقد عضي بكنه حصره . وفي هذه الغرفة الدخلية
 ألوان من الدور ويكتدات المعلقة على الحدران وليس فيها نقش قديم
 ولا ما يمكن أن يستدل منه على تاريخ إنشاء القبر . وقد غصت أعرفه
 بالوافدين والوافيات ولكل بذره أو بذرهما أم النسوة فنذورهن تدور
 حول الحمل على وجه التخصيص فهذه عود تنمى النسل بشاعة
 هذا الإمام . وهذه مناسك ترتفع الذكر . وقد حدثني سيدة من عبدة
 لقوم أنها حرت شفاعته الإمام فتمنت أن يكون ابناً ذكراً فكان .
 فأعطته اسم الإمام . عبد الرحمن . والخدمة . فالضريح وصاحبه
 يتقيان من المؤمنين كل رعية وعقد حاض وحتم

ماد نسر . و مد رنجی " صعدت إلى المعرفة الداخلية وهي تعاو
عن حرجية بقدر نصف متر أو يزيد . وسندت إلى الحداد أتأمل
في صريح وأصر إلى السود مؤتمات ثبات اسوق أودعن كل ثقتهم
سواء مطوهر في صريح وب حبه . وصليت في داخل نفسي صلاة
حرة طوية . ودعوت دعاء اهتر به كل كيان وأحسب نقشعريرة
بالله سرب نصف في كل إحسني .
أي نبي ، وحبوب يبه في دعائي

مر . ويا كان يعيشت وبمستي معك في لأعرق . وسيطل سراً
بني يمي لأوزعي وبني يمي . حتى يحدث الله لنا منه أمراً !

إلى سلوى

مع الحبيبة في ودي شمرير

نثرت وراي القمر في محراب هذه السمتة. وشحى السحيل نلث
 سندسه الدمنة من فرط ما يرى تحدة البيوه. صحت من ألوان الختول
 وكانت تسير إلى حوري مأساة بشرية من تلك التي يعرفها الناس
 حيداً في هذه البلاد. فتة في ريش العمر فيها وفرة من حبات وقتة.
 وفيها على ذلك فقر فيما عداها. في لثمة فلم تحصل. لاؤها. لأها.
 لانثت ما تستطيع أن تستعين به على الاستمرار فيها وهي أمه على قوت
 يومها. وإلا فهي آية في حدة الذكاء. وفي عرفة السب. فهي
 لا تنسب حتى إلى الخس العادي من الناس. إنما إن دلت الخس
 الفريد لشاد منتشر في نخاء أوروبا. مكوبة ثمة قائمة برأسها. لرعم
 من عثرهم الرسمى في هذه أو تلك من لدون الأوروبية. وهو خدس
 «النشور» الذي يؤلف ممكة على رأسها ممكة تنحب كل عام في كل
 إقبيم. ونش كانت صاحبة هذه تعد صريحة المسب إليه. في مطهرها
 لأن لهم رياً خاصاً يمتد بطول الثياب ورداء للرأس من قماش. أشبه
 ما يكونون. لا كراد في بلادك. يا سلوى! نخت لا يخطهم المرء إذا
 رآهم يحضرون في طرقات باريس. نعم، لأن كانت صاحبة ليست

منهم في مصهرها . لأنها ليست محصنة بسبب قوتها . وقد تدعى إليهم
 من ناحية قوتها وحسب . وقد عرفهم بغيرها بغيراً كاملاً . وفي أعماق
 روحها توجد تلك النفس الشاردة الموحشة التي تنمو إلى الجريمة .
 وتستعد لتعدب . ويستهيئ الشاد في كل مرقع من مرقع الحياة
 فيها . صصرت نفسه ما يكون سرف . وفي حركاتها هزات شيطانية
 حيث لا تستصعب الاستقرار عند عمود من عمدة رأي في أمور من الأمور
 عسيرة . إنها حينها قد هتكت جميع حوصرها . وتأسف على أنها قد تحصل
 من شقاوة غير موفورة . لأنك تستشفي من ورثتها بحيل متغير روحى
 لا شك قد . ثم لا تسبب بعد خصصت أن تروى عن رأيك فيها ولا
 تستصعب أن تكون على يده من حينها . وقد بطشت الأبرياء إليها
 فبعضها قد أكره نفسه . لكنه لا يكاد يستقيم إليها لحصة حتى يستروح
 من هذه تصوف لكل أحد . هذه صفة حيرت في أمرها إن أمسكتها
 على خيال فردب . وإلا أغصت ما حول عيني شائعة لادم لأنها
 تستنبر من عصف سفيه موهب ما يعمل على برءها

قد كان موفى منها عجباً حفاً . فقد عرفها ذات ليلة وهي
 نصف غوب برجيص باهترت سقيمة من سبب الأريال . في مرقص
 هناك من تلك المرقص الجديدة تحتل الأندلس في حي باريس العتيقة
 في حديثك عنه من قبل . وكان يحدوها إلى هذا الحى . ثم يسوده
 من روح شرقية حاضرة . من غريب يتصل بأعماقها . مما يدل على أن
 تلك وشاحه قرنة بين روحها خاصة . وبين تلك أرواح الشرقية
 وعن معتد نفسه هذا حار جنس لأصيل من بلاد الشرق في رجع

المعروف حدث على أوروبا الشرقية . فصلا عن أن أمها من إقليم بريتانى
 في غرب فرنسا . والجنس الميرتوى جس كلى دوزعة صوفية حادة وتعب
 عليه الموارخ الحارقة . ويجب دائماً في علم حتى على صفة قائمة بالأشباح
 وعناصر سارية الأولية . وفي هذا كذلك ما يجذبها في روح شرقية .
 والشاهد على هذا أن كثيراً من بريتوب Bretons . أى من اندرو من
 إقليم بريتانى في غرب فرنسا . هم رساله لشرق vocation pour l'Orient
 أى أنهم يستضيئون روحه . ويؤمنون إليها . ويكتبون أن يذكروا أسماء :
 شانوريات والقوم كما تعلمين يختصون هذه الأيام مرور مائة عام
 على وفاته في الرابع من شهر تموز (يولييه) ١٨٤٨ . الذى سجل هذه
 الموارخ في رحلته الرائعة من باريس في غندس . ثم إدنست ريدل .
 وحبراً وليس آخراً . أساذن مسيسون . الذى يرجع شاع ولعه
 بالشرق الإسلامى إلى تعلق الروح الميرتوية في عرقه . وهى روح صوفية
 بينها وبين روح لشرق ماسكة رحم وثيمة

فمئذنا هذه كانت إبدت تحصره مزدوجة بالروح الشرقية فلم
 لا تعرف في أعماقها بين لأحياء الممنين في المدينة العدمية الحافلة .
 باريس " " لهذا سرعان ما تبين أن عملها في تلك الأماكن المستشرقة
 لم يكن بدافع الحجة المادية وحده . بل وكذلك بدافع برعة الروحانية
 ذات الوراثة المزدوجة الكامنة في زوايا لا شعورها . وآية ذلك كله أنها
 كانت لا تهتم في صلاتها بغير الشرقيين . وتنفرد بطبعها من كل ما هو
 عربى . وإن بقيت من اشرقى سوء لعدب . ومن عربى كل احتفال .
 ماذا أقول ! لقد شاهدتها بعيني تقبل على اشرق وهو يخذها وبسومها

الحسب ولابد شيع . ونصوني كشحاً عن معدون الاعراء المتحلب
 من لسان العرفى وحركاته . شهدت بعضاً من هؤلاء شرفين يصرونها
 صراً مبرحاً حتى شوهوا وجهها . السعياً لأواب عديدة من خروج المشحة .
 حتى أنني دلت يوماً عليها . دفع نحو على حدي . مستديرين بكل عذارة .
 وكان ذلك في منتصف الليل . فصدت لها حراجه ما وسعي . وتركها
 رفقة . وهصب في عملي في الصبح . لا كرهت . تعدد في الطهيرة مكاناً
 لعدة . فاحسنت هي وعدها . على غير عادة . وبيت ثابتي بي . وفي
 صرين وحدي . في صحة . وثبت . بين أخوها . بخراج عشية الأس !
 يا . أنها ليست ببيع وحده . في هذا . بل كثير من أولئك
 بربسات . فوق يشبه . في هذا كل شيء . كلهم لا يستويون
 . لا . وثبت . بين برعهم غرق شرق على أية صورة . وفي فنشت عنهم
 وحيت أن ثبت عملاً . في هذا . نسب إلى أورثة والعصر : فهو
 من أم فرسي أو أم فرسية . وأحر من حسية شرقية
 أو غربية مثل السعاليين وأساء . مرتين وحزيرة موريس والانتيل ،
 من أصلاب موريس . وقد يواكب هذا انتساب
 إلى خمس أربعين . ولكنني عامة

وأنت تعمين على عصف . في هذا النوع من الطوائف الشدة التي
 تصطبغ عليها تضاد من العصر ووراثات . وما أحصى موريس
 في هذا نوع . خصوصاً . من يسكنون شاطئ . لأيسر في القسم
 خامس . وما يصرف حوائيه . هذا سرعان ما أقبلت على فتاتي الراقصة
 نث . صمغاً في استكشاف هذا عالم الشغبي المختار

عرفتها في المدينة . وللمدينة - خصوصاً - بصارت مدينة عالمية مثل باريس . عواملها المحددة في تكوين المدينة . وأن أريد إسقاط هذه العوامل لتحلص في روحها بكل معقدها النفسي لفريد . فأحدثها معي إلى أرباص - ريس - وما زرع أرباص باريس !! إنها أحمل عسى ألف مرة من باريس بعداتها وبحروفها وطقوسها المسيحية وحدائقها من تويلري حتى ستراسبورغ . وحارت نفسي في الخيار بين هذه المعان الزاهية كلها . ثم استقرت عند صاحبة تدعى شرير Chevreuse يستقل لها قطار حصص الأحياء ligne de Sceaux أمام حديقة الملكسمور . وبعد ٣٢ كيلومتراً من باريس .

كانت الساعة ساعة المعيب بعد الظهر فأنط في شهر أيلول (سبتمبر) وكان اصطحاب عائدتين إلى مسكنهم في المدينة الجامعية وقد ودع كل رفيقته بقالات حارة ما أرحصها في باريس حتى كادت تنفد كل معذرها ولا تفتقر في شيء عن المصافحة باليد أو الإشارة بالسلام . قللت توددت من باب الملكسمور وطوال شارع القديس ميشيل وفي مداخل المحطة وكان الخوف في ذلك المكان يعق بأنواع من الروائح أندرها الروائح العطرية النسوية الصناعية . وأغلبها الروائح العطرية ؟ نعم . بل في أنوف بعض الناس العطرية جداً - النسوية الطبيعية !!

ونزلنا في مسكن ريمي لاشيرير St Remy-Les-Chevreuse ومعه ركبا الخافلة التي اقتادت إلى شرير

كان القمر ندرأ أو ما يشبه النذر . فأنى في بالوم وليل ساج والعباب موحش . وثقوبات أنيقة تصاعد منها روائح طحلبية تبث

في كذا في عصر الست . هذا عصر لم يبق في أعماق فيه
 و هذا قصته على عصر الحيوان ' هذا من العشاء حتى سافعا
 نصب لمور يصل في أحضر - وادي . وكانت شربير المدينة س كة
 ولا موسني فرقة مضى تعرف في يداه على عاداته مرة في كل أسوع .
 ويمتد عصر عصر بعين . عصر دوفة شربير أي كاد هذا كان
 من حول عسقه مع موكث فرس في قرب السبع عشر ، حتى دور
 عصره أو كاد لويس أربع عشر بصريق لوي يخترق هبة أي
 تفصل بين ثغرية ونصر في جهه وعسف والأشعة غصية تعور
 لأشجر - سقه . فحس برور عن عصر دت ايمن . وحيث آخر
 تفصده دت شجار . فبلاعب هذا كة . لنفس ففشد فيها حوطر
 ع . ب . فبلاعب امير وسبع عصر وفدد على ثمة من
 عشب كنيك . وسأته لاشد فراجت تسوق أعاني شعيرة أعني
 - ثمة عصرية فوحدته في غير محدد . ورجب أو لقي على مسامعها
 قصائد من محبوس الكبير . ثم زعت مفعها خصوصاً إن إشدني
 قصيدة برب عني لأفرد دقي . وسهوه مبه خصوصاً هذه
 لأب - وثبت ينها عادية رجه . أولا نودين - نعلم على مكبي
 وصغة مبه حبيك " قصت تستعيد هذه انفرده مرراً " ثم
 وه لا تعمل هذا وأكثر من رحوه - تكون دائماً عاديه مسفرة
 من بلاد - شأن جلسها الشارد " ومع دت هندية تدعوها كيا
 سفر جينتها على منكب يحمل عنها عبيه تلك الحياة فهذا التعارض
 بين نرحل وبين لاجلاد بين مكب يساني . هو أمر حتى لحاد .

أو معدة الكيمائية لمركبها ، سمي المعقد الغريب . وكأنها شعرت
في تلك اللحظة بهذا الصليب القسي الذي تحمله دائماً على روحها .
وسدعت الدموع الحارة تخرج من مقنناتها الواسعين في خدنها الدسم
المتورد . هناك عشبى استسلام هائل ، سبز ، معاً ، واصل بحاجين
من التمسكير والحجم . فلم نطق إلا وقد نسج الفجر من حلال ، صريف
الضيق في الغابة ، فعدنا أدراجنا إلى القدي . وردد ، حتى الصباح اصباحي
وفي ضحوة الغد عدنا نتلمس الطريق إلى القصر لنستشرف
إلى هذا الوادي الراقد تحت الشمس نقويه في استسلام لذيذ .

وقصر المادايين Madeleine هذا كما يسمونه لم يعد باقياً منه اليوم
سوى أطلال يمكن أن تنقسم ثلاثة أقسام : الصحن ، والبرجان ،
وحناح راسين . أما البرجان فيحتوي كل منهما على غرف مستديرة
بعضها فوق بعض . ثم يشرف امرء من فوقه على الوادي كله ، وقد
أصبحت فوقه وقتاً طويلاً مستمتعاً بما يبني ، لنعين من متعة راهية نمند
على مدى البصر .

أما حناح راسين فيعيد إلى الذاكرة تلك الأيام اساعمة الحصنة التي
قصدها ذلك لشاعر ، زرقيق الاحساس المشوب العاطفة الدينية . دو
انطلاوة النقطية التي تروى الأدب كأنها أنغام روسيني Rossini : نفس
صويل ، ويوقع ناعم . وصوت بلوري . وما أشبه في هذا علقن Milton !
أترى للأشيد الصفوية Chants Liturgiques هذا التأثير العميق
في شعر بحيث أنتجت لديهما . وفي البرلدي شاتوبريان وريمان . هذا
السحر اللطفي الحارق ؟ وهل بدأ إعجائي الحار بالشعر الفرنسي إلا يوم

هدمت معي صفة عند كنت في الخامسة عشرة الحان
مسرحية "Athalia" هذا سرعان ما انتقلت على أصناف الذكرى
ربو نشأت أن كنت مأخوذة بموسيقى شعر راسين عدلت الغرفة
في صل يقصص عهداً طويلاً في هذا قصر وفي كل هذه
ذكرى . ونسبى عمرة نعمة واعرفه كما أسأى الحارس
لأرب على حد . إلا أن لها صعباً . كما كنت في أيام راسين . لكن
هذه حد حارس وروحه المحور أن يسكبها بعض السكبي

وخرج من حره بقصر مفتتحاً ثور راسي . فحدث قناني
دمت صري صويل بني كـ يقصعه راسي كـ يوم عادياً بن دبر
ورروب أو غنـ إليه في مساء بعد أن يكون قد أخذ زاده العميق
من حـ وصادوه وعادته في تشع من دمت لـ دبر العنق الذي صفا
فوس حـ به وهم . فخرج من راسي ولسك وروب . وأضاء
في حـ له وسنوب ولا يصوب . أعلاه رهب وعلم فيه . ورهب عدت
فصصت سنن صري من حـ له وما فعب به لـ م

[illegible]

شعرير على ضفته اليسرى ينساب كالحية الرقطاء في ودي الراهى .
والكنيسة التي تمال تجديدها - وبناؤه الأول يرجع إلى القرون الثا
عشر والرابع عشر والخامس عشر - تبرز خلال بيت ناقوسها بين تلك
اليوت العتيقة . والصاحبة كلها شعرير متشعة بأعداد المحيط
ها . ومن حوها سهول حصّة بُعت وتطور بنب . وراح المخراث
ينقب عن دوائر كورها . وأهله - ولا يتحورون ألقاً وثمادته رحل
وامرأه فيهم دماثة واحتجار

سرد بين العادت فأطاب السير . وسالت بأعدي أحاديثها تلك
الأصاح الفاتنة . واستروحنا أساء الطبيعة والتدريج في كل موضع
حللناه في هذا الودي .

حقاً لقد قصبت وقتاً عامراً بألوان شتى من لإحساس العربية
المنشقة . ولا عجب فقد كنت مع حبة في ودي برحر بالأطيارف
الشيطنية ونعل في هذا ما يشيع الطمأنينة في نفسك . فلم تكن
صلتي ٣ إلا ما نكون صه إسي نجمة !!

من سلوى

بدء الحبية في ودى العرائش

على ما شئت في ودى شفرير ، وانعم ما طاب لك بجنياتك .
و أحسك تفصدا إلى المقارنة والمعاصلة بينه وبين أوديتنا العاتية .

ولا . فهل نسبت ودى عرائش الذى ترفد رحمة بين ساقيه ؟
وهل سببت تلك الحبية معبود دى عيسى الحصراوين وما كان لك
فيه معها من معارفة ؟

نسبت بسوء وحشى تسحر لى بصق من على « حبيب »
في صراحة رثعة تنسب بين أهود سهر مردوني ؟

أى عيب ملاحق مرسى على وحشى وادى . فتلاآت الحمرة
رسمه على مدرج سرب وحى تنحدر في وعورة إلى نص سهر كبا
نعس وتمرد في سيد . فى وشحرر الضمصاف وسرو قد عجب
في بصرة نوره . وشحت لأرهار عن قبص من لالون

وعين في ودى بصيق برفق . ودع بقوه عن عيب وشال
بصحو في خواب شر مع صصاف دى . دفع . ويختموا من وقع
حساب وحشى على بلهوى . من ثرة دعاب بفقعات حلوقهم التى
حتمها سرب عرق « شاحب هربل .

شدر من اشبح يرف فوق لدرى شاهقة . والترب الملازوردى
يكسو السفح الرهيب . والأكر يزجى الأتار فى طريق الوعر المتصاعد
على حقايق لغور . والصخور البائية الساكنة تخلق فوق الخضاب
الشاحقة . والسيل الحارف يتقصر بين المعرجات . وقهوة اليمسوع
تلتقى فى الأعلى من حيث لا أين

تعد إلى . يا حبيبى . منتبهاً طلال عريشة الكرم فى ذلك المقهى
المهجور : فهذه الوحدة التى تنمدها . وهى لسيل فائر ثمر . وما عهدت
إلا مؤثراً مشوره والتموزاب

صم صدرت من هدى . وضع رأسك لوهم على كفى . وتشرّب
رحيق الحياة من شتى

ربك هل اصعب على أشرر أوجد فى غير مصرافى وهل
تستشعر به أوجد إلا فى مسنى وهل تزدحت أنفاسك
إلا من تحت رفرافى

أدعت بين أرملى حمرة يكسوه من حرير . وحلى على حناك
ورد وعمر نعيم . ودهوعى من قرص حلى . ماء عشق لغرير

يسراك اهتمام عصبي الأملود . ونداء عشت بشعرى الخند الممدود .
وأطراف يمدك شارده يقبل بين . هود وحسود فى بير قيود ولا حدود .

أد حية . ويزك كست أربع من لأسبح حمرة فى أمى سناحاً
من روح من تلك لأروح بشردة فى هذه الحب المؤحشة ذات مساء
عاصف الأرياح أمى . وويلى على من فى عنها انصباب الكثيف
ومطر يهمل كسبل . وشعب سحار من تقريره . قريبها . بق قرية

أهمها يتنوى وتمحى معده ولا بصيواه غير النرق المتقطع . وأشجار
 ريون تدور في رفق كانه حلقها الرمد سهرم العتيق والشيب
 دى بريق . وحوار السامو ينتصب أمامها رهيب السواد غير باد حواطرها
 كانه ومه . هـ ث ستوى عيه . على روح أوى . عمرت من الحس .
 ولات حين ماض وحلاص قل به وهم لرهيب . من غير شك . لكن
 سوء عيه كـ . وجماعه حقيقه في ذلك الحـ . فان أثره في كليهما واحد .
 وعبره هـ . شأثير سنج . لا حقيقه لعله لمشحة
 نى . ووي على من أوى

هـ ندر كـ عليا ن سحبت أوى حتى برا من عمرتها هـ .
 لكها ما سمعت قريبه حتى رقت بين أحصاه على أمل أن يؤمن
 روحها . ورد في نفس دعوتها لا تسأني بعد ما حدث . ولكن
 شيء شات هو أنها حمت في ثلث مينة ببلاء وطب لها إلى حمت
 في من في . وهي في حزن م تحمل . لا من ذلك الحين الحيت . لأنه
 ما يكن في حـ . في ثلث ساعة رهيبه عبره . فحنت صورته لأوى
 حقيقه لا لأن سرعى

فأحبه روح . لا حية به . وهـ وحدها هـه لأحيرة
 يا هـ . لا من روح حباب معشار مريبات وهـ برهين لأطعن
 فـ هـه . فأحبه روح فهي حية حقا .
 فتعد . دل . حيت حية . فقدتها نفست من صول المعداد

إلى سلوى

في هيكل رومن

من المتصور الخلة بالصفة الكافية من دحال مصنع . إلى القصر
المتألق بالمر نور شمس ونور المن نور لأرهار .

قمة الانبساط Invahden تستصحي شمس هية . هرب طلاؤها
لدهى موشى بالسمرة كاه رأس رجة نخل نخل راق نخبها يرق
حتم أعصم . لكن مهم تدع عصمه فان تسوق شيك دره تلت العظمة
الأخرى أنى أودعت سرها في دات تمك الختم إن حوار تلك بقدة
كاه فرم صغر فم عملاق حار . كاه صرحه ان نعى شيت
في تقويم الروح أحياء . ه هو دايون . قد هر يدب لمحد رائف
ريف نور نيك منه . ما آخر فسيهر من دور ش يظهر . لأنه ينح
من لأعمق لأون . وبصير عن نسر لأون . سر خنق يه لأون
قد صعبت عن بقعة من نرب . قد توضع لاش آون حظوظاً
وأعير حدوداً صاعدة . ما يه لأخر . رويد . قد تمسكت بفضعة
من حين فتمحت فم من روحه فتمسكت كده عذرة الحية
فتمسرى أمر لأون أنه حصل كبير تحد كره لأرصبه بيه ورسم
عنه رسوماً كرسوه لأصل . لا محاور حصصاً عشته لم تقدره

صعبة . بين آخر كل هذا صاعاً صوّر الطين وفقاً لأموس الحياة
وعمل تصميم اسر لأكثر تحقيق . لهذا كان عمل الأول مصيره
في نساء . هو وأخيه من مثني الأمر صوريات . مهم يصل أحدها .
ثم عمل رود . وشخصه من أهل من مصيره في الحدود . لأنه فسيحة
من حدة . وحبه دائماً في حياة

نصرفت يدي عن لأتدليل بمجده الزائف وما فيه من معارض
نفساً لأوثق لدين عتو بالحدود بين الأمم فطوا أهم أبعدوا شيئاً .
وردي شخصاً عليه في ذلك يوم أن كان فيه حتمال نخرة واحد
من أوثق . فهوروب مسرعة إلى ناحية الجنوب حيث شارع فارب
Varenne تعصم برويه كعبة النفس رفع

هذه كعبة هي قصر بيرون Hôtel Biron لدى شبيهه المعمار
حبريل وأوبر Gabriel et Aubert . ويقوم في حديقة عدا واسعة
لأرحاء . وعند مدخله عن يمين الداخل كنيسة ألحققت بالقصر لما
أن قامت به . أخبرت فاب يسوع لأقدس . ثم اضطروا إلى تركه في
سنة ١٩٠٤ . فمسح إلى قصر عام يمكن من شاء أن يسكن فيه . بعد أن
فصلت قوالب متصل بين الكنيسة والدولة أن يقوم على إدارته مدير قصائي .
من ددي د رودان على هذا القصر الرائع ؟ — إنه صديقه
شاعر ريكه Luke دت أن زوج ريكه . كلارا ، كانت قد استأجرت
شقة من هذا قصر ، ثم سافرت إلى إقليم هانوفر وخلعت الشقة
أزواجها إلى وحد في قصر عية مايرجوه . فأقام به مدة أواخر شهر
تب (أغسطس) في شقة المسيحية المركزية في لطبق السفلى . ثم استأجر

لنفسه عرفة دائرية في لصاق الأوب . أعجب ركه بانقصر . وسرعان
 ما أعين إبعاده هذا . في صديقه رودن Rodin فكنت في ٣١ ٨
 سنة ١٩١٨ يقول « عبيث . أنا صديق عزيز . أن ترى هذا السوء
 الحميم وتقمعه التي أقصها مما هدد نصيح . إن كره ثلاث تطل
 بروعة على نساء مهمل . فيه يرى مرة من حين وحين لأرب أسدحه
 تنويع من حلال لأسور تقصصه وكأني في تحدده عبيثه . أما ركه
 فقد أقبل على عمه بشاهد . مكك على صورة من نور في أهداه إليه
 رودن . فكنت « ثمرة سهل وسع حبيب سائب عليه محفوظات
 كأي تفرى » متناثرة في ساطع هد سهل وكأن من بين هده
 خصوصيات العبدية التي بدأت تمحلي عيب حيناً صوبلاً . مخطوطة
 رثعته كبرى . « تصدق ما في نور در بر حه في سائس فيها قصه
 شاعر شاب دبسركي بسجل . على هبة يوميات . ضوئيه وبشده
 ورجاءه وما خناج في صدره من أحاسيس ومشاعر وهو في عرفة
 ربح . صدق لحى لا يتي في . ريس . فتر من صور مصفوفة هده
 المدة حرة التي تشع في ركه . راحة ميوث كانه شبح دائم الحضور
 في طرقهم ومن حلال عرفها ومفردتها . وعني حده . معذور . شمساح
 ديه شماليه عامره . أروح نساج وعرس فون . بتلي فرغاً من هد
 عام عريب على نفسه . في فيه في ريس . وأخيراً نفسه مصفوفة
 ذكريات أجداده الاتحاد مع هذه الصور مربعة في كتها مدييه
 اعميه . وعلى شعور . حرج تكون في تستشعره نفس تقاصه
 في مدينة تعاليمه حرمه . بوصف مرغه مش تكت أي تنجلي في يوميات

هذا الشرد الشمالى الذى انطلق من تلافيف لعيوم إلى الشمس الناهرة
 في مدينة النور فاستروح توادده الحرج الموحى الأصيل وفي صورة
 هذا المتي وحده ريبه ماريا ولكنه نفسه القففة التي سرعان ما تفرقت
 من باريس ما أن رأته لأول مرة . ماذا أقول ؟ بل استمر على تقوره
 منها طوال حياته القصيرة بالرغم من الحادية الهائلة التي كانت لباريس
 في نفسه . وهذا هو سر باريس العظمى . بقدر ما تفرقت منها
 نتجبت إليها . وإن لأشبه هذا عن نفسي . أي سلوى ! فأب
 نريس في رشتي إليث ما يفيض بالقلق والحرج من تلك المدينة المبدئة
 بالأسرار ونهاويل بصارية في أعماق الأسطورة . برغم من مظهرها
 بسطحي الرائف لدى بهر وحده حل الموهدين إليها . هذا فأنا أقول
 عليها بقدر ما أشعر بالفتور منها

وم يكدر رودان يرى هذا القصر حتى أعجب به فانتقل إليه
 في ثلثي عشر من أيلول (سبتمبر) من العام نفسه (سنة ١٩٠٨) .
 فاستطاع لشاعر والمثاق أن يستأنس الحياة معاً ، بعد أن قضت فترة
 حواء بينهما أن يتفصلا في ربيع سنة ١٩٠٦ . حواء غامر ما هو ولا
 استحانة لتروية طارئة أصابت رأس رودان فعصب على صديقه الذي
 أقام لديه فترة سبع خمسة أشهر أو يزيد في مقامه بصاحبة ميدون كنشاً
 له يعني بأمر مراسلاته . ومن هذه الملحظة التي أقام فيها رودان بقصر
 بيرون ، كان مصيره أن يرتبط بهذا القصر الذي أصبح اليوم متحف
 رودان

أخيراً إن مرسته الأصبى في ضاحية ميدون Meudon لا يزال له كل

حاله . وهو يرف من فوق اربعة الشجحة في عذبات ميلود . ارائعه
 كأنه قصر من البلور بجدرانه زخرفية المعمورة في قبض من النور .
 هذا لم أجده نفسي في حل من ربرة هـ . مرسم حتى تكتمل في ذهني
 انصوره عن هـ المدع الأكر . ورحلت دت يوم اشتد قطبه إلى تلك
 نصحية برفقة صديقين كان أحدهم المراح كنه . وسلكت طريق إلى
 بين بيوت ريفية أبينة صعبة تسبقها أعصان الخيمية وأورود .
 وعمرت بسانيه . لأزهر ارضية خروجه لأل . ثم صرت إلى حرم
 دات المرسم . فاستقبلنا ناس كلاب تدو فيها بصروه . فتكرك لصديقنا
 المازح أمر تدبيرها . فله في هذه المواقف رعة مشهودة . ثم دحج قناه
 امرسم الزهي حيث استقضى نمد . فمكر بدعوى إلى تأمل والخشوع .
 فادخل حرم النور المقدس . هـ في هـ الخرم ساستطع طبع رودان
 وهو يعمل . سأرى كيف كان يرسم محملاته esquisses ثم يتقلها
 إلى نصبي . هـ الخمر المسوب . فنستحيل كائنات حية صغيرة
 من الخرس صاع . هي الأجنة لدمع خروجه من حرم هـ بيد الصانع
 هـا تفرشك هذه الممثلات والحدج ما أصمرت من أسرار فنية . فتكاد
 تحس في هذا المرسم نأث تقنق الصان بنصونك ارائف . شألك شأن
 من يقف عند كثف النما وهو يكتب أو يرسم . أو ينصا من رويته
 كيف يدع لمدع آثاره هذا استوى على . وأنا في داخل المرسم .
 شعور انبهاك الخربة ولقصون المنجم المنجم . حتى كدت أستشعر
 وحر الخطيئة في أعماق نفسي . فلم أستطع الملكث طوبلا وعدت
 أدراحي إلى باريس . ألتبس الكهنة على مدح الهيك . اهيكل لذي
 يدعى متحف رودان في زاوية شارع هارن Varenne .

هذا القناع قدم إليك آثاره في صورتها النهائية . فلا انتهاك لسر
 ولا شعور بعدئذ بوجع حطية أدخل عن عین حيث الكيمياء القديمة
 تؤوی صائفة من تمادح الحبسية والأصوب الأولية ببعض آثاره هنا
 سنجد خصوصاً التودع تحت أعیان كاليه Calais الذي صعد رواداً إرضاء
 لرعة مدسة كاليه حينما أرادت في سنة ١٨٨٤ أن تعاد ذكرى أوستاش
 دي سانت بيير Eustache de Saint-Pierre الذي كان مثل شعاعة
 والوطنية والتهذيب الخلق ، فوكلت إلى رودان أمر هذا التمثال فأقبل
 على العمل تحملوه الرغبة في أن يصنع تمثلاً صحيحاً يتحدى به القدرة
 المعيارية والاحتية معاً . وكان قد قرأ في أواخر القرن الرابع عشر معامرة
 ستة من أعیان مدينة كاليه شاعروا أن يقدموا حينهم لمثل إخترة فـ...
 مدينتهم المحاصرة من ليل والدمار هزى بصيرته أن هؤلاء ستة
 يكونون مجموعة لانهضم عرها . من انظم أن تغرد لأحدهم وحده
 مكره حصة . فسحت له وحده التمثال . ولينتكلف التمثال من الجهود
 ووقت والمال ما يتكلف . فبالعمل يقتضي بل اللبس . ومن أجل
 هذا درس الأحسام المعارية وفقاً لتودع حية . ثم كسا هذه الأحسام
 بالقميص الخاص بالحكم عليهم بالاعدام وتلك كانت طريقة رودان
 أن يبدأ المعرى . ثم يكسوه ثم وضع الأحسام ستة على مستوى واحد
 على نصف من سير . وهم في الطريق إلى حتهم . ولم يشأ رودان أن
 يضع هذه المجموعة على قاعدة . بل رغب أن تكون في مستوى الأرض
 وفي قلب المدينة . حتى يختلطوا بأهلها ، وكأنهم منها . أليسوا فلذة
 كبد . وبضعة من لحمها الحار الحى ! وكان ذلك بدعة هائلة سرعان

ما صرح في وجهها التقاد التقليديون . فطلبوا منه أن يعدل مشروعه . فأصر عليه . وأصر كذلك على أن يأخذ تشبه صورة تكعينة . لاهرمية ، فان الصورة الهرمية « هي . كما قال رودان في كتابه إلى عمدة كاليه . صورة على عيها الرمان في حث تقليديين أما المكعب فيعطى تعبيراً ، بينما المحروط هو التكاأة ارحيصة التي يدعو إليها التلاميذ المتقدمون لمسابقة جائزة روما . . وأن الحضم اللدود هذا الفن المسرحي »

في هذه المجموعة تدهك التعبيرات المرتسمة على وجوه هؤلاء الأعيان الستة وفي حركات قاماتهم وأبوابهم فيهم عزم على الموت في إذعان مستشر بحس عاقبة وحالة تصحبة . وفي شدة أوهم عن يمين تصميم وقوة إرادة بؤرار على إحداث أثرهما قصصا يديه ، وفي قمم أوستاش سمو ساج يبع من صدق الإيمان عميق بتأثر القوى دد على وجوه الجميع . لكن ليس فيه صراح ومشكاة اللاوكو - Laocoon المشهورة نخذ هنا خلا رثعاً فيه مريح من الألم الحارح واهلوه المدعن . حقاً لن نجد في هذه المجموعة ذلك السحو الحال الذي تراه في النحت المصري . وكما ينصبه بتدعمة في نحت بوصفه الفن السكوني لكن يح مع ذلك أن يقاب إل رودان لم يسيء استخدام العواطف الحادة بشكل ظاهر أو مستشع . والطابع الحركي الديناميكي الذي يمثّل بكل قوة في كل ما أخرجته يد هذا الفنان التأثيري impressioniste لا ينجأ كثيراً الروح الأصبلة أو الصهرة الأولية نص السحت . فلا يسرفن أحد في الإحاء على رودان باللائمة في هذا الباب . وإن كان لنس المعاصر يحاول كثيراً أن يأتى حاساً عن التأثير برودان

والصانع سر وكي كسب ليس صاهر في هذه مجموعة التي كان يحثي
عبيها تماماً أن تحذر إن بروكية ميكلنجلو Michelangelo في تمثال
« موسى » . وبكاتب ثمت مشابهة لانكر بين من روداد هادوبس من
ذلك سحت الإيضاح لأكثر ثم في هذه مجموعة كدلت وحدة .
وحده حقيقيه خاصة لا صاهره . تمنع من وحدة نمكره في سعي تحقيقها
وأنت لأعيا استة . بل هي وحدة سته كما بقول رودان من بسطة .
وبسطة في من معاه لا سحره . وبسطة وحدة معاه الجوهرية
مكن ليس معاه سحر . بل سحر . وبسطة لا يتم . لا بسطة
بلا مع . وبسطة بل تمنع من حقيقة « وقد فكر رودان بعد
أن وضع تمثال في ريدة هذه لوحده في مجموعة بروكية هادوث
أن يضع تمثال كسب في محاذة . لا أن يضعه بربس في معية » فالحالة
أحسن . وفيه ريدة في توحيد مستورات . فبريد مجموعة تمسك
وكني في أحسن صورة . أن في مثالا جود يوم أن يحقق في
رودان هذه أرى . عسى أن يكون أثر هادوث .

ورودان كما رمز في كل صورة من هذه تصور تجسيمي ست
إن معنى واحد يستشفه مرة تفصيلا بعد أن يستكشف معنى برون
أوجد مجموعة كلها وتعبيرات التأثيرية سادية على وجوده أيسب
صورة . بل فيه الخلود الذي يختصيه دائما في سحت شرعية تأسيسا
وجوده في رودان . كما في سحره . كما حيا « بسط صورة
فكأنه يبتد الخلود في الوجود المقصود مثيله . يبتد ذلك الخلود من الخلود
بدي به يشرع هذا الوجود في التبار عصم للأشياء محاذة » وهو

لهذا كان يسعى إلى تصوير الأشخاص من دس . أعني أن يستشعر
 في نفسه تجربتهم الروحية العميقة . ثم يفتح في أطيس من روح تلك
 التجربة . فيستحيل إلى تمثال مدمر بالحياة عضوية . الحياة التي يرى
 تيارها الخالد أبدأ . وبهذا المعنى يحب أن يفهم كل ما فعله رودان
 في باب تمثيل الأشخاص portraits . هذا القسم من بحثي لدى قد
 يوهن امره أنه يخرج على المصاهرة الأولية لهذا الفن . برسمه العابر . أعني
 الشخص المعاني . وهذا الوهم إن صدق بالنسبة إلى السحرة من الطراز
 الثاني والثالث . فلا يصدق . النسبة إلى رودان وأصراره من فنان لطور
 الأول . فهو في تمثال فكتور هيجو قد شاء أن يصور بالتحسيم فيص
 العنصرية لشعرية حينما تصفع صوقاً من أنوار الرب . وفي تمثال
 بلزك . نقائم إلى حوزي في شارع رساي قبيل ثقبائه بشارع موباراس
 نرى صورة المقصص الخالق لعوم إسبانية كلها تفيض بالحياة لصحمة .
 ولو أنه لم يتم هذا التمثال الأخير . الذي فيه حاول كذلك أن يتجه إلى
 المحت دي الحجر الواحد . فجاء قطعة واحدة من لصخر الصدد . كما كانت
 عبرية بذك صخرة صلبة تحمل كل أعداء . وهو أيضاً في تمثيل
 بعدية التي صمغها صوراً لأشخاص مثل لرسم بوي دي شمان
 Puvis de Chavannes أو مسز جنسون أو ريرد شو أو كليمنصو . قد
 رعب في أن يجسد الحجر أو المرمر أو ترور المعنى لأعلى الذي يمثل كـل .
 ويلوح أن سر الجسد كان له على رودان تأثير عريب . فهذا
 الأثر هو أشد ما يبق في نفسك حينما ترور القسم الرئيسي من المتحف
 وهو القائم في المقصر نفسه . فتتوالى أمامك مواكب من أسرار الجسد

وانشودة اُختر فيها رودي - قدرته خمسة كل بحرهما هذا هو د ثمان
 « حصه ح د » (سنة ١٨٨٩) . يصور نك امرأة وقفة ورجلا ركعاً
 حائياً على ركبتيه يقبل بعض مكررات الاشعاع الجسدي في امرأة . أعني
 صرتها . هذا غرمة شهوة في رجل تعرض وسلاماً امرأة رحي
 في شعور . لا دلالات هذا عدد . حتى يكسب نرى اسبادة امرأة
 برسم ميسو على وجهها من سلام . رثب . ولا استعداد عند العرش .
 وفي ثلثت سنة تعبير هائل عن قوة شهوة متصرفة في حلال . سنة
 احصت وفسده من هذه لأحسن تعرفه كحبيب نرى « حب وفساد »
 (سنة ١٨٨٦) و خمسة (سنة ١٨٨٦) . و « ربيع الخلد »
 (سنة ١٨٨٤) . و م ربح

ويشهد الله في خمس شيا في محطه في كسب في قبالة هذه
 تائيل لاحد بلا ان يكون في حوزي . ساوي . فسدوقي معي
 حمد هذه آثار الرثبة . في لا يحد حق فدره . لا من كسب هذه
 غامره بالاحساس والعوضف سببه في جمع أمته بين كسب . في
 يحقق هذه لأمية حمده . لا يحد سبب قوي كل لأمن . أمية
 كسبي هذا معاً . ويصف صورة حبيب نرى هذه رويح حيه في
 حبيب ديك حبيب آخر . أوجيست رودي Rodin

إلى سلوى

صوت أمة فيوس في الوفر

« مثل البحر مثل الأوهية بضعه منه هي تشابة الحب كنه »

هذه المعركة رائعة في مشنها رويد هي في قادي صبح يوم
عامر بصبب والأمطر في حدث في نوبري . ثم إن متحف الوفر
حيث ديت لمتن خلد . « فيوس مياو » . جمع إليه من أقاصي
الديب أوشك ديب يشدون صورة الحب ردت . فيأبوا هب ينقوب
عن قلوبهم أعاد زهرت تلتقي من « حيت المعنى المعنى لمر حية .
أو يصهرون «لونا من لاجساس وشبهه ردت عديها آخره الحمد
في لياي التجديف الحيوي بقدرسة الخدس

لقد اكتشف هذه الرنعة عمة نعل فلاح بون كان يتبع أرضه
في حربة ميلو من حرر بون . فأتى هذا خلف الخدم حدمة
حي م يأت تمثلها أوشك سادة الأكديوب ديب ملأوا الأص بير
رجماً لطن وتنحبت وذبحهم بهوا لأهم كتنشو ويا ويرج الساس
مما كتنشو . كوز مذكور من الخطين كان يعث به طفل
في عهد من شئت من اسوك والأمراء فينوح أن الحط يريد أن يعث
بعروهم ارانف هذا عتاً مكرراً مريعاً . فيقدم هم أحوالا من نوح تلك

الحرب - أو كما حدث في بلاد عن فحير ما اكتشف في مدينة
الاسكندرية من العهد الروماني هونتث البصرة الرومانية التي « كشمها »
خودي سيف كـ يعمل في نقل الأحجار ' فهل بعداء الآثار أن
يصامو من كبرياءهم أرحبص العيص '

مكن دعد من در تداخت - ففاد دعد حصرة فيوس . وعدها
كم بعد عرش لله حتى كل راج وشفاق . ويعد لكل بيت السحو
خدا دي بصوف حصرة عدا

وقفت حشعاً - ولولا خوف من ولا يرب عداي هذا
لاحتجر مني صا أيفته في يا منوي ' بخنوت على ركني !!
ثم انقطع ساني لأني ستحت إلى زفره كدنة استعجمت نبراتها في
سبي . فشا القوب . واستعت على صلاة هذه السحيت الخاة
في شها رويدا هذه الشا . وسمعي إلى ما دار

إلى لينوس ميلو

نت يا من سواك لبحر . مستودع ثموي كلها . أنت تأخذين
مجامع نفوسنا وملكين غيب أمرن هذا اللطف وذلك السكون اللذين
لا يملكهما غير الخوة . وتشيعين في تدوك . هذا سجود لذي ينشر
كسحر الادهة تقوية الخوة .

يا هذه السعة الصخرة ! وما تلك صلاب تقوية '

من أطراف العبدن ثقي الخموخ لزحرة ضمعا في تأملت . أنها
برمر سحل ' وشعاع لأصيل ينكشف في ندعة حتى يبرر جهلك .
فتشرقي وحدك . فيما تمضي . في صمت . تلك الساعات الخلي بالاعجاب .

أنت لا تزالين تسمعين صبيحانه . أتى فوس الخلد ! وبعد أن
أجبت معاصريك ، ها أنت ذى الآن له . لتكون بأسره ! ويروح
أن القرون خمسة والعشرين أتى أمصيفها في الحياة لم تعمل إلا أن
قدمت شئت لدى لا يقهر !

ولأحياء . هذه الأمواج في حصة الأعصر . أينها بضرة بالرمز !
هذه الأحياء تغزو إليث وتروح . يعرّبها بث حدب دثم ولاء
متواصل . لا سبيل لمقومتها - ولا سحب لابتنلاشي كما يتحلل الزمر
أنت ملاد الشعراء والمحققين والمناصبين . ملادهم النساء
الصور في مصصرب مديبة مصحب أنت مسورة . وكنت تارة
في عيوبهم ويدا كك الزمان قد مره أنت يعدو عييت . قد دنت إلا
بصل ثم شاهد على مهوره بناسق . وعلى عجره كدك

لست تمثلا عشتا حدياً عفا . صورة لإدعة غير حقيقية من ده
عليين . إنما أنت على أهنة العمل . تنفسين . أنت « امرأة » وهذا
مر محبك لست إهنة إلا بالاسم فحسب . وسرير ظهور الاسصوري
(السكر nectar) لا بحري في عروقك الإلهي فيث هو دانت الحب
اللاهوتي ، لدى كان بحمله المثال الذي أبدعك ، حو الصيعة . كان شدا
الاس غير . وكان على لأحص وسع صدر أكثر من دانه . فاستضع
أن يكشف حدياً من القاب التجميل على أبيه متجدلة لغرم

ولست كدك فيبتهاء من لأشكار لندبعة . فلا بديع من
الأشكار إلا تلك التي « تندسب » . تلك التي تتداعى ويفترص بعضها
بعضاً وفقاً لمطوق الضرورة المسحمة لدى لا بدحض ، إنها تلك التي

تستمد الحياة من بعضها البعض . إن شكوكك لتلثمن في مجموع
لا يقل لتقسيم . مجموع هو السبل الساحي للحياة التي تشيع من
حويث . هذ السبل الذي منه انبثقت . غارية واحدة وما عسى أن
يصاف إليك من ألوان الخمد « الملوي » لا يمكن أن ينال من تلك
الوحدة . وخرء لدى لا يسجم ونقية لأحرء ، وأقل نثار بين تقسمات
كف لتعظيم الرنعة القسية ، لأنه بمثابة شيء لا عتدة منه . بمثابة بناء
يسكره سور . وبسم أمره إلى كل ألوان الفقر والقساوة وهذا سيكون
حتما مصير كل تركيب - مهما يكن نازعا تركيب من قطع . مهما
بكر كاملة مختاره من مدح مخنفة

أما أنت . فأنت تخبي . وأفكارك أفكار امرأة . وليست أفكار
ليت شعري - أي كثر « أعلى » عرب . خيالي . صناعي أنت
لم تصعي . لا من الحقيقة ومن الحقيقة وحدها تستمدين كل قوتك .
فلا شيء قويتا . ولا شيء حيلة هو خارج الحقيقة

وحقيقتك في متناول الجميع :ها « امرأة » . التي يجيل إلى كل
إنسان أنه يعرفها . هذه الرهيفة المأوفة لجميع الناس . لكن أحدا لم
يرها . لا العلماء ولا البسطاء والأشجار . من دة الذي يطر إليها ؟
أوه ! ليس بنور نظارة ينصرونه

وبرغم هذا فليس في وسع امرأة أن يفعل شيئا . اللهم إلا إذا قصر
نفسه على الملاحظة المستمرة الدقيقة الدائمة التعمق للحقيقة . - هنالك
نمر ينعتويك بأنث « مثالية » وهذه كدمة . إن لم تكن حلوا من كل
معنى . فليست تدل إلا على حماقة . مثل الأعلى ! الحلم ! لكن

مداه التعبير . وفهمها . هذه النصب الإلهية . هذه الآثار من امر
التي عمزت أكثر من أي شيء . تتحدث إلى نصوت أعلى من صوت
البشر . وتثير أكثر مما تثير الكائنات الحية - فعلى العصر الحديث
أن يتأمل في هذه الروائع وأن يبدن وسعته في السمو إليهم عن طريق
العقل وحب . فهي سبيل لا يخصص من نعم 'إله' في استطاع الإنسان
أن يكون صانع معدة

بـ « غديم » و « مصعة » مرتصداً بسر واحد . و « تقديم » هو
الصانع للإنسان وقد سمع أوج نهارة . يد « لطفية » قوى مستوه
فسر « لطفية » تعد عوزاً من سر عقلية . وحب « غديم » في أنه
فهم « لطفية »

أي فيسوس ميلو ' إن كان لرفع ندى سوك قد استطاع أن
يشعر حيث فشعيرة تلك لطفية الكريمة . فشعيرة حية معها .
أي فيسوس . باقوس نصر الحية . باحسر الحقيقة . بادرة اللصف
أنه روعه في قائمت الحية . ذرعه شتة على سيقانك الراسعة !
وأية روعه في هذه الألوان الحقيقية التي ترفد على هبات . على نصت
المتاح لواسع سعة سحر ' إله الجمال الواسع كانه حراً لانهية به .
حل . إله أم الآلة وناس .

إن الخط الحسي profil المولد هذه تدمج torse ليعيننا على أن نفهم
عالمه وأن يكشف عن نفسه . ونعده هي في هذا في أن لخطوط الحنية
المتجمعة في اتحاد العمق والظهور والعرض تعبر بسحر لا يدرث عن
النفس الإنسانية ووجداتها . وعن الحق الذي يكون أساس الكائنات

نقد استطاع لقدماء . تقبيل من حركات . أب يظفروا . عن طريق
است . بهذا الطابع المردى وذلك بلصقة مصوغه . عصمة تقي نفوس
ما بين بصورة الإنسانية وصور الحياة الكونية . وسحت الإنسان عندهم
به كل جمال لخصوص المحبة في زهرة ثم به خطوط الحانية ثابتة
واسعة كحقوق الحد اعصى الحسية إن هده من أمر المعبر وهي
بسيطة . هي ساكنة سكون حياث أبونا .

ولعل . تسميت التشرية قد كان من تأخير حرية . فرصت
على القوس تلك المكرة السابقة ارثية . فكرة نسيم شكور . بحسابة
فبتدنى الحس . والعضوي . كبير نجباء كأنه منكسر في نظر
شخص هابر نعم . إن هذه تحيلات صرية قد شوهت . عند
غير المطعين . معنى الحق .

لكن الرائعة الفنية تحتاج على هذه الفكرة . رائحة المصنعة . فكرة
القسمه . فهذه الشكور . سلائف . التي يتاح . بعض في بعض كـ
تأويح عقد الحية . وتتي بعد بعض في بعض فجأة هذه الشكور . هي
الجسم في وحدته الرائعة .

والخامل . وقد أسلم إلى نفسه . لا يدرك . لا تدصيل الظاهرة
للأشياء . أما يسوع التعبير . أما التأليف . وهو وحده اسحق المبيع .
فبند . ومن المؤسف أن وصف تشرية بلوكه . يقدم حرجاً
في يد الجهل التحسيمي عند الجماهير . حيث يفت . بكلمات .
انتباههم إلى الأجزاء المختلفة التي يتركب منها المعبر . هي
كلمات متحدة . العصد والرسم والمحدد وما . وهذه كلمات

الخارجية الاسعور - دراج ونسق - لا معنى لها من الناحية التحسينية
هي مؤلف لأنني لا حسب الأذرع والسيوف ، لا بد أن تكون وفقاً
مستويات تجمعها على حدث أثر واحد . ولأمر كذلك في الطبيعة .
لي لا نختل ، أو صف تحليله

وكذلك نحسب بعموم - كما نؤلف طبيعة . لا كما يصف علم
مشرع . فهم لا يحسبون هذا العضل أو عصب أو عظم من أجل
ذاته . بل هو في مجموع وعنه يعرفون . وعملهم إنما يترك
في صور أو ملح في أصل من خلال مستويات متباعدة

من روية التي نضر منها إلى فيسوس مبلو . أرى كل
حديقة profil ثلاثة أرباع تبيض بوراً . بينما حدث التبادل
عزوف في أصل ولا يكاد يترك أثره غير لوناً بصيغة demi teintes
ساحية أسس حديقة لأربع - ثلاثة profil de trois-quarts ، وفي أعلى
ومن ثمة يصعد رأس ويسود . تسوية نصف نص وسور . بينما
الخطوط مسككة رقيقة . خصوصاً ظهر مسككة . نعم الخاتم سطينة
أني ندرت تعبر عنه خطوط نظوية مسككة هذا ظهر . وقرار الأحدث
في اللون نصفي

أنها أفسح سمي لعموم ' أنها الحيدة أحداث بنفس الحسية ' .
إن طبيعة هي اسحة متصل - .

نأمل فيسوس من أية حديقة أردت ! تلك التي أعجب بها منذ
قبيل فيها من الخصال ما يدعو . بل ما يفرص فكرة لأبدى لكن
نقل شيئاً ' وهذا هي دي حديقة أخرى . وهي بدورها مطبوعة خانم

الحنود كلاهما يستثير الإعجاب ولأس . كلاهما سعيد بنعم
في السكون

هذا الشكل من سويج وأخرية من مرهرة . وألمس وقد مات بشفه
إليها . بهن وتشييع في دمه شائعة لدين . عند سمع فيسوس تتكلم
أدور حود . وهذا هي دني حاسبة أخرى . وثأمل الشكل في هذا
انهم صل لم يكن مد حين . لقد أصيب تحت في رسم وهذا بالخطوط
التي كانت مزودة تمتلئ عرماً . صرف نشوة متعمر شيئاً . وكما
صرف حشيم . بيت آيب شاد . هذا رسم . وإيا بيت رسم مدرسي .
فهو على مستوى حدير بأشد . وبخطي . لمرء يد رح . بحث عن
نقطه تلافى الشدة . وكل شيء . بنوم في رأس . وحده . ادني
ياوح في د حاسبة صائغة . هذا هو « سحب » كده . كما أن
الخصبة وحده هي « خصبة » كده . هذا رسم . خصبي .
الكريم . إنه يحجر آلاف انقلاب . ويستحيل على الإنسان
ينمض من تأثير محرو . بل إن أشد لزور جهلا يباشر به كيم يرى
تماماً كيف أن امرأة قد أحدث وضعها . هذا الألوهية .

إن روح الشكون لنفس في حيدة المعينة . ربه في هذا
البص . وفي أنصر مكتنز عصمه . هذا حر . كما أنصر فكره . كل
هذا المظف . مستور وحصر . ما أقوى انصامه من وراء هذا شكل
الرفيق رقة شهد حيث لا تأخذ أعين سواد . ولا تصاعه . بل تحري الحياة
بلا عقيب ولا وشت . تجري مصعة نصاعة . د . لحي . يستشعر امرء
مقاومة لوج راسخ شديد . وأدجم وقد قيم على قواعد من تصعب أد .

توثق بفرحة . وكأنه يود لو يفر من هذه ضلال منكمومة التي تتكثف
تحت يهود تهرده . بيد أن نور متوهج يوضح أنه ينبعث من القامة .

وهذه شكك جسم خفيف ، معدة يرحب ، جميع برحيب الحياة
تدعى في الضلال . وتلاعب بأشياء الضلال على تحذيل الأمور القليلة
في وسعها أن تقول إن ضلال هو روائع من : إنها سعت بها .
وتصفي عنها نور ربه . وست تجد صائر هذه الخوفات من ضلال
إلا أني أنتج من شوقي وعند روبرت Rembrandt . إنها تحيط
جسم من الأسرار . وتصيب تسليماً لسلامة : وهي لنا أن نستمتع
بـ . انصرفت إلى ملاعبة جسم . في تصيح روح ونوس من آفاقها .

تلك ملاعبة تصير غيباً منها خففة . منتشرة انتشار أسرار .
ذلك إشعاع سرور أي نصف حتى يعرفني أمه النصف المتأمل خدا
تودج الضلال لا توصف من نور إلى الضل : إنها لأوصاف
لأصابع لا يبع مدد تعبير : أو كد عزم : آية آية لا سم لها بعد
في هذا الجسم الأقدس .

في فيسوس الوعد : أي فيسوس الصفرين : أيها العبد الكامل
نصف ولعمرية

لا تحب بعيني كاندس .

وفيسوس ميلو تعكس صورتها في بقية الفينوسات الآخر ! ففي
هذه يتحدد هذا أو ذاك من ألوان حمراء في إحداها . وقد تحررت
من كل أنواع الشيب . ما هوحت الضلال بحل جسم يزداد بالشهوة
نصاً فهذا الفخذ ، عمود الحياة ، يرتعد حقاً لا مجازاً .

وعند تلك الأخرى تحدث الظلال والأبواب في لدنص والتسقيت
نوعاً من الترحيح فيه يشع الحب الخنمي كله . كل شونه ثم كل
هدونه . وأعلى الجسم يميل في نخاعة توقيف حركة باعة مضط .
فيها يحد من تقوصي وهي الهصة ومرمى

وفيسوس الشاه الأخرى . أية عريه تنه على هيئة فوس من
اللطيف ' إن مسجياً واحداً . مكوباً من كل منحبت الأكتاف وسقال
والأفحد يرسم فيسوس الحانية

وإني لأمث رثعة صبرة صا أصب كل عددت عيون وروحي
وكل معارف . كبت أكرى في كل عروا ، بحميل عمن . لأى جعنى
كثير الحزم وتمكبر

وهذه رثعة نسب إلى عهد فيسوس ميو . وهو تشعري بعين
الاحساس التي سحب تقوى من . وما نحن ليسر في عصمة أشكل
هي . برعم ذلك . صثيه نسب مدياً . أية شوه هادئة تحوب . وتوحب .
و بالأخرى أية شهوة '

الظلال الحمية التي نداعها في نحد وحده . وتدور بأمرها في نحد
وحده . وإياها تفرر بأية مهارة ' ورثه حكمة ' شهوة ثم تدعس
على لدنص لعريضة . فتجسم لأفحد بقوة .

إحدى لدراعين . في صاحبه مبرويه . تعرق في صل ونور خفيف .
وحركة درع الأخرى تدشر على لأفحد ألواناً كيما ينجمع ظل
اصليل عند أسفل لدنص

إن الصل . وهو قصد إليه لدنص فبدأ . ليصفي على كل حد

اشكل نوعاً من الدشر الأوفى الذى يحجب بعضاً من الشكول
ويكشف عن بعض الآخر . فإذا أمعن امرء النظر . أدرك أن هذه
الأصابع المتنوعة كلها تمرر تحت قسمة واحدة سوداء . قسمة
تشف عن القوة

إن ذلك ذو مدأ لحوت الحميلة . كما هو مدأ المعمرات الحمية .
إن التعبير عن الحية يجب ألا يوقف أو يجد . حتى يحتفظ بمروية
الوقع الامتدحية . وهذا هو الأسود . بما يعطى من تأثير . يجب
أن يعرج تمهده

وهذا للاحظ أن روائع الأوتل كانت تعالج على ذلك النحو .
وهذا هو تحدث تأثير الاعتدال رقيق والحلود

أما إذا أسى ، علاجها . فإن آثار هذه الإساءة تكوّن تحديات صمد
صبغة . إنها لن تكون ذات بلاعة بعد . ولاتولد غير المساواة والنحول .
وهى حسب هذا فإن التأثيرات المعتدلة تبدو من بعيد أقواها . وفينوس
مبلو . على وجه تحصيل ، قد ين لهذا الاعتدال بجلال تأثيرها .
لا اصطدام . إذا اقتربا منها خطوه فحطوة نوقس بأنها تحت
شيئاً فشيئاً تحت التأثير المتصل للحر .

و ليس هذا ما عناه الأوائل حيناً أكلوا أن أفروديت ولدت
من رحم الأمواه ؟

من سلوى

تحت نخيل عمشيت

عمشيت ، عمشيت ! أية أصداء حبية تثيرها في نفسي !

ها مثوى أحنى بالروح . هزيت ريد . وهل تمنيت شيئاً
أعز من أن تكون بالنفس إليك ما كانته هي بالعسة إلى أروست
مصدراً بمعطف الصدى والإلهام المشرق والحلة المتمكنة ؟ -

ها نرقد في أرض أدونيس . تحت نخيل عمشيت . « بالقرب من
بلوس (حبيب) المقدسة وبتابع القدسية التي اعتادت النسوة ،
في الأسرار العتيقة . أن نصب فيها عرائسها » .

وهنا جئت أنا وقد اتعدت وإياها ميعاد لقاء « تحت نخيل عمشيت »
« على أرض الأسرار العتيقة . بالقرب من بلوس المقدسة » . « كما
أموت في مشاركة طاهرة مع إلهية في بيعة مستقل »

اليوم يوم نرفرات والعبرات !

نحن في أحريات كيون الثاني (يناير) . وياقات لأمطار تنصب
عليه عبي فترات من ضحوة النهار . وقتي اللهيض يود لو يطير مستقلاً
قبة قمر هزيت في عمشيت

لكن كيف بطاً بأقداما حرم أدونيس وفيوس دون أن ندرف
الدموع مشاركة لأولئك النسوة الماكيات على الإله الشهيد ! ها نحن

النفس حوليات (يونان المرتدة) ' أفتتح للإسبانية إمبرطور حديدا
من نوع يونان . يرد حادة في هذه المديح المهجورة . فيجسد
صنات الإسبانية ويقيم المصاغر قدس "

لكن هذا سوء وهم سلسة في هذه الإسبانية حارة التي حرقها
اعبرت رغبة قتالة التي حب محل لك لا يكون نقوبة من الإيمان
أصابت سحابة وحسد ووقع على

هلا أقل يد من أن في إلى . أني سويدي حب . سحبا
وحده لك سحر حب عبيته عمقة تعال في وحصه . فاجدو لك
في عذاب لك وهو روحها . ولا تحس سينا فعيني برعاش في كل مكان .
و " مريخ " (مارس) عذر من يستطيع أن يسل لك شيئا مهما
أرسل لك من وحوش وحديد برية أحل . أن أعلم لك سرصد
يود . ويهتل عذرتك في لحظة من لك محض . ولكن يعرفون فيه
أعذر وخيبة ! لكن لا عيب . حتى خبيث . فعيني دائما ساهرة

فما وأنت على يوم بعد . فليس ندى . لأن نرب إلى شمس شهر .
سهر أدونيس أو إله . كما يسمونه يوم لأمرج دهو على إلهاميه مياحه
انقاية ! من يدري ! لعنك قد صرعت حريق برى في ساد أعرب
الذي تعيش يوم فيه . درس . حريق برى من أوقات شتات
أد كرت مصاريات الموتى نوح . أمش من لك دليمة مديدة "

فما قيل إن أدونيس وفيسوس قد تداولا القصة الأولى والأخيرة
في هذه الضلال التي تحصد معارده أفتا . وحشيت أن من مدحة لأول
أن أفتاد إلى هذه المعارة حتى لا يكون مصيرك أليما كصير أدونيس .

و مصیری دمه کصیر هبوس . و اثر ت یکنون دلك تحت صل ارض
 ارب . هر الارر خود . حتی شمس خوده ابعاء ان خود
 ما یلسا من عرم . عیت شعری و اتمه ت ت هه شمس او
 ت سیدش می

بر عرم هه سادرف هه دی عرب . لانی اعتف . - وقد نكون
 عشبانی هه عرب شده . ت اوفه دگری لعش سبیه من اخص
 حصا عشق صادق اجل . موفه ت صورت ت هی وحدها
 فی سترای نری . و ت قوم تبت عقیس و وفای هه الشعار
 المقدسه . لکن لا عیت من هه . فطمة افق عیت من شایا ان
 نریا من سده زعتی ت . و حیلی . یث یجعی اصرح
 دموعی عیت تنیه یا دویس

هه هو د دمت صادر سحیح بقص من بسوع فی سل دافق
 فلهننی تها عدری سوح علی لاه حایل شای
 کس حاهکی دشتای ابعاء فی دست من دمه رکی
 عین دلاوی مینه . نعصور و تار و شهید .
 معصره فی افوهکی . و تار حادورکی و حدودکی و شدهکی القایه
 من حی غاره

قرش الارض الارهار . و حمل حمه حص نص علیها . ثم
 عطیه قرش من الار حوا
 دموعی عیت تنیه یا دویس

شعور کن اجز زها یا لداق ، فاما معها ، وفدا مات عند ادوبس ١٣
 ان انا مله وحدها هي الخديرة باللعب نغد زها و ساجدین رسلها .
 احز زها خوف انحر ، و شین ٢٠ فی اندو
 وحدود کن صمها ، فمن دای سنجق دعدا ١٣
 فلاته اشهی من شهید و حب من عرف و د
 اندسه تصحیح صبا ١٣ دای سنجق زکی من شدی زهر ایمون
 و البرتقا بین حائل " نصایس "

من سینه بعکس انحرس . و من دای مشق ١٣
 دهوعی سنجق حینه یا ادوبس ١

ایها الشادی . دای شکی و عرف عبیه مع امرا ١
 ها من اولاء خمس عدیل ١٣ شهید . و بصر من صدور من .
 و برقص رقعه ١٣ و یسیر فی حماره شاد و خمها و خدیجه و لحده
 و سور .

تعدا دهن قیسوس حریبه و هی خمس حینه ١٣ صاهر بین یا ١٣ رقیقه
 و تیسر

و بی غیث ١٣ الحباب ١٣ سنجق عن صید ١٣ عذر جمعی و اعرضت
 عی ١

حدرتک شمه . و دای ١٣ شمه و عدا

احتدعت شادی فاعرک ١٣ عذرة و تحصرة . فدهت صححة عذر
 والبراءة معاً .

أوه ! دموعي عليك مخينة يا أدونيس !

وأنت يا أدونيس لآق مني إلى بلاد ممته . ألا تعتبر وتحشى
نفس مصرع " "

ودحسا عمشيت وشمس تنص حكة من بين ثياب لسحاب تعكس
أشعتها سوريد على قطرت لمر برفقه على سعف النجيل في هذه
الغربة العمره - النجيل . دون بقية أرض ليل ، وعمارها به إنما جاء
بيحة مصلات تقوية في برصها . هي ومعلقة حبل - بمصر مد
العهد قديمة

دخلناها فيممتنا في شور حية بيت «ضوب» . فستمد أهله بماصعوا
عنه من كرم وحزالة ومروءه ووفاء يدكرى ذلك الصيف الأول .
رباب . وقد عرفوا هذا رعمة في نظوف مهد أركس . وما أكثر
لديهم ححو إلى من أروح عادية منه تستطع لمروور بسبب دون
أداء ذلك مربية لمقدمة

عن يسرك عرفة ستند لأكاد تستقر فيها وتملى مصر عما يعمر
حدرها من خلف أثرية من اتحاد وأسجحه عتيقة . حتى يصعد صاحب
بيت على سمر نسد كرى مدى وقع عبيسه للحجيج المتسارون
من مثاب موريس ديس وأحر من عرفها من إدور هريو الأديب
السياسي معروف

وعن يمينك هو مستطيل لأبرال تربس حدره صمناح من الخشب
عتيق سمون ودهوف وضعت عليها الأولى الحرفية ذات لرسوم الزرق
هنا أقامت هنريت . وهما صعدت روحها الرقيقة التي طبعت

على الحب والتعاني ولا يشار ويتصحة دون أن تصغر سراحة في الدنيا .
لأن الله لم يرد لها غير أنصرق شاقة لطوية . ماتت وهي لم تكن تصغر
عمرها . فهم تنحدا ساعة في تحصد فيها مرة ما مدر . وفي يستريح
فيها ليدكر متاعه وآلامه الدامية . كما هو أخوها (« حتى هربت »
ص ٩٣ ص ٩٤ . ربيع سنة ١٨٩٥)

هذا في هذا اليوم أحسست بشعر يره لا يبع مداه صغير . وزرعت
أمامه محبتي هدد مناصر لأخيه عنها وتاريخها بين قوم عرب . وإن كان
من الحق عنها أفوت من كل غربة . وحبيب أترست يعني ما تعاني
من علة في المعرفة المواجهة وقد عنه لإعلاء فهم يستمع أن يتلقى أساسها
لأحبه وقد كاد هو أن يستقها في هذا صغير الأليم

كانت هربت فيما يروى أخوها دس برعه مثاليه تشبه . حبيب
وألفة في غير التصرف عن نوع عيش ومضات خياله وكانت تعده
في الصبغة يدوعاً لأجل منعه ومشاعره . وشعره . وشعره
شمس ودره كانت كفيه لأحلامها . وكانت تعش على انصر
الخليد في غير ساء ولا حلاء . بل في توصلع بدني فيه نفس وما كان
ينتظره من محبته لو حرصت على سبر في صريقه واتحد درائعه . وكانت
تعي إلى لا لأم ونهيو إلى استعداد العذب وتخرج إلى استمطاط الوجه
الحزين والمعنى الأسباب في الأحياء والأشياء . وكانت من تلك الطبائع
التي لا تعرف إلا لأصروف في العواطف . فهي إذ تحت امرأة أشاءت
أن تستصفيه لنفسها وحدها وأن تحبضه بمودة وحنان قد يتجاوز كل
الحدود ولولا أن عَصَمَتْ بصاعة الدهن وبرعة بنويرة قوية واتحاه

عقلی واضح لكان مصيرها إلى استهلاك روحها العالية في العتمة الرطبة
لصومعة في دير

ولست من الادعاء حيث أرى في هذه العتات حاساً من نفسي .
يد أي أشعر مع ذلك شعوراً قوياً لا أملك له دفعا بأن هذه النفس
السبية . نفس هيريت ريس . ذات رحم في مسة . وأن نوارع حمية .
يد أي قوية . تهو في إلى الاقتداء بسيرتها . وإن ماينت ظروفها
صروي . فإني أح أنعكف عليه نحني . وصلتي بك على الأقل
في نظر ساس ليس من طبعها أن توحد بيني وبينك ما كان
بين ريس وأخته هيريت . وهذا نعبه هو الذي يريد في عدني .
فرحمك يا إلهي !

سعد . السعد من هذا البهو حتى لا تفتضح خواطري الأليمة !
فعدته موفرة بأعظم لانفعالات والنهاويل ودحت المعرفة المواجهة .
وفي أصل ريس مداه في قرية «عربير» مدينة المسيطرة على الوادي الرائع
الممتد حتى حبيح حوبه . أعني كناية «حياة المسيح» ومن المعجب
في التوارد أن يكس في هذه معرفة قصة آلام المسيح في نفس الوقت
الذي كان يعاني فيه آلام الخمي في اسمه يومها هو وأخته في وقت
وحد . فلم يستيقظ عبره . أما هي فطلت تعص في سائر الأبدى .

في السودة يا آسني . شكك . داني رب بيت الكريم من
ها تستشرفين من مسطر رائع يمتد حتى جبل موسى حديقة بدبعة
تمتد على حوافها محارف الحيل في رشاقة وأذقة . ويخص من الور
يدخل من زحاح السودة فيحلاً العرفه لمعداً صافياً تحس لعمومه ملمس

الحرير فكيف لا يطررب ريبان هذه المناظر العاتية . وهو الروح
الشاعرية امرهنة الحساسة المتنوعة المعاني العذبة ! لكن أتى له الطرب
آنذاك وعربيته تودع نفسها الأحياء في الهو المواجه ! لقد نطقت
زفراتها الهائلة في ساعة الثالثة من صبيحة يوم الثلاثاء ٢٤ أيلول
(سبتمبر) سنة ١٨٦١ . ولم يستطع أخوها - وهو في إخماء طويلة مد
يومين - أن يتلقى تلك الألفاس الحبية . ولا أن يصغر بصورة وداع
من عبودها المراقبة التي كانت تشع منها الرحمة والحنّة والبوده .

أنىء الأبح بوفاة أخته فتهاوت عليه نهويل الحمى . ومزقه عصف
مربع . وإدانه بحلم رهيب . بصوره وقد عدد معها إلى معارة أفتق .
إلى ياسيع نهر أدوبيس . تحت أشجار الكسنداء المسنقة الصحنمة
التي تشرف على نهر من تحت الشلال . وكانت نخس إلى
حواره على عشب الصببر . فقدم إلى شفاها عتصره إربفاً مبيتاً
بالماء لشم القرح . وعرف كلامه في ياسيع الحية هذه . وثما يسكب
وفي نفوسهما جتبع شعور تحزن ضد

هذا الحلم الرهيب لم أكد أقرأه في كتاب « أحنى هريت »
(ص ٩٠ . باريس سنة ١٨٩٥) حتى أقص مصحفي ونوحست
مه حيفة هي العله في تبيت دعوتك لريارة معارة فقد بصحني أيام
أر كنت بيسا . فيها الحبيب الباقى . فأشد ما أحشاه أن تدق لنا الساعة
التي بصطر فيها إلى الدهاب معاً إلى تلك المعارة لسكى مصيرنا . دت
يوم ٢ تحت طلال الكسنداء العتيقة تحت الشلال .

أواه ! إن يومى حقاً يوم الزهرات والعبرات !

وقد ساءت تلك التي درفتها على قبر هيريت . ثم عسما وقد فرعا
من زيارة بيت حتى حرجا لزيارة القبر الذي يقع في قرية القرية
قرب كنيسة صغيرة .

وهذا القبر صريح ربا على الشكل مسمى من الحجر في أساسه . ومن
فوقه حديد بيت للصوب الأحمر . وعنده شاهد يدكر أن هذا هو قبر
هيريت . وصريح كذا في الأصل بيحليل طويلا . رب هذه
الأسرة فسمع به رجا أن تدفن فيه وشتره إذا أريد نقل رفاتنا أن
يقف على قبرنا الفرنسية قد دفنت فيه . ومن ذلك الحين وهي
بروفة في تلك التربة .

وقد رعمو ونصفت نسلهم كذب أن ربا . يكن وحيأ
أكرى أخته . إذا كان عليه أن يقفها في وصي . لأنها حين أخت
تقرب هيريت فالت لأحبها ودمع يرصد سبوح . « سأعمل وصيتي »
وما تركه صليل . ولكنه شيء على كل حال . وأريد ملك أن تعمل
ثم فتصده قبرا للأسرة الأولى أن يكون قريبين . وأن يكون بعضنا
في جوار بعض . ولأن لا رستين لصغيرة أن تعود مع « أختي هيريت » .
ص ٨١ . باريس سنة ١٨٩٥) أفليس في هذا شاهد على رعاتها في أن
تدفن في حوار أحيائها في مقبرة للأسرة واحدة ؟

مكن ربا يقف به ردد في انزعاجها من تلك حوار حميدة
التي قصت فيها لخطاب عذبة . ومن بين هؤلاء القوم الكرام الذين
أحتهم . يصممها في المداخل الفرنسية الحربية التي كانت تثير في نفسها
الفرع « وليس من شك في أني أريد أن تكون إلى حوار رفاقي ذات

يوم . لكن من ذا الذي يدري بأى أرض يموت ! هل تنتظرنى إذا تحت
نخيل عمشيت . على تربة الأسرار القديمة . قرب سنوس المقدسة «
(«أختي هريت » . ص ٩١ ص ٩٢) .

ولقد صدق رينان في هذه السيرة كما حدثتني أنت في رسالتك إن
عن مقبرة مومترتر هو أنه أتى بأخيه من عمشيت إلى وطنه الأول .
تربيته في بريثاني . ووقد حثماها في تلك القعة لموحشة بقائه « على
شاطئ بحر مصلم نعوته الصحور . وتصبره لأموء . لا يكاد تنوم
يعرفون فيه شمس . أزهاده هي لطحيب لحرية ولأشنة والأصداق
المدونة التي ترقده في أعماق الجحش الموحدة . فيها عيوم تساو عبثة
الألوان . واسرور نفسه فيها حزين شيئاً » كما قال رينان نفسه في
« صلاته على الأكروبول » (« ذكرى باب الطفولة ولشب » . ص ٤٩ .
باريس سنة ١٩٤٧) . نقول لو أقدمه قرأ للأسره في تربيته ونقل رفاتنا إليه
فهل يكون قد حقق وصيته « كلا » لأن وصيته أن يرقد كلاهما وحده
إلى جوار الآخر ، وهو لم يكن يعلم بأى أرض يموت . وهذا هو ذا
يرقد في مقبرة مومترتر في قبر مهمل لم ينقش حتى اسمه عليه « فعم
ما فعل بتركه أخيه بعم بختماها اصاهر بلدان حبيب لسان عزيزه
طهارة على طهارة .

وعيب نحن أن نحقق هذه وصيه فما ريثك في أن تعمل معاً
فهي ب بأصدقاء رينان ومريديه في أحاء المعمورة لنقل رفاتنا إلى عمشيت
في لبنان ونرقده هو وأخته في صريح رائع نقيمهما في تراب لساننا
العزير « أمنية تلك من أعذب آماني » . وسأبدل كل ما وسعني في سبيل

حقیقتها . وین تهذیب نفسی حتی آتتها . هبى اهل ما یحب علی فعه
دکری هتین ارواحین لغایبین اثبتی نعمی حما کل یححب وحب
و بحال .

فی صریح آن صوبه اند برقد حیات هریست بح صلاب مسایده
ساقه ما . یبپ حتی بدکرت بدت ساقشه عربنه تی اثیرت حوب
ما شموده . حبیل غمشیت . " ژرره موریس برس Bares بعد
نحشیت " بی قده به " فی بلاد مشرق " اند قده مشهور ای قول
ربیب " فستصرو اند تحت حین غمشیت . " یبپ کدب الیس
فی غمشیت حبیل . " و فوف رحمة کل یس برأه فی دعوی ربیب
ونکبب برس . و من آخرهم سور شریو فی کده " معدود اشرف " .
بی حمل علی برس ودهش کشف بر حبیل فی غمشیت . مؤیداً
نحوه فوف ربیب .

وخلق الله فی ان کلا من ربیب و برس علی صوب . لآن مقصودها
تخلف و ربیب لا یفصل من سقاره به بح حبیل غمشیت . ان
علی قهره حلال برقد هی نجه . اند خلق نه لا یوحده حبیل بشرف
علی قهره مسه لآ . وکل و ح سبیره ساقه شفه . ما حبیل
فیدع فیله علی قهر (مقدر) لآله او (ربعة مقدر) و به مقصد
حبیل غمشیت حده . و هی که هب بد سحر سحیل . و نه و حید
فی نسب شاهپر سحیل مسه عضور بقا عت ویک برس فهم
ان حبیل بی نشیر به ربیب یصل قهر نفسه . من هب انکر
و حوده و به خلق فی هب لا انکر و عربت نه بین عو نه ساقشه

وإذا رأيتهم فيها لم يفتروا إلى هذا شارق بين مقصد ريسان ومقصد درس .
 وقد دعوا يقصوب في الخصومة وهم لا يسروا وجهها صحيح . فثبت
 عليهم الأمر هذا . وتسمت على شفتي نسمة عريضة حينما شاهدت
 صريح وتذكرت المفاضة حمة وصيس . وفهمت أنها مفاضة رائنة
 تقوه على سوء فهم من جانب الحريقين فريق مؤيد بين دعوى ريسان .
 وفريق المكدين لدى بترعه درس . وعدت بتسمتي فلاحها رفتني .
 وسأولى سرهم فروب هم قصة تبت مفاضة عريضة .

فهي ترى معنى مرة أخرى قصة فري حتى نفس رفات ريسان من موضعه
 الخبير نصم الكتيب في مقبرة . وتذكر إلى هذه بقعة لرائعة بني برفد
 فيها حثام حبيته هريب . ليرفدا معاً في صريح شدة في عمشيت
 ويعرس حوله حبالا يتبينان صله . إبه ندها كما تنتصره . تحت حبال
 عمشيت . على نربة الأسرر تميمه . قرب سدوس مقدسة . ليواصل
 ذلك الحوار أربع لدى قصعه الموت . وهم يشأ إذن أن يرفد في مقدر
 هربا الكتيبة ونحت سمائها مسده . يعيوم . حريه السرور . وإلى
 نمتي لو رقد إلى حورده تحت شمس لسان مشرقه . وفي سور الباهر
 انبياص في حبال العزيرة . وبين المروح المصرة نسمة وسجيل وكروم
 الرائعة على تلك اربوة الماتة في عمشيت

إلى سلوى

أنعم الأحاديث في سلبس

في سمعي نزل أنعم تتدحى في أصواء الأصيل اشوب حول
 كندرية سلبس Senlis

اصلا راقده بين ندي الحجر حتى يفيض منها سيبا دكن
 إلى نضال الحايه عند أفدام الكستناء في ميدان المنحور

ورعين التديم الحام سري إلى حوارى ينجلي بهمة عينيه الرقودين
 إلى هذا لأثر قوضي في نصف شئ من ثمر ثلث عشر

هـ ' هذه سمفونية من ألوان تعرف بها أوركسترا السمفونيات سارة
 ولأقوس والسهماء . حب إمرة هذا دبسترو الحادق . هذا البرج
 سامق ساعد في اللاهية . وسط الصمت الموحى لدى يسمو حول
 دائما كلما كنت في حصرة رنعه فيه من روائع سحت أو المنهر .

أحل ' هي سمفونية من ألوان وأصواء ونضال . ويب كك حبها
 تمحصه leitmotiv من يون الكنى . دلت لدى يعاوا الحجر العتيق .

عيوني حائرة بين هذه سمات تسمع إليها في خشوع صام
 استشعرته أمام هذه بعيد . وإن حلت روحى من كل إيمان بما
 ترمز إليه . لأنها من السعة حيث تقوى على استيعاب كل تجربة عبر

عنها صاحبها بحلاص . امتنع . كنها بصدق موهب . عطف الحذر .
وهذا الوصيد الرثع . ما هو ؟ هو دهره حازه تسرى فيها
عدوة ورقة وحب وحب .
أما العدوة هي وحده أولئك ملائكة الذين جاءوا بعثوث العذر
من مرقدها

ماتت أسود ووقف بين يدي حناها حواريون . ثم جاء ملك
فصعد بروحها إلى عرش . وفي إثرهم صنف من نعت نوا
يستحسبون دهر من نهر .

على وحده حواريين أجمعين مسحة من الحرب مسحة رفيق
وفي نسخة داب نوس مسكرة في هذا الوصف ترى الأس
بتوح لاه . وهذا هي دى نوس عن بسمه . رجمة رخصرة الأندية .
إن روع الكندرثات في فرنسا كرس في العصر وسيد العذر
نوردا في باريس . ونوردا في سائر . ونوردا في سويس .
وعبرها وغيرها

تأمل معي هذا سب نعتي لكل معاد هذا نعتي يوحى .
لجوري الحبيب . دو الثابت المشوب . يحنو على ركنيه عند قدمي
العذر . ومحمد الحور يحملها نهر من الخورين تدثر غيرها فوق
البحر المقدس . ومكان أحاصت سماء هاتان زائعتان بحملان روح
العذر إلى السماء . روحها على هيئة طفل صغير مدثر وعذر رقة
على فراشها الأخير المحمور على صنف من الأقوس المسكرة
ذلك موت العذر . أما بعثها بعد ثلاثة أيام فأشد روعة . حواريون

سدهرون حوت قمر والمسيح تلى في ليوم ثلاث بحف به موكب
من ملائكة ورؤساء الملائكة . فعد . فيها الحياه وهرع الملائكة
حوت . منهم من يصع شاح على رأس . ومنهم من ينهب لحمها
من فردوس . ومنهم من يخع عنها أكف . أو يرفعها من أكف .

وحوت هؤلاء الملائكة كلها حية . وفي روعة التعبير وسماحة
الحركة وتوث الحدة . من الحاد للتأمل . ومنها الحدب اعطف .
وهي كبت امشوق بل لرسالة نبي يؤذيها خو عدراء ملكة الملائكة
هذه ليست تشيل من الحجر . بل من اللحم الحي . وقد أصغت عليها
أنوارها لرقبة حية فوق حدة . حتى يتحيل إلى امرء أنه أقدم بوحدة
ربيه . لا أقدم تحت في الحجر . وعند نعت الأصواء فيها ولصلال
كالأول نرفه لرهبه . وبودك . وأنت تملهم . ثم تشاركيهم في هذه
نعمة الكبرى وكل هذا يكشف عن عرمة موصف لني كبت
خيش في سمس كبت ثمان الصنع . حتى يلدح تلك اوحوت المصرة .
هد . وقد مصت عليها سعة قرون . فكيف كبت روعتها لما أن
كبت هذه تليل في شمسها . تحت إيمانها . مرة ١٥

ودع باب حصوب في نورة تشهد برج يسهمه في كبت
خلاله . وأقصده برج جنوني ندى يمو من فوقه ذلك السهم الجبار
مصرح من أمدق لأرض في وجه انباء

أقيم هذا سهم في أربع اثنى من القرن الثامن عشر على ارتفاع
من الأرض يبلغ ثمانية وسبعين متراً ونصفاً . على هيئة طابقين . الأول
قصص مشن صحن . ولكنه مطلق رشيق يفصل تلك الأعمدة اديفاء

التي تقوم على حوسه . وصادق اشئ هزمى ذو ثمانية سطح . وشئ
بزر كشه وعبدة من رقائى حجر

هذا السهم صرخة . كما قد . صرخة حدة تعرف بها كمال عشق
الإلهى انتقاداً واحداً

هذا عيد الرشافة ولا يطاق فى موكب الألفه وإدلال . هذه
التقسيم والمقويسات والأعصاب البارده وعروق الأنفة كلها تعبر عن
عصع ودلال فى وجه هذه العادة هبته . المبرغة بموه . نى تسمى
كأن رائيه سبب دلال من فوس لفسه وسط يقبى ما لو . بل حنة فى
يخرى من تحتها مهر Nonette . وكما دلال اشبهه حبة فى وجه
هذا السور . هر مى يجر نكاد رائيه لآ فى هذا يوم صبح . فترى
وردية واحدة تعرف نوم فى نهويل حبة . ركت حوسه فى لأصوه

سعد . سعد من هذا سور السور اى حوسه شدة وحده
هى نى تقوى على امك فيه . وما أن مم فى شئ . لآ فهمت
له . دا حرج الرهان والتفسير فى بوترده دى ريس . ونوترده
دى شرت . فملأو كورس هدى ك رثينى . نسحوت نى ساعدت
بعضاً من الظلمة فى هذه المبرعات سوربة شدة نى تدعى
لكاتدرائيات القوصية من قبل كس نومهم . ونوم وقد شاهدت
كاتدرائية سبب صرب أحد . حم متسعاً من عذر . من دا ندى تطويعه
نفسه على البقاء طويلاً فى هذا السور لرف ١٠٠ نعم . لقد أراد نصا
القوطى الصافى أن يحتمهم ما لا طاقة لهم به حياً رعب بهم أن ينعبدوا
فى أمثال تلك رواثع البلورية .

وأروح التي تمت فكره تحت كورس شد بألوان من قبض أسور
 هي التي تمت كذلك فكرة وضع تمثال اليدك فوق سن السهم
 هي أروح طلوع التي تخرج من صورة الخطوط . فهذا اليدك تقدم
 على سهم كاندراية سيسيس هو نوح من أهر والتفجح بكلل هذا لقوام
 اسمي يمدد ومع هذا . فكم ثار هذا اليدك المسكين من مدقشات
 بين عملاء لأثر لأثر مشوية لأور ' يودى أن تحضف هذا اليدك
 حتى أن تزيح وزيح أريج سهم من هذه وصمة التي حلتها بالفتح .
 وأريج عملاء لأور يمدد من حصص ' لأن تستصع أن أفهم هذا
 تلك لأفصوصه التي قرأها نروني هي هو Herbert Fulenberg صاعه
 حوب سرفه علام حيث سبيت لثمة فوق برج كيسة في قرنته
 يودى أوكت من هان سيسيس Senlis . دن لعبت فعلة هذا العالم خدق .
 اندى ركبم انكك عناً وشبصه 'ه' ياني عدت صدياً شيطناً
 بلهو بين صرهب سيسيس '

صمة والنور . وصل وحرور . كنها بفتح هذا اليدك معرور .
 وتهدل بين حصدا منظور . من تقصر مصور حتى اميدان المهجور
 أشرفت فوق حصار - ثر من هذا تقصر رومى . والعمام
 لا يروى بسيل حمر واشفيع . حتى أملاً عبوتى لهما من هذا
 أسهم اندى ملك شعب تسمى وهذا تحت التوقيعات clochetons
 حتى نوحب ' روي وسموح في كلا طريقي . كأم ثمن تبعان
 رصعت لسلاسل من المائلو اسعد تصعب . دون أن يؤثر في صماء
 الخطوط المعمارية وكلم كال ش هذا لوثني في تلك لخطوط من صرعى '

وأما حصص لدود لكل وشى في مصحات معمر. لأن سر المعز في حصصه
وما تستنعه من أضواء وضلال متوعة بتقدير. لا في وشى يدى
يعبوه أو يمدأ فرعته أو مسحاته الحدرية. ولم يمدأ معمر القوطى.
هذه المعجزة مسيحية في ماصرة معجزة اليهودية. لم يمدأ هذه
المعمر بتقد حلال تأثيره وروعد سموه. لا يوم بدأ في تزيين وتنحية

لكن هذا رخرف الحخرى رشيق يدى يعنوا الأسطواسين تقاتلين
عند مدخل عن يمين وشمال. مما ترى فيها وه. عليها من رخرف
تألق لا عار عليه إلا نصر إليه في حشده. لأنه رخرف أبقى يتدنى
كالدن رخفس يدى تمدد رعمة في موحدة معمر. فيه حمد رحيم
خمس من الحلال رهيب مسفس حوب مرج وحبه. وهى تقوى
أتمس على ملكث ضويلا في حصرة الحلال " الحديث يدى أبها
لبرج البرهيب "



مضى الأصل. ونشر عبر ليل في لأفة بره سعة. ورف
الحلال الرقيق هوى عبد لندوا Valois وأغنى كهر كاترئته. ولكن
البرج ساق صل سهر يرعى يعبوه عديدة غريبة عيفة. فودع
ميدان الكندرائية العرقى وأحدث سبيل في درب النصيق تطوين يدى
يشق غريبة طولا. درب شال Châtel ومنداده شمالا وجوبا.
النبوت جللها قدم ومسح رمى بأركب. وحلا له أن يدنى له في
أوكاره. وعند تلاقى هذا الدرب بدرب التونلرية Tonnellerie التقيت
بميدان صغير يعمل فيه السوور. أوه! هذا ميدان أولادى لا بروير

Aulas-de-La Bruyere من يثير ذكرى حدث بيون Billion .
 هذا ساعق من كان عضواً في جماعة ساقية Arquebuse ثم طرد
 منها . نسب إليه من ربه وحش . حدث يوم . هو لأحد ١٣ ديسمبر
 سنة ١٧٨٩ . زود أن يستقم نفسه من هذه الجماعة أشع انتقام . وكتب
 من عذرها . تسير نحوكم رهية وصناعاتها وصورها في الاحتفالات .
 فقد في ذلك يوم وكتب من جمعيات وانقادات . بد شير من البلدية
 مسجها في كاتدرائية مار . ريب شاتل هم يكن الموكب يمر من تحت
 منزل بيون المصل على ميل أولاد دي لارويير حتى أمطر . بيون المارين
 من أعضاء جمعية لساقية وبلا من رصاص بعد أن يخص في بيته
 ونصب أمام مدخله شاريس . ونساقه شباب صرعى ربه صه واحد
 نحو الآخر . إلى أن استصح أولاد دي لارويير ودمص ربه أن يقتحموا
 المرب . وهب . وقد أحس بيون . خطر المدم . أشعل النار في برميل
 من البارود . فحدث انفجار مقصع بطير أضر الأرواح الراحية
 في المدينة . ونصب سقف الكاتدرائية منه نصف على وعلى أعد في
 هكذا قل في نفسه . وزج هو الآخر صريعاً بعد أن حذف خمسة
 وعشرين من قتلى ووحداً وأربعين حريقاً . ووجد القوم حثته بين
 الأنقاض . فصوروا على حدة شجرة . وعرضوا خمسة عشر يوماً .
 وألقوا الملح مكان بيته المتداعي . لكن ماداً يجدي الصليب والتمثيل به ١٥
 وهل يصير شاه مسجها بعد دجها ؟ لقد شق عليه مهم واستم لنفسه
 أشع انتقام . ومن يدري ! لعله ذهب ملافاة ربه قرير رعب
 مستريح نصمير

هذا حدث حلال لآثر دكره ازهيه نعل في حيلات هل
 سيبس Senlis . وان لم يكن وحده حيدر سكر . بل هناك
 ما هو أحل ثمراً وأخطر أثر في حياة فرنسا كلها . عند أدراكك قليلاً
 معنى حتى حرب الجمهورية في تناطع مع حرب . و Bellon .
 تشاهد أممك من فوتر Fautrat وقد وضعت عليه راحة نفس عليه
 « من هذا المنبر بدء مارش فوش Foch . وهو بعد بمصر . كما
 يقرض خدمه في ١١ نوفمبر سنة ١٩١٨ . وقد تولى منه فوش مركزاً
 قيادته . وبعد هذه المدة . استندس . توقف رجب مصر للحيلوش
 لأب به في راية الحرب هذه لأول . وحصل وان حرب تعدر
 مدينة لندن بكل تلك لأحرب حساء

وبالروح أن مارش فوش كان قد بدأ . أروع . فكان جدير
 القدر من يومياً تقريباً ركعاً قدم فوش حيدر فوشم عروق ولا تزال
 كاسترثة سيبس . بل هي من لوحات مشهورة . غامرة بدكر باب
 تقوى هذا المارش ماهر

لكن دعنا من صبح هذه لأحرب . فثبت سيبس إلا حارب
 الكعبة من كعبات نفس ترفع . شداً وحي صحت بين مديها عشقة .
 وحلال صرفاتها شفقة أوداد شعر حبس لذكوري ورا أحوس
 حلال هذه تقرية « هكذا سمعت غمي بشوى بعير تحريه ودعة
 في ذلك مساء أساحي . وسرعاً ما وجدت بحوب في شدة تقوى بين
 وبين مرتفع أحلامى الناصرة لأول . مدينة بيرو حيا Perugia في نص ما
 كنت للمدينتين تمتاز بالقدم ونعرة وصاله امن ومرتفعات وسحاحات

(وإن كنت هذه أرى كثيراً في بروجيا في سبيل) . وكتابتها
توحي إليك هذا نسجوا العميق لدى لا يخلو من حجاب صوت
صرفهم صمت من شعر . فماذا من سقوط حورية ذات أفواس
ثينة كما يسو خصوصاً في شارع نرى Rue de la Treille في سبيل .
وفي كثير لا يفتي من صرفت بروجيا . وهي طرقات تدكرني
خصوصاً كدبة صبا . في لسانكم خبيب . يا سوي اعمى هذه
طرقات دت نضاع من لعصر وسيط . شعر رائع . لأشها تنلنم
نعم لأحلاه . وتكتمها صلاب موحية نغرى سائل وصلاته . وهل
شعر لا حيم ونملات وصلوات ١٥

إلى سلوى

مبارك رلكه في سربس

« لك يا مبارك في قلوب مدر »

نعم' ولأهل مكر في قلوب المعجبين مدر لا تقل في تأثيرها
روعة عن مدر لأحد وأنى عجب في هذا ' ولأمر أمر راعث
على التحارب الحية العينية يا كان موضوعها وآية ديث عسدي .
يا سلوى . أى ما دخل مديته كات به مدر لأحد من شيوخى
أروحيين هؤلاء إلا طفت به في حشوع رهيب يوكه إحساس
عمر تأمل لذكريات . وسعيت في آثارهم نغمس أنفسهم حارة
يعنى بها كل ركن أوو اليه ولا أكد أنتشر ورق بين حصى إيه
وبين تطوى مدر عزمه مشرك . ثم الحبيب لصع العيسين
هكذا فعلت ما أن حجت بن ودى لأحد بن وحبيب بصرى
بدهن في مشاهد بيشه بين سرماريه وسورلاى . وهكذا أبصاً
شعرب وأن أصعد إلى ربود ترشش نشاء بالخطاب المسعته من روح
فحبر في تلك الحنة ساعة قرب يوتسرب ومن هذا بدأت أفهم معنى
الحج في سربس .

وفي باريس مدر من له في قلبي كل مرلة

مدر ديث الحبيب تشيكى متى كان حير من تعنى سربس

لأنه كان أشد سحره من وفرة ' وفي الترهيب ورهبة كل معنى
 لإحساس حتى . هذا انتفى روح الخرمية بعمامة برعها تصوفية
 نوعه في أنواره لأسرار من وراء صفات الجيوب . مع روح المدنية
 لانتية بصاعه شرقها وتمتجها رهز على سطح الحياة . وفي هذا
 تعرض عفيف بقوم معنى تعميق في تجربة ريكه Rilke الرئيسية .
 ولا أحسب في تاريخ لانتية الروحانية في هذا باب تجربة أبعاد
 دلالة من خربة هذه الروح لانتية دت عيسى برقوقين وشعور
 حكمة والصرخة الحقة في تردد بين قوى . ص ومرب يكون فكأن
 من تحت نفس وشكر من حرمات نشوا ساريس وكنت فلم فيها
 معمرت وحسوت ' كنهه م يستصيعون بعمقوا خربنها كمل
 ريكه الشاعر هيريش هينه Heinrich Heine كان فني مستأصلا
 حكم بريح شعب مختار . من بشتب بنيه . فكان في
 وسعه أن يحرر إلى في مكان دون أن يشعر بسبب ثورته الشاعرية
 من تعرض حبيب بين روحه وروح مكان . وأموسين رتشارد
 فخر Wagner كان من عصبية موحدة بروحه الخرمية
 حيث لم تنور روحه على مثل عصبية أخرى . هذا عادت تحت بواقي روحه
 دون أن أثر وأبعد .

م الشاعر ريكه فقد كان حرمياً صادقا في حرميته . لكنه كان
 في وقت نفسه قد تنجح في هذا فلا حرج عليه أن يتأثر غيره
 كيم لا هو بنفسه بل تلك عيبه عيبه فيا . وإلى تلك لامرطورية
 مسكونة من أحلام متاعده من عاصم وشعوب وأحداث ' به أن هذا

كنه إنما يعمل على السماح به بفتح يوفده على لآفاق معارضة دون أن
يستحيل إليها . محاكاة أو فداء . ومن هذا نصيب قلوب الخارج في هذا
بإص براحر بالممكنات فتعديه ولا نفسه أو تؤديه . أو عن رسالته
لأصيلة تنجيه وهذا تنسه

هذا كان معارض في نفسه . كنه حصص في أبعاد حد . لأنه
صل محتفظاً بدهش التور الخي لدى يسمح وحده بتوسد مركب ظريف
يستمر في حركة تدأ . بينما صعد حب على آخر يولد في الاستشعار .
وفي الاستشعار قبل لتتوزر وانتفع بنصور هذه الأرقام الخمسة يشهد
مما عجباً .

باريس في أواخر آب سنة ١٩٠٢ وصيف في ودع بدشتر انقيط
الداكن بين نيا انظر عربر . ومحطة شين . تسقى هذا وقد يخرج
حديثة غلام لاكثر وحموه مسافرين ومخوف . موقع مترجح بين
الإعجاب والإرهاق . ومتى من أهل العلم . قد جاء حاجاً إلى منزل
رودان Rodin الذي يحمل له كل إعماد ويريد أن يعتقد به صفة
حية أي له أن يكتب عنه ما كتب به من درسه في الحياة . في حي
عدم . إلى حي ملائبي . ولتستريح مركبه لأقدس إلى حور السوربون .
عرب في وسط أوروبا Hôtel de l'Europe شارع توييه Tothier رقم ١١ .
ماضيق شلت أو ربع (لايدري . لأنه يخشى أن يحسب . كما قال
بغارة جحوف في رسالته الأولى إلى روجه كلار) .

قفة المشهور الشاححة تحدث على احددين براقدين في كهوفها .
وقه سوربو - في شارع سان جاك Jacques ترف خصراء ناصعة كأها
ناح من رمرد . أو كأها لأخرى عمدة شيخ من نسل الرسول .
عليها وقر ومهانة (ولست أدري ماذا تدكرني . يا سلوى . تلك العمدة
الصحمة الموضوعه على رأس قمر الشيخ محبي الدين بن عرف في صريحه
نحي محبي ندين دمشق وهذه المناسبة أعربك بربارة هذا الصريح
لدى كتاب له في نفسي تبغ الأثر لما أن رفته لأول مره . وكان
دث بعد أن تعرف وتلاقيد لمره لأولى في تلك الحبيب ومن يدري
على قصديت من هذه ربيده أن نكوب وسببة لأخذ من ذلك الشيخ
لخيل هاشق " ترجمان لأشواق " إنيث بعدت انقبيا قصيرة " وعلى

كنتك مثاب أن سجد منه وبأ شنيعا بمرمد لظاهر مشوب
ولاعجب في قرب شيه بن حاتم بن وبن حمله هو ومعشوقته التي
نعي في ديوانه " ترجمان الأسواق " على أني أصلت هذا الاستطرد .
وكل ما ترجموه منك أن تدري في ربيارة صريح شيعيا هذا وتسمي
مه ابركة لعشقه . وما أحسنه لاجلا عليك م . أيتها بدير الطهور
وهذا غير بعيد راحة حرب أشجار حديقة الماكسمور وقد بدأ
الحريف يد عب أوراقها فيكسوها صخرة شاححة في اهدار الصحاح .
كنا قمتين ولحديقة ثابوت مقدس في هذا حتى لعيق .

وكس انمي لا يكاد يعي شيئا مما يرى في غشم أن نمر دعف
هذا شعر بشماوة اصلااب امساكين بين يكلدجون بين حدران الكاخة
لثت حرف زربية في هذه الحديق . وهذا روح يصرح قائلا " آه "

ما أقطع اللسان في صادق المصالح لصعوبة هذه ! « فحين يوم
 يرتفع من شاعه هذه اعرف حقيقة التي تتنفس راحة شادة لا يستطيع
 وصفها . والتي لا يدري المرء لها مدحلا من يخرج . ولا يعرف أين يضع
 رأسه . فوضع رأسه هو موضع قدمه وكنفه ومأكله ومسه ومطهره
 صغاره ! لما بالك تبت العرف أياه رائكه . حيث لا يكس ثم غير مصباح
 تنفس غيوماً من الدخان يهري قنن . وحيث لا ميدة حاربه
 ولا وسيلة من وسائل الراحة !

على أن دو عي استور حارحيه لا يكاد تقارب . ووعيه المذنة
 التي يشمر المرء من حرائرها تبت الخزع الكوني الذي يحده وهو
 لأوب مرة في لقاء مع روح مدينة معارضة . ولبس هذا الخزع من
 نوع خزع المدن معديه الذي يستوي على كل من يدحها أول
 ما يدخل إذا كان خصوصاً من أهل اريف . ورائكه قد حسي من قبل
 في مدينة لا تقار في عاينها عن باريس . « لا وهي مدينة » في »

وهذا فيجب أن نسقط هذا العمل في جانب هذه . ونقتصر على عمل
 لتعارض بين الروح الحرمانية في بمنها ركه وروح الانانية التي
 تتجسد في باريس . ستمع إياه يحدث عن مشاعره وهو يخلص عليه
 غير خمسين يوماً . وقد نقل من ذلك لقصي أو صبيغ في شارع
 توبييه رقم ١١ في هذا في آخر شارع الآبيه ديبه رقم ٣ Rue de l'Abbé
 De l'Epee . دو مد في بيمبر Nevers ولا يرب قنناً عند ملتقى
 ذلك شارع بشارع كنود برنار في حتى للاتيني . تعودو سخرة كربة
 تحمل صفة ته أسع . ولئن كان لا يرب بعد في الحى . حتى المصلا ب .

فهو على درجه من نرف . بل والأفقه دخلته ذات مساء فسألت
سواته عن تاريح سائه فلم أختبر منها إلا شوهه به قديم يتحاور قطعاً
ما قبل هذا الخرب وإن كثيراً من الناس يسألونها عنه صغاً في استجلاء
مصره ركهه قار ركهه في رسالة إلى روبر هو لشر Arthur Holitscher

" أو نرى كيف أن باريس مدينة على معدية لنفسى إلى غير
بهية " هاتك مدك كبرى هي غسب شقية حزينة لأها كبيرة . وعشاً
تخون أن تتسع . هـ حبيباً صائلاً لا يست أن يطويها على نفسها .
وصحيحها لا يلقى ساء خاص متى يردد في غير القطع إلى
مدينة تكبره مر مراف مصبعة . تلك حال بطرسبرج لكن باريس
سائاً آخر باريس عاتة " مدينة مريه " . رصية عن نفسها إلى غير
بهية . سعيدة . هـ غصنها وحفاتها حتى لا تستطيع أن تغير هي بين
كبيها نجوم من حلال ضرفتها كانت حبه . دون أن تستطيع أن
مصل بين بعضها وبعض في لايه لأول كمت ألقى مستشعيات
في كل مكان في حطب لأشجار في كل يديين عمة تقوه تلك
الأنية زمة دوت اموات نصحه ولأبواب الحبيبة المنسقة
في لأسور هاتك تحطه هـ وفي واجهات تعرض تمثيلات لأحت
الأمرص . ونصحت تروى بصريته معربة حرائم رهية . لأعة تتلك
انعة في تقبل كل شيء وفي كل كمنها هي لاجسامات نفسها .
نعم . كل شيء (هـ) عكس في أنوان أخرى من انعم هـ
كم كمت أشد على يدي وأصك أنساني حيباً أشاهد الأشياء النادرة
تي كمت أحدها منسية " ولم أستشعر يوماً هذا المقدار الذي أستشعره

لأن من الحنين إلى روسيا " (رسالة في ١٧ ١٠ ١٩٠٢)

في هذا وصف نفس أصدق تعبير عن مشاعر رائكة بدت
أمام باريس . فهو يراها عذبة برحمة برعه . كأنها فتاة لعوب معجبة
بنفسها . وجهها دائماً في مرآتها . فيها من نعور والحباء ما يروى لها
كل ما فيها على أنه المودح الأعلى والأعلى في كل شيء . مهما يكن
عصياً أو حقيراً . بل لا معنى للحقدرة وعصية راسية بها فهي ترغم
أن كل ما فيها عظيم . وما على تعبير إلا أن تؤخذ من . ووصف رائكة
هذا لا يرن صدقاً على باريس اليوم . ترغم لها غيرها من حظوظ
هذه الحياء عوذة تنوحتها في كل برد وكل حركة تصدر من أعضائها .
وتسمعها تطلق أسرارها . فتتبع مساهي إلى درجة شبر لا يسهل عريض .
خصوصاً عند حصة متوسطة

والاحساس رائكة بمعنى موت يصف بأرجاء باريس كأنه نشأ
والاحساس متلاك لأمسه . حتى أنه يكاد في بعض المواضع لا يسمي
باريس أو لا يجد لها صفة مبرراً إلا في صانع موت . حتى يبيع بكلاهما
على ما فيها . ولقد عبر عن هذا الاحساس أربع تعبير . خصوصاً
في الصفحات الأولى من رثته صحائف مالتى نوراً برحمة " . فقال
في أول استهلاله . "هذه يد يأتني أسراراً ليحبوب " حيل إلى " لأحرق
أن هذا يموت امرء حرجب شاهدت مستشدة ورأيت رجلاً
يتربح وجر وجهه " . وهكذا يستمر في وصفه شبح الموت وهو
يحبها في كل مكان حتى لتقص صفحات الكتب كنه يدكر الموت .
بل حد أنه يمكن أن يوصف بأنه خير سطر تعني ناموت حزناً منه

وبجلالته فكيف موته خاص. وفي ركه ليصبح في ديوانه «لحقير
 وموت» رحيماً من الله أن يجمع كل إسم موته خاص ولكم يربعا
 في «صعائف ماضي ووردر برجه» تلك الأنواع من الموت موت
 رحان ندين يحمون موت في داخل نفوسهم خيلاً . وموت
 مسوة غرمت غرمت سميات مواني يستقمن الموت على خوفه
 ختشة وصل ومن حوض لأمره كنه أهلا وحشما وحيوناً مريلاً. وموت
 لأصناف مدين يموتون وفقاً ذكرو سبه وما كانوا مبصيرين إليه،
 ثم خصوصاً موت مسوة الحبيب نوني ترقى أكتهم على بطونهم
 الكبيرة التي تعمل ثمرتين صلا وموتاً

حديث استشعر ركه الحبيب في روسيا لأن هذه مصور القنقة
 رهبة التي تترأى أمامه في باريس تغزوه بشعور الاستسلام الضوئي
 مدعى بمصير . وهو ما يمثل في روح الروسية بكل قوة فكك
 عن هذا بدء اندم سلافي في روح ركه . وهو الذي كان نصف
 سلافي في تكوينه ومحل آفته روحية .

وزاد لأمره توكيداً معنى رهبة لدى أشاعته باريس في نفسه . فما
 يشده من نور الحمل فيه على رغم من حدوده المشرقة. لا يكتفي لشقاء
 لآلام التي تصيبه مسوة صرافات وحتلاصه . ووجه المصططع
 يحدثن ولأحياء ولأشياء إن باريس تعرض على حسني القنقة ألواناً
 من قس لا يبلغ مهاد تعبير . حتى يجبل إلى المرء أنها ضالة .
 تدفع كآه كوكب الحرف عن فلكه نحو صدمة رهبة ولابد أن
 تكون مدل التي يتحدث عنها الكتب المقدس قد كبرت من هذا النوع،

تلك المدن حتى كان يصاعد من ورثها غضب الله ليصشها ويعتبه «
(من رسالة إلى أوتو مودرزون Otto Modersohn في يوم ٣١ ديسمبر
سنة ١٩٠٢) .

لكن كان ثمة نور يلمع خلال هذا انصباب الرهيب الذي
استشعره ولكنه في باريس . نور أعده خلال مقدمه لأول هذا لدى
استمر من ٢٨ آب سنة ١٩٠٢ إلى ٢٠ به خنزيرن سنة ١٩٠٣
دعك لنور هو نور من مشرق من فوق رابية مضطه على ودي
فليرى . نور رودان Rodin في معده نيبوب لدى حدثت عنه
في رسالة سابقة

أجل . إلى بعض خلاص . حتى من خرج . بل تكبري '

إلى سلوى

ركعة . شاعر مخفر ومحب .

في باريس

كان وزراً مرحف لإحساس . قرعته أرمي بيل عبيطة فراح
يعوي . لكن عوده نواء نصير لخرج .

ثم أوبر فروجه شاعرة . روحه عدراء تني تلمست الحياة
بين ثوب لأحلام صحبة أكابيل ورد . ارفقة في مسحات
المحمر . حصصه لأر . صافية بوجدان الأسير . ثم مس شيئاً .
مهما يكن ثعبان كئيب . إلا استجاب شعراً

أه . تلك لأرمي عبيطه . أرمي تلك بيلة مكبرى . كما
عم . فأرمي ثيابه تعصمي بسيدة مخسب حذرة تشبه في لحم
مصادرة لأوبه . ويز ضباب برناب كند حرة رهبة . مديته باريس
وقد هوى في أعرق هويته كانشبه اساقص

هب بصرح من تلك لأعرق . شكواه إلى رب فقراء وامساكين
بين تسخفهم تلك مد مكبرى . فكان من شكواه تلك المراهير
في دعاء « سفر مخفر ومحب »

كان عرف من اعدب الصافي دوداً وحيداً في أحضان الجبال .

وكان مهجوراً في هوية لا مزية له ولا قرر . شرباً في بيل عميق
نشرت منه الآفاق . واستشعر كذب كل ما هناك يفتوشه . بحصره .
ثم يستحيل حجراً

وحرته شائعة الأم وهو عرب صال في قوم هذ شين هائل
الذي يسمونه الميه الكري . وحره فصب مريب . لأن لأم الأعمى
هو حرر وحيد هذه خمسة مشوبة .

أرعته « نبت لينة الكري » . فنزود من برعاده . تتقل عليه .
من لتسحقه . ولتصعظ بكن يده ثقبته وحشيه على اسمه باطنية
لريته . حتى ينهي في صرحاً من عمق هوية
اصطدام بقسوتها فيما حل . واستشعر بخرع حيناً سار . خرع
المكون المتشعر عن نقص المدل احائه

هذه المدل . من ذا الذي يقدر على وصف ما فيها من حكمة
وما لها من رهبة ؟ ربت أيتها العاصمة الكبرى . هي وادربها وجميعها
هشياً ينساق قدامك كثر ب .

« ألا ليتني كنت ساهر على كل آفاق . . . دغ ضرف . حصور
شاملة . تشعل مادي محار هيء في أن تبع مسار الأهر . حتى
أستطيع أن أجمع . من وراء صوصاء شصاء . صوت نيل الصدم
يرتفع . حد بقيادي خلال سهوب في تقصص فيم الأرياح حيث
تفسر ديرة حشة أحياء . جنوا . تغبرها بين أسوارها في تشه الأكلان .
« لأن المدل الكبرى . ياهي . رحيمة . وفي حصصها ينرخ خرع
من الخرائق . وليس لها أن ترحو عمرناً . وأحلها محدود .

في هذه الساحة يشق الحياة أناس ساجدون . يمتنون ولا يدرون
 ماذا تعدو . وإن ير واحد منهم إلا تلك التفتية الشائنة التي حلت
 في تخلف الناس اليهودية التسمية على لا تسمية سعيدة لشعب على
 لا بد . أنهم هائمون على وجوههم . منهم اليهود الذي يدونه
 في خدمة أمور حانية من كل معنى . يخدمونها في غير حماسة . وثباتهم
 خنوع في يوم بعد يوم . وفي ذمتهم الحميمية نهر في وقت بالغ لتكبير .
 نرحمهم ساعة وتقر عذره من غير كثر . وإن كانوا مترددين ضعفاء .
 وليس غير كمال حيرة في لا مأوى في هي التي تنعمهم حصه
 في صعب

" أنهم يسمعون من حلالين عديدين . وصرة كل ساعة تؤمهم .
 أنهم ينسكبون . وحدهم . حور استشيت . منتصرين أن يسمح
 لهم . الحور . رعين مهجورين "

وإنك تسودون . الذين تحب عنهم الحية . وإنك انقراء
 تسودون بسبب خرمات . وإنك عرء تسودون . منهم يتبع الموت .
 " لا موت . هي منهم صوتهم معمر إيا صدوتهم . وفي الموت صعب
 كما منهم هذا . " موت انعق في تخلفهم شيئاً بشعره فجة . عقمه .
 حصره . أن تصح أبد . هذا الموت رهيب هو موتهم . هذا الموت بالحملات
 مدى يصيب أولئك لا تغريق ونظر بقدر كنهه مصعب واحد
 أما الموت الآخر . " موت كبير " . فهو تلك الثمرة الكمية
 في مركز الكمال . وليس آخر غير النجاء . غير الأوراء التي تعطيها .
 هو الموت الخاص بكل إنسان . الموت الذي يشكل وفقاً لخواصه "

« إي ! هب كلاً ما موته الخاص . هبه موت استولد من حياته
الخاصة . التي عرفت فيها حب وشفاء » لأن كلاً ما يمدحها ليحيى
ذلك الموت الخاص . بتعهده بسبقها وأربعية حتى يهر ثم يثمر ثم
ينصح . فمن أحله تتمتع برغم عذري . ويحرم الأعتد بأن يصحوا
رحلاً كذا . ومن أحله يعمل سراً قلوباً : يعصوب من نفسه موضع
اسرهم . سر حرهم . لا يستطيع أن ينقده منهم أحد . غيرهم . .
وفي هذه الثمرة يمكن أن نمد كل حرره قلوب ويريق لأفكار رؤوف
لكن هذا الموت . ويا حسرتاه ! لا يصبر به أحد . فليس أن تنصح
هذه الثمر تنزل ملائحة موت كأمر من نظير وتنصف كل
هذه الثمر وهي لا ترى وجهه حصراً .

« إي ! احس أنني من أدواب شقية . ههه نكس موت الخاص حتى
وهي حياء . . أوه ! هه ! قدرة وعلم حتى يصبر حياته كهرش
ويأتي أربع حوليات في وقت مكر لأن ما جعل موت عرباً رهيب هو أنه
ليس نهاية ثلاثة بنا . وإنما ثلاث لأخرى . ثلاث التي تنقض عيب قبل أن
يصبح موتنا الخاص . صحيحاً جيد . »

سبابة نيك مبكرة . تعمل موتاً مقدسة إلهية . فلا . . على فرش
الخرقة لا مسحاً . مسحاً مينا . مسحاً موتاً حق . إذا يخرج
الحسين يلتوي بعصه على بعض كالحرون . يستريح فيه بيديه وكأن
شعراً رهيباً يهدده . وعلى حين هذا المسح وليد ترتب علامات الحرق
من كل ما أحده من عذاب .

وهكذا ننهي جمعاً « مثل مثل هبات مرقاة لطوب . »

ولا نبي ، ير لفظها بعد ، حركة شاملة
 التي تدور في كبد حول مركز من هو
 والأرياح مرفقة عند ثبات بدروب
 تشتت صحيحها ، صحيح ومرفقة خمس من كرهية وحقة
 فظنوا للأرياح في نفس لو د في مساب
 لأن مساب هيئت من أهل ميو
 انيس بنهور ، في رما .
 بنهور بعد ب خنصن لأرهار
 على الصوت سحر صحنك
 بعد كس بقصه هده ح . ث . لاعة
 كس بعد هدهست كره رب مسم في حمان . وكس بوسواس
 حروب ثياب . ثياب ص . صوب على حارب حصى يكي
 حروب حروب
 أه ، لأن . فاما بن مكي ذكره
 ١٠٠٠ تربي خد ع ر هيه جيب ثقب ربح أخرى
 وتخرق بقصه على دب حريم
 حلال أعصاب ١٠ متعة
 كذا ١٠ لأرست المصوغ من حديد لأسور .
 وفي سور المساب يندى قصر
 معور في الرونة الخاصة
 لأهائه ١٠ مودة لصور لأحد متبيلة ١

قصر لايعاً شياً ، ولا يذكر شيئاً من حلات الماصي .
فصل صامناً صامراً كالتصنيف .

وصف حرم رايكه بامثال هذه القصور المصالة في أعماق عهابات
أو شريدة أو حيدة على قس الحس . حتى عاش فيها وتحققت أحلامه :
ولا في قصر دويبو Durno حيث دغته صاحته أميرة تورن
و . كسيس Prinzessin von Thurn und Taxis بل دنت تقصر عتيق
مشرف على بحر لأدرياني قرب فينيسيا . معروفة بحلال وحشة وروعة
صمت ، وحي مدى يسمو في طلاله سنى لأحلام . ثم في قصر
مير و Muzot في إقليم النديس Wallis جنوب سويسرة حيث قضى
دنت متوحداً شاردة بنية لأحيرة من عمره تقصير . القصور التي
رأها في المدن الكبرى لأن مدعو في حيرة بهيفة .

« فهي ندهي محبة كصواويس دوت أريش متفاحر . لكن
د صوة أحسن رهيباً هـ الأعباء كثر . وكبرياءهم صحة » .

فما سر اليك من مدن الكبرى أمد شنبير أوشت الأعباء المعلقة
من كبر ربح لأعمد المدن يندحون ويستصلون عجباً بهم فيه
من ثراء وحش . يكفي لألس أن بحس تفاديه حتى يشعر رث فيه
نحوه وزعمه في مدرة مسعنية ورائكه تقير مدى كبحي .
دنت . حياه صلاب مخيرة . كدس لايشعر صوبة هذا ثراء الحذر
مدى يصنعها فيما وحته بصره في تلك المدن الكبرى نعم في أريف
عى . وفي القرية ثراء من نوع آخر ، نه عى الحق . لأنه يبطوى
على معنى المدن الشامل والعطف المستظم لكل ما حواه . أغنياء المدن

صعدة حديدة لا يتشعرون بأية صلة تربطهم ، أو صدق لدى جيوب فيه .
 بل هم فصوليون عليه . طميليون مستأصوب . كل ما يعود أو
 امتصو دماء الآخرين واكتروهم في أديمهم كالحلة أو أعبيء زريف
 فاشراء ينش منهم وكأنه يستق من باصهم ثم يفيض على الآخرين .
 إنه انتشار ومتداد يختص بهر ويسرق في عروق الآخرين . مشه
 مثل اشجرة صالحة تمتد أعصها وترسل أصل وريف يحنى به
 الأختوب : من فب شبط . فيص شقر

أعداء أمدد عدهم من خارج ، يأتي ليص في مركز نفوسهم
 المنيعة بالآثار أما أعبيء أربف عدهم من تحت . جرح عبيء دولا
 ما ليه فاضة على ظهر في يشر ثا في كريمة . وأعبيء ريف هم
 لأعداء حقا . وشد بصرح رنكه فالا

« لكن (أولئك) الأعبيء يسوا أعبيء ... يسوا كأولئك
 رعد . رعد تلك شعوب رحلة في تمر حلال سهوب خضر
 المصعة ومن حاتمها أسرب مختصة من قصعة منها مثل نسج
 التي تمر في سماء المصحح

فأ صرنا حيامهم لمسيب في مساء

هناك نرح لروح شرده سهوب

وتنمو في الإبل من رعد

كأن سلاسل من حبل

إيه (أي أولئك الأعبيء . أعبيء ...)

ليسوا كشيوع لقائل في صحراء

من يرة - و - في ميل على لسط حلقه
لكنهم يصنعون حياء من لناقوت اللامع في الأمشاط عصية
لخسة بأفروهم لأثيرة - - يسوا كأولئك لأمرء ثم الأوف
لذين كانوا يرون في نذهب شيئاً نافعاً لا إعرء فيه ويقصون كل يوم
من عمرهم في شوه

بالعمر وهور ونقص

- - يسوا كأرباب لسن

في نرى ' تمجارية غديده

من كانوا يقصون أنفسهم برونق من عن

وسجحتون . حصل لاسر

وحد صوب تخيلهم .

في - - جعلو من قلوبهم رائحة شد حملا - - لا يشهور أولئك
لأن د غدهم لذين كانوا يسمون على حقائق حدودهم لسن
مشرين لسنار لاسي . شعر مدينتهم

كأنهم لأورث في مرسم

للك أوب من الأعبياء مختلفين لذين كان عندهم نتيجة ضرورية
سنة أصوفهم وصهرة معدهم . وفهم يرى تعي رلكه لمدح الإنسانية
علي في العهود عتمة وفي نعصور اوسصى دت السالة . وهو يد
لا يكره لعي لأنه عني . بل يكره لعي لأنه ليس عبياً حقاً . هذا
يفحد الأعبياء حقاً .

« فأولئك كانوا أعبياء عندهم تدوم الحياة بغير نهاية . تدوم
إسابة حلي بالمعاني » .

أما أعياء اليوم . أعياء صدقة وتحدرة . فأولدت أولياء شطط
ولها

« فابرمم لأعياء قدوس
ولس يدعو امروء بعد عودتهم .
لماذا ان كل ما تنصه شاعر من انه هو
» . ان يجعل الفقراء بصوب فقره .
يدأهم يسوا فقره بمعى وصيع .
« فقره كلايسوا فقره . فاهم لا تجروموس من خيرات رئيسية
مستوب مصدقه . لا حوب هم ولا ايرده حتم على قلوبهم حاتم
قلق لا يبلغ مداه التعبير . يدوب من كل شىء . حتى من معى فقر
نرب الملبس ينور نديس و حوشهم . وكل لاف . تتعق مشنهم
وسيعرفون متاثرين كاشلاء
إهم يخيمون كمنصبين ناصعوب .
لكن بو شعوب نديس ثقل العدم . حسب فقره على حبيبهم
كأهم إكبل من ورد
لأن لفقراء صدق الخوهر
وبراءة ندابة اعياء ساعه ان تواء . وفي بسضهم مابرة .
(يا ابنى !) لايرحون إلا ان يصوا فقره كهم فى حقيقة .
لأن الفقر نور عظيم فى أعماق نفوس . »

تديت نقاب لخصره لخصري . شداً يده في مشهد الحسن الصريح
في كل مكان ورم . أنت

فأنت هو استقبل الميسوط على صديق زمام لأنت
« وهو لمحرر كبير لمارح من سجون سرمدية
وهو صبيحة أديك بعد من روت »

« أنت تدي . وصلة نصيح . أنت عدة
أنت راحة . وفوت . أنت أم
أنت صورة صغيرة أنت »

صوره في تشق وحيدة عن مصير .
وما لك أنت محدد ولا أنت تشكوه .
إذ لم يصفاك أحد . أنت بعد فوحشة
أنت لأس وخوهر نكل لأشبه .
لأس تدي بكم كلمة سره لأحيد .
ولدي يتدي لآخرس شيئاً حر على يوم
يتدي مستمعة رة وتفتت ساحلا

هذا لأنه هو لأنه فقراء ونسكين من ذوي الإيمان نساح
المستقيم تدين لايسأون . « أنت تدين بسأون لايعيك أمرهم
كثيراً » . أم هؤلاء مسعد تدين بكميون أعداء الحياه في رصا وتسلم
كريم « فانت نزعهم نصاب » . دنت أنت تدين ببحوث سث يمحونث .
والدين بحدوثك يقيدونث بأعلاا بصورة وحركة .
وفدا فان ركه يريد أن يفهم الله كما تفهمه الأرض : يصح

و يصحح بصبغ منكوت رب فلا يصب آية أو معجزة عاشة نهره
عنه وتخرج به . عند بهيب به لا تصنع معجزة لاقدعه . لأنه ليس
في حجة من مثل هذه الآيات التي من شأن تنقيحها ثرائين
وفي هذا ليس هو بعدد على مذهب أو ثبوت دين جعلوا شعارهم كلمة
Tertullian " أو من لأنه غير معقول " .

ثبت أن الحنين عن الأدلة متعفين بالآيات بنهمون وجود
الله . ويشعرون الشكوك نصمسه . إله يضطرب من الحمار أن تدعى
كبي يؤمنوا به . كنه حتى وجهه . لأنه لا يرى . أن يرى أو ثبوت حجة
عند حجة

فما هو فريد أن يكون من تصور كرهه أنه كوخ منه حرس .
وهو بهير . فهو كوخ بين ندى رب . فيه تفضل بصعة الأوهية
في إنشائها ومنه سهر على رب . بل هو مثل الله . لأنه قد في السماء
من هو الله

وهنا حد شياً عجيباً بين ركه وبين تصوفية اسمين في تصورهم
جميعاً لله على أنه فقير كامل فقد قيل في كتب تصوف الإسلامي
" إن تم فقير فهو الله " (١) . ورلكه في " سفر الفقروالموت " إنما
يقول الله بوجهه فقير لعدم فقره من كل شيء حتى يقول عنه
في عبارات سحر غير مأبوفة

١ - ص ١٠٠ من الكمال الحلي : " جامع الأصول في الأوساء " - ص ٣٥١
القاهرة سنة ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م .

« أنت فقير المحروم من كل شيء . أنت المحرر المذنب للذوار
دون أن يجد لراحة .

أنت الأرض الكريمة الصعبة متى

تنو عن مصدر الأحاديث

والتي جوء حول من حملا شحاحة .

مثلث مثل أربع لا مسفر بك ولا مك

وحادث لا يكذب ستر غيرك

وتنوب التي يلمسه بنيم يده لأعمى أروغ ما تنس

لأله . على الأقل . منك

أنت فقير فتقار طفل إلى اسلا

صقل خجل أمه أن تكون أمأ

وتصعد على نضج إلى حد جنني معه أن نضج

حياة لأخرى في تحسب في ذخير وترتعد في رحمة .

أنت فقير فقر مصر أربع .

فقر أوسى المتساقط - سوء على مشروب مديته .

وفقر الأمسة وحياة في ينماد تنح

وهو في أعماق مصمورته وقد فضع يله ولس عام إلى أنه شهر .

أنت فقير فقر رضى سيبين يتسبون

صوان سيب على قرشبه ولا جنون من حياء .

أنت كالأدهر بين تنص

الحربة في ربح محتلطة بالأسود
 وكاليد نى ترتفع في العيون لتستر عورات بالعة الأحرار .
 ما صبور استعصمة . إذا قورت بك '
 ما كتب الحث . لو ووزن بك '
 وكم تسوى . قريت . أحرار مدوات المنهجورة من الجميع في أسرها .
 لأحرار بصوية الصمة '
 واه مك وأمه شقائق .
 مد يكون جميع مقراء في ملاحى ' نيل '
 بهم ليسوا إلا حصي متواصلاً .
 وكمهم مع ذلك قد مور بعضاً من أحرار
 كحجر ضحى في صحو .
 ما أنت ' فأنت مقبر حقاً . غرد من كل شى .
 أنت نائل الحروم لدى بستر وجهه .
 أنت نور المقبر العاصم
 لدى يندى الذهب هتأو فور به .
 أنت في سقى . لا وصنك
 ولا مكك ه ه ه مككك
 فمتك نسحق . فأنت كبير عيب
 أنت تنح في رباح .
 أنت كالقيشرة التي نعطها
 كل يد تمس أوتارها .

تلك صور وبعوت جمعها رنكه على لأوهية في حرأة منقصة
 انظر تذكره بشخصات صوفية اسمين وخاصة بكات الخلاص^(١).
 بيد أنها أروع في التصوير وأمس رجا شعرا خالص . في عمر تدل
 ولا ادعاء عريض من نوع . هو مشاهد في تلك شطحات وقد خجل
 في حاضر المعبر . فيها حديثاً وصحاً . لكن متأمل متعمق يستصيع
 . يستشعب منها حذر تعبير عن معاني الله في نفوس الناس المؤمنين به
 حقاً . فصاحب رنكه شاعر برب . يتشمس معاني الله في نفوس المؤمنين
 الحقيقيين . وليس رجل لأدب وهذا حرصه على أن تقدم بين يدي
 هذه المقاصع شعرية من سفر محقر وموت مقدس أخرى من أسفار
 كتبه المأخوذة «سفر لأوقات» التي يتكون من سفر سفر والموت
 هذا . ومن «سفر الحياة» دراسة . و «سفر الحج» وهذا
 لأخير . قد ألهمها بين سنة ١٨٩٩ وسنة ١٩٠١ . في سفر إلى
 حين يصعد تخليه فقد أنه في الغيرة من ١٣ إلى ٢٠ أبريل (بيلسا)
 سنة ١٩٠١ في مدينة فيرديجو Viareggio مشهورة على ساحل بحر
 في بيلسا

هذا السرى حشاً على رنكه . في بحث في تلك صور في .
 بدو شدة في نصر أوسد . إذا سلمه . في تدهم معنى الكرم
 وراء المشاهدة ورسوه . و «لأحسن» في يستعبر نغم عميقة

(١) راجع كندسا شطحات صوفية . آخره الأول أعاهره

آخر الله عبد رلكه بوصفه محض كمال فهو يقو ب رلكه بفصله من هـ
 لقول أن يرمز إلى اتحاد الحق لا تارة سببه . كما أنه في كل أحاديثه
 عن الله إنما يريد أن يتحد به زموراً تحت كلها على عباد نفسه وهو
 بسبيل الخلق شئ . ذلك أن الله - نفسه - الله في أنه حقيق بمحو عمده
 أولاً . ولا يمكن أن يتم أولاً . إنما هو في تصوح مستمر . ونحو يسير
 في معجده مؤثبات بين ما وحرر وهو نحو على عمده نفثي نحو
 الرحمن الرحيم على الحسنة

وهذا تفسير لأخوه من . حاشية كما أثبتت إلى ما ووب هـ في مسهل
 هذه الرسالة . إذ الشعر على يعبر دائماً عن ذات نفس مهما أخت
 من الخارج موضوعات لمعمل شئ وصور وخرق الأذ .

لكن هـ تفسير يصل قصير عن درك الذي على شعر رلكه
 قدور أن يذهب إلى ما يوحى به حاشية حبريل مارسل في حاشية عن
 « رلكه . ساه . روي » (١) من إمكانية تفسير الله عبد رلكه بمعنى أدبي
 أمأوف . وبه يصرح مرسل بهذا بوصوح ، معارته في هـ موضوع
 مدعة تماماً لا يكاد يستبين منها رأياً بارزاً . فـ لا أصبح أن يسير
 الله كما يفهمه رلكه هـ إنما ذهب إليه منه قليل وهو أنه شعور عدم
 عدم الذي يملأ نوس المؤمنين به دقيق . وهم حقراء وعرو ووب
 ونسوب . ونعاً هذا فـ تمجيد هـ هو في وقت نفسه تمجيد الله .
 وتمجيد الله هو تمجيد حقراء سوا نسو

(١) نشره في كتابه : « الإنسان الراحل » ، ص ٣١٨ ، ٤ ر من سنة ١٩٥٤

G. Marcel: Homo Viator

وهدد بتجديد بنحو صورة « مشاركة » . بمعنى ديني هذا
المنطق communion في المسيحية . حتى به لينتهي إلى نوع من وحدة
الوجود المتأخوة لدى شعراء ذوي انزعاج الصوفي . فهو في « سمر الخبز »
يعطيه هذا المعنى على نحو يدكره بأشواحه لدى حيثه وبيرو وشلي
والخلاص وحالات ندين رومي . وذلك حين يقول

« هي ' بودي و كنت حشداً من الجميع »

سعي إنيث في موكب يندني على رسته

كجا يصيح لصعده عصمي ميث

يا من أنت نشتار ذو محرف عامره سحبه

ور سرب كذا أسير . وحداً فردي .

من ذا لدى بلا حظ دمت ' ومن ذا لدى سبراني أسعي إنيث »

فهو هذا تصور نمسه بسبب يسرى في ماضي الحقيقة في سمر صوفي
إلى حقيقة الحق . حاملاً على الحقيقة و رديه أوثق المعنيين في سبب .
الذين استندوا وحدهم أن يستشعروا الله حقاً . ذلك أنهم هم مشاهد
لأوهمة على لأرض

إلى سلوى

صلاة على قبر شاموس

من أعمى دفين مصاحبه صرحت إليك أشاد موحدا
 طوبى صدى ودى برويه مكنية بالمدح والأعاب . وهرع
 إلى بحر الصبح مصحبه ومة ريسه يهزى شوق إلى لقاء في الخيول
 والاستغراق في صواب القسمة رخيص
 ساحبت شذى برود حصره تصوفة السحره . وقبوت إليك
 نفسي شفته بأعداء ما ألقاه في ذب من
 هي امريل حنته على كاهن ودنس إليك في عياله . كأن أم
 تحمل وليدها وقد أعيده ما فقه من أدواء شفته إلى شدة عذراء
 ودحت مدشت . سب منو . وقت دهر أرحاءها بركان نريج .
 وأنتها تن أيل لأعداء وقد صرعهم مصير الخمر
 أهذا هو الشعر على أفرح قرصان شحار قروبا إلى قروب . وصمد .
 خابره المحيط أشم عربى . وحب أدواء نصيب في اليم تهبون
 وكنتمو كذا وبشروا أنه منهم حريته في شح ما تصأه أقدام
 نبي الإنسان ١١

المظهر سليم . والمجبر حرب . فهل هذا وطن نكت لأرواح
 لعالية التي سمت بالروح في معراج الصورة تصوفية الجامعة . أرواح

لامنيه Lamennais وأصرايك أيها من انتقاد سر عشق الخرس " ١
 في صليب ساقوس في بيتة دي سبب مصنف في أحوال نلاميك .
 وقد تدعى البيت بحريق المتبررين " هذا الساقوس دي صا محدته .
 أي رينيه René الحزين . لأنه ساقوس الذي أعلن قدومك إلى الدنيا .
 وحبوب مع أول دعه من ذقت قلبك . وأدع في لإقليم المحيط سرور
 مقدس من عمر لك . ولآلام وسهج في سبب من أنت لك
 من وجود . هي الأحلام سحرية التي يعرفها في صليب ساقوس
 وحس حد كل شيء . بين . والأميرة . والبعض . والمه
 وداصي . ومستقبل

أمرج مدمرة قد في شعر نسيم قد صه حارة
 أحجب أصبره وأحترت دعه مقدس في تحيط فتر من . وقد قد .
 مدرسه من اس صا دوح لأصل

وأن دعب هم يحمل في وقت من هو
 بأهم . وعدم لاكثر . ككك دعب الحرب جبر . في وصك
 شامخ . هم أشبه . في عروس وعذرت وحاصل . فاصات غير
 علام لا صراف وديه وعدم لاكثر

سرت في لإفرير صوبيل مؤتى في فيرك سارة . وساعت
 عادن وعادات لا سكون معى على قففة سحر بكومه ١
 فاصه فوا على فالتين المحبون يرض رصة لايعب
 توقع أن شهر موكب محبة ناسود . هم أي غير دواك

لعرة وعاريات بحرها متدهة و. كذا ولا يترسم في حياضها إلا
فسيح لاجل

وتنطرت في أحد شواطئ محصنة من لأحزاب ثمر على الحصون
الخريجة فتشرف على جرائدها فكان من عبرت . ثم رعى الأرزاق
من العذائب لأمة ح وره . يعوب و صبح و دجوح . في سجنات
وحلو من هم .

ثماني وجبة بين هذه حصون حرة . فشرع في قنات
ريديه بحر . وهروب مبرم . ساحل شعي . في تسحره كبرن حافة
في حوة قنات بحر الحيط لكي وحده مناه س .

صعدت في سفوح ساكنة درة بر حشأ يروي في لأعصاب
وخصي . ويتبدل لاسمحكم لأمة به . مسوفة تسهر . معركة
أرمية أي حرت هـ فيما بين ٦ و ١٤ آب (أغسطس) سنة ١٩٤٤
بين الإحامية لأمة مستنسه في دوح وبين جيش الأمريكى معبر .
وكتت شعر . في التصعيد كائن فيه . في حبل تريوب . في أن
انتهيت عنه . فطرف متصل على به . في فرت متوضع وفي موضعه
كل كبرياء . تسط وفي مساهة كل روعة وحاج

وقعت على فرك حشأ خارجة . حنو عـ . حرك الأسمر قناتي
أفكارى وحوصرى وهي بسب في مخارى لأحزاب . ولتتم في إدارة
البتل الصمات في كس هذه . وسجى صمد كتيبة من صمداً
لدى ران على حوهره لأصين . حوهرى في لأحزاب .

لوح يفرغ تصحر قرع دثف حريين . والعشب شحب

إلى سلوى

شكل مهندس

عاده . حايقة بعدة . هدد كنزنية هي غيرة ! أنى
يعيم . بل بة سكيه يستشعرها نفس في راحته ! كلما دخل عيها
تغراب وحده عمرة بالخمار . ولى كل مرة يروى إنهم يردد
في عبيده روعة

أى نسجه مأثوس بيه وبين سس !

لا اضطرب هذا ولا عاء . ولا تتدح ولا عيو . بل
بالألفة عيا كمال سس

وهذا سس مدهى . بل أنى هدد في سس . بيه بصل ! وبة سورة
في هذه لا تتدح في يرفع في سس . بل أنى عبيد !

سمااء موشاة بشر من نسجائب كذا . سس سس سس وردى .
ونسائم سس سس سس سس سس سس سس سس سس سس سس سس
ونسائم سس سس سس سس سس سس سس سس سس سس سس سس
العدس . ومن « سس سس » عن سس سس سس سس سس سس
دلت إن سس سس سس سس سس . سس سس في حرم هذا

« هيكل مقدس Sainte Chapelle في نداء جلالة كائس ثريا رثعة
من أسوار عظيم .

ماء أسق عائر قديلا عن مستوى غصاء . وله ضائق متميزان
فوقهما سقبت هري . تبرز مصاصه نفود في دعائم صوية Contre-forts
تصفي غصاء في بنسج حجر مر حار . وكل روح منها تعود فوس فوقها
أحري منس قوصية

وكل يصعد في وثبة وحدة يهبط بها نسيم رائع . همد السهم
لاني أعيد ساوؤ أشمخ متصدع ثلاثة وثلاثين مئة فوق السقف .
تعدد معر نسوس Lassus في ثمر دامي مسوحياً صورة مخمورة
في نه . وكه لا يرب حنط بطابعه القوصي العريق وقد صمغ من
حشب الأرز لأرز حبيب إلى قلبه . ساسة لأرز ثم كسي
برصص ورين سمي في تصور الملائكة وهم يحسون أدوات
عذب مسيح . ومعهم خواربون

ودحب كنيسه فاضيتي في حور ذهب صمد مبرق تتحبها
لأسر وتريق في أر حش لأشاح . ورقرة حارقة ياصرها عوب دهي
برق . وكلاهما يتأخر سلهوبيل في ما تكس نسوس في اعصر
وسيف تسرج لا سها ويتحن مكان صفان من الأعمدة التي
ترنكر عذاب عضلات القصب وعلى حدر تستقر أفس ثلاثة
مصوص والأعمدة يحد تردد بأورق شوكة اليهود وفي رصفة
لأرض أحجار قور من ثمرين أربع عشر والخامس عشر . ترفد تحبها
عصاء حرس وكهف . وسقف ذو امروح مشقة يفض صفاته المرقشة
بأهدر التريق . زمر مسكية في فرنسا .

نعم ! هذه النكاسة السعيدة نسو كألم مروحة أسابية رائعة فاحرة
 زاهية الألوان تشرده عذبة سمراء شبيهة دف غلبت حتى ندحى وبرت
 في تمام حلوتها . ولكم تمنيت أن ألتحق في محراب هذه الكائلة وأتعبد
 هذه السمراء لأشبيبها . كما تعبدت لآياتها من مات حواء في أسسا
 لكن كيف المتعب ورائد ورائد يرحمون بالأكدف . وبدليل
 يستحث بصوته الخهولي ويكنه ثقيلة لإحلاء مكمل لأفواح لهادمين !
 فصعدت منيراً سميراً يوصي صديق بني يعقوب إلى تكابله
 عينا

آه ! أي حو عجيب شيعس بسور في هذا ملك ساحر !
 وما هذه الخوقة من الألوان التي نورعت الآلات النوية والعضوية
 وانفجعت تعرف أروع سمفونية من لألوان والأصواء شهادتها عيسى !
 أين طلائع شهابين حارقة في الحساب في وعد مشهور يبدعه الحية
 التي حاصوها . يدهوهم وهم في الدنيا !
 أيتها الشمس اشتدته . تلاحق لأفواح راحية . فهذا عيد
 اسور !

أيتها الرقة العميقة . ضيبي في تافيف موحش كانية .
 فمسي تراح في عدم عميق !
 أيتها الحمره الوده . أشعل شراره مقدسه واحصني حمرة الحشق
 تنقد في قدي المعمر بالضمه !
 نفسي تمر مي . ودموعي تعقد نوالاً مشوراً في بحر حبيب
 الذهبي . ورفقتي أرقاء العيين . حمره وحنين . ذهنية الشعر

الحمد استرس بن حصره تدخني بصرات عبرة الدعة .

هذه كنية الغيب لا حذران حقيقه فيها . بن نوافد عالية موية
تشفل مساحة قدرها ٦١٥ متر مربع . تركب من زجاج . والرحاح
من قطع صغيرة من زجاج بيون المتقطع حسب التمدح والمتصل
صندلج من رصاص نعليط . وكذا تمثل مصادر مخاطة بأنواع مشددة
في مسبح من الحديد متوج الأسكر مربعات . ودوائر . ومعدات .
وأشكال بيضوية . ودوت قصوص ثلاثية وأخرى ربعية . والأساس
بيون فيها جميعاً هو الأرض . أما موضوعات فقد تدويرها ثلاثة ألوان
بسطة الأزرق . والأحمر . والأصفر . ثم حمراء أبيض مركبة
بأن يفسحان . وثالث حصر . والأبيض حصص

أول في هذه مساحة تشهد هذه الأيون . ولكن شتت ما بين
هذه المساحات . بين بيون أخرى وثلاث . حتماً لا يحرر . فليس
تصنع عبيطه ساقه من زجاج بيون في نوافد مساحات . من هذه
تصنع بدقة التي تسمع في تركيبها كل شيء فخرحت رائعة فنية
كثيرة لوحة رسم صناع . يفسح عبرة بيون . بل التركيب . ولكن
كلام لا يترك إلا من أحرف المجد . لكن بالأحرف نفسها يترك
أعلى كلام وأفضل كلام وهذا هو الأمر هنا في مداري بين الأوج
الرحاحية في مساحات إسلامية كذا لا أستحي من مسجداً واحداً .
وبين الأوج الرحاحية في هذه كاتدرائية القومية المسيحية خصوصاً
في كنيست هذه وفي شارتر . وفي بوتردام دي ناري . وفي كاتدرائية
بورج Bourges لأن كلام يكتبه أصدح جهة عيشون .

وثانية كلام رائع عن لا يكتفه إلا عقل العقلاء وأحكم الحاكمين
نعم هذه الألواح الرحانية كلام الله في رجاح

قلت شعري ماذا كان سيكون حال هذه الألواح راحية
في سبت شابل هذه يوكت لأواح مدينة نيت سليمة م تمتد
إليها بد الأحداث منمره ' فقد عشت ه الأيام . فلم يبق في القرب
تاسع عشر حين أعيد صنعها غير ٧٢٠ موضوع من بين ١١٣٤
موضوع كتب في موقد لأصنية . ونسبت موضع بعض . هذا
بعض مسون Susson وشنبيل Steinheil بعد عداد وردده
في مواضعها لأول بعد إصلاحه ، فقد مبه

ثم رخصت دهشة عن عيون ونامت معمره حرم من الأعمدة
لسماعة المرفقة تتوث دفعة وحده إلى مدب في ارتفاع يبلغ اثنين
وعشرين متراً . ومع هذا لم أعجب مورين فيها الأبرار مور
مختصاً بكل رسوخه وحده ، بل لم من هذه وثه رثعه في أحوار نصاء
وهو في هذه الحزم تحلى بمسب مدنة بالأهر ذهنية ومجوم
في أرضيه ررفاء ويسند إلى لأحمده مثل صحفة محوريين نهض
على قوائمه منصحة consoles دت حوب ورقية . ووجدت ستائف
محروطة دت صدت من محوت

ثم رحت ثناء موضوعات لأواح راحية وكلها مبرعه
من حوادث دينية ولهذه رئيسية في الشكر رسمت عبي ماصر
أهم حدث في الحياة الدينية المسيحية سداب المسيح . وقيمته .
وتجلياته . وفي موقد محاورد مباشرة تتوي ماصر من حيد العبره .

وصوبه بسوع . وسيرة بوحه الانجيلي ويجي من ركربا . وفي بواحد
 تحرق لأحرق ماصر حاصه لألباء لأربعة كدر في عهد قديم »
 أشفاء . وسجرة حب يس . وديان . وحرقان . ورويا . وفي بوقه
 فملك nef كنبسة تنوي مناه من عهد قديم » من ناحية
 شمان (حجة قصر عده) سيرة دم وحواء . وروح . ويعقوب .
 وموسى . ويوشع . وشمشون . ومن حجة الحبوب (حجة حصر
 من ميشيل) سيرة صوبيا . ويوزير . ويوب . وسير . وصمويل .
 ودور . وديان . وفي أول نافده في تحرق ناحية الحبوب مشاهـ
 تروني نقل دحتر عذب مسيح وستفان تديس بواس ها

دك . مع لاني دفع لويس تسع . هـ تديس لاني .
 من لأمر شيد . هذه أربعة هوماسه عذرة . هي أن كثيراً من لأحتر
 الشبه من لأدوت في استخدمة في تعذيب مسيح على يد اليهود
 كان في برعمون . فبأ مخصوصاً عند مرصور القسطنطينية
 شوك . وقصعه من نصيب لأصل . وأرمج لاني حصر به .
 ولاستبح لاني سرب منه حصل . وسامير في سائر جسمه به .
 وعبره من أدوت عذب المسيح وكان مرصور القسطنطينية
 في دك العهد قد فرض مناعاً صامناً من رحات قسيس . ورهي
 في مقابله بعض هذه الشائس مقدسة . فلما جاء إلى فرنسا
 سنة ١٢٣٩ اتهم معه قديس نوبس ملك فرنسا أيقوه هو يدفع ذنبه .
 وفي مقابله هـ يقى هذه الشائس مقدسة

وذهب رهبان من نيموسك لاستلام روح شوك الموجود
في القسطنطينية فخرج بمقداد من ناحيتك وبيع وانه بالانش
القسطنطينية وإخوته وجمع من الأمراء ورجال الدين . وانتصروا في قرية
فيست برشتات Villeneuve - l'Archevêque ، قرب من فيست
Sens وبعد تسعة أيام دخل هذا موكب نحو مدينة باريس .
وكان لويس التاسع سيرا في الموكب حتى تقدم حمله في مقابلة تاج
الشوك . هذا من سد حجة مقالة ' أن قصعة نصيب لأصلي
فقد حتى ٢٠ من شهر من سنة فرنسا بعد . وومضت باريس
في سنة ١٢٤١

ماذ يفعل ملك فرنج ٢٠٠٠ مناس في لانتسب في مقبلة
في غروب هذا يدخل هذا من باب ' شقون ' لا بد من معد حدير ٢٠
فأمر ببناء هذا بعد في سنة ١٢٤٣ وتم بنوه في خمس سنوات .
في ٢٥ نيسان (أبريل) سنة ١٢٤٨ دشش إيراني شاتورو Eudes de
Châteauroux . مدوب ' شقون ' . كناية على . فيما قام بروبيه
Berruyer : أسقف بورج . ستمين كارة السمل وسمه دناك شريج
والكاملت تقدم فيها التمدوا ' في نعب حصر ملك وشرته وحشرته
بنداس الذي يحتل به في روعه وسدحه معاً . وفي ستمين حصر
الحمد والأشاع وكنات الجمهور

الكن هذا بعد . برغم قدسنة وحرامنة شائسة المقدسة . قد
تعاورته أحداث رهيبة له حمة مـ شق ' فأصيب نسهم في عهد
شارب السادس وعيد سواد . كما أعيد مرة أخرى في عهد شارب السابع .

وفي عهد شارل العاشر وقعت ضرر أدت إلى إعداده وردية كبرى
 ولا حرج عيب من وجهة وفي ٢٦ تموز (يولييه) سنة ١٦٣٠ تب
 حريق في سفوف وحرققت قنونه كذا وقد عي أسبه . و بصهر
 رصاص فذا في كسب في ذلك كسبه
 ثم كسب في سنة ١٦٩٠ حردت من تدهنها وحدث أوصحت مذكراً
 أحمد وأحسن عن . وفي فكر يوم حياً في هده . ثم عدلو من شكره .
 وسر هده من حربه فذا فيق ثم تسحب نكابه . ثم حردت من حروص
 خصايبه . ورمب في ٣٠ عرض . أعني تفصيل أصاير تفصيل .
 فوصعت أدرج وفي صردعت إلى هده لأبوح راحة على طوبى من
 ولكن معد شبيه سر عده . ووجد . متفديه . بعد أن نقص من شيبص
 . ورمب شكره . في أضح عده ربح . ثم في سر عده . فذا أنموه في إعداده
 شيبص . ورمب في سنة ١٨٣٧ . حتى استه ذت فدهم ربح تفصيل دحل
 Duban ولسوس Lassus ، وبفصل دحل تفصيل الأكر لأثر عصر
 وسب . أعني فبوه وديت Viollet-le-Duc ورمب Boeswillwald
 دحل قصه دمية تكرر وقوعها لأرواح تار امهر تفوصي في فر .
 ورمب فرس . ورمب كسب في فرس . فدهم في غير هده من دحل . وتنت
 فدهم دحل فدهم . ورمب تفوصي بدفع ثم حردت في تحدي ثقل
 ورمب دحل دحل واصلاته دحل فدهم ربح . بدفع ثم هده كلة ثلث كورث
 دحل دحل في عكرت صمو لأحسن بعده في استشرتها في هده راحة
 كبرى . فحرجت من هده . معد . دحل شيب . تفصيلي عمدهم دحل

إلى سلوى

في طريق راسين إلى دير نور رويد

ستعصين ابوه يا أرويه. لأن راءة لإيمان سادح يشق عدي. أن
 رى الأيدى نى فرض فيها خير مصحة بدماء شرو وشمير. وكم كرت
 أزعج لك أن هذه الطائفة المتدرة مسوح سدد. وكنى تمسك تمحق وطبك
 عزيز فتعدل أروح ساشنه. ونبت في بدن لامة حرائيم على السعصية
 مد أن وصائب أقدامها. حدث الأثم قبل مستصف قرب ماصى. حتى
 أصبحت قنعه رهيبه الخائفة في قلب بروت مستودع أسلحة لدمار
 ومنبت عبر لأرار أقوب. كم كس أزعج بك أن هذه طائفة هي شر
 طائفة أحرحت سدس نمر بالسكر ونهى من المعروف. ونبت لأحداد.
 وتعدى نفوت نفوس مريئة لسقط علب الأعداء وحوشاً كسرة
 وكنت. وأنت المطعمة خرنومه نشئهم. تنورين على ونهمينى
 بعلو. شأنى في كل شىء فيما يحس سدس. وكسك أن أثنى عصنتك
 في مدفع علبه بالتسامة الوثائق من سادتك إلى قصوب. حينما نراين
 من آثار تلك الخرنومة ننى أسبهم سرعة في بمددها في نفوس
 النشأ المريئة وكان لأمر بيني وبينك تنالاً في لظاهر. لأن الحور
 كان يدور حول أنور دقيقة يدق عن واحد بك الجامع إدر كها.

أما يوم فسادع لأحدهم نصابه تنكروا . بل تصرخ كما تنهون

لنعدده بالآية lapides ipsi clamabunt

كذلك شمس راد صحي . وصداع نقي في حدود لا يثبت .
وربما نصيب من كرويه مرمدة على سفوح روان وكنت الحائل
صبيته نصاب حررة قدح وأن أسلث سبيل صعداً من قرية شقريز
ساعة في حصن وادي حتى قصر مدين يني أثباتك ساه من قبل
حتى يد ما بعده وصوفت بأرجائه وصعدت برجه متأملاً الوادي الزائع .
وقعت عند بصوة لأولي في سداها سبيل راسين وكنت قد عقدت
عزم على سنوك هذه سبيل نمته في كان شاعر كلاسيكي
عظم . جان راسين Jean Racine . بسكني . ما كان تلميذاً
في رهبان نورروين . حينما يقفه ربيعة أس حمة بقولا فبتار
Nicolas Vinard المشرف على إقطاع دوق لوين Duc de Luynes . كما
كان بسكني كدك سنة ١٦٦١م أن كان بسكن قصر المدين Madeleine
حين كان رهبان ربيعة حده وحده رهنين في دير نورروين
رأيت نسبه وأن زهد الأبيات الأربعة في عمرها راسين عن أثر
هذه منطقة في نساء . ونسبها يوم على تلك بصوة الأولى ثمائة

عند قصر مدين

أني سرور غلاف حوخي فوق هذه الخيل

في تصاعد حتى نسوب

فتكلم كليل ثيف

هذه مروج الخمية .

وكنت أنواتك فرحاً بهد بعد الحفل بعد صبر صبره . دون
 أن أعلم أية مرارة تنصروى عند نهاية الطريق . أقتطف عصون مائة
 على صور طريق . وأنالعب بالحصى ورفيتي التي تصحني . وأدعها
 البسمات وانضرت لسمات الموحيات حين يشعر كلال أو أحدا
 بالإعياء . وأسند إليها كفي رقيبتي شعوب على سبر . أسنديهما
 منظاراً لتعب السعد أن أسس في وقع دمعي رحمة ولا تريب
 عني في الاعتراف بهد لأمر كنه م أن أيتها حبيبه .
 قد رسائي هدد . لا اعترف بالخصم وكثر لي أركنتها أنا
 وتوقعني أس . والاعتراف الكامل آية لإحلاس نكامل وعربون
 الحب الكامل وشرحه شوة مرحة أيس على هد . انقلها أيتها
 أروح الماكنية نعم عليه تعهدن لأب صفه ندى . وتركه
 لعبنا من أس أن يعمد بهد بعد رثب رثع وحده في
 ديا أس

وكان صمت ما كبرت حال فرحتك شيطانية بين حبي وحبي .
 ولا يقطعه إلا صوت لأرب حبة وهي تعدو مسرعة بين
 البيت الأشب . فتسه في بروة المصادفة . لا يرد عنها إلا المصادفات
 التي تقرأها بين شية وعمة معتقه على لأشجار معه أن صبر
 حرام ! *chasse gardée* . وكان الدلال أرفيق لي على صاحبي على أن
 تشير بسبابها ، حين أحوشها إلى حدتي . إلى تلك المصادفات وتقرأ
 صاحبة شعرها وردى مؤثري الحصيد حرام ! *chasse gardée* وكم
 لأرمي سوء الطالع مراراً عدة . قد صمت دفندس نغريسة حتى

بريت في بيت مصافه مقيمة . ونولا وتذعنهما وهي معلقة في الشجرة
لا تنضب ودمت تحت أقدامي ! وكنا نغالب الصدوف بقية شوقي
ربدها عصاة . تنصاه وبيني حرره شوق متأرجح في قنبي بوحش
فكانت أنعم حصى !

ثم شبت هلالاً على حريق راسين مندوبين في قرية سال لا سير
Saint-Lambert . وحترت مصعماً متتاراً على طريق الغمام . هو
مصعماً نرحب Hôtel Bon Accueil . قطعنا شيئاً تعب
نساءه وتبته في شرفه مصد على قارعه طريق . وهـ . أحدها قصصاً
من راحة حتى غداً نستأنس نسير في حريق راسين نترن .
Le Rhodon وحوش خلال رية مألوف . Molerais . ولدت
سائمة نأثر في خمس ممرز رفيعة وحى ٤٠ خور والخصائص
وكنا حلت من بيت " شطوط ساردة " في أوج راسين قصيدة
. حشبه وهو في معية حس . مسرحة . " أروح " .
" صرخ شير " .

كنا يد مرحاً صروراً أذاع رفيقني مسماويين بشوة
مصدر رنعه في قلب في بصهر زوغب عصر دنك ليوم
صحيحين . وهـ . كين نغم ثمة مأساة دمة تنضري عدا عشتي في
سعيك يلب .

ثم بلغت باب ندير . في ويلي تماريت !
نعت بكمة ويسرة أسماء مكان عن ادير ربي أبيت ورفيقي
حاجين إليه . فلم أحط بحواب . انهم بلا حفيف لأوراق في شارب

الخود والنسوق . ثم تحت حوسقاً صغيراً وجدت عيه لافتة
تقول : من هذا يؤخذ دليل : دليل الكتاني وسيل الحى فتضطرب
حتى أتى بعد أن فرح من دلاء جماعة سفند . وقد در دليل
كم كانت براته مؤثرة يكاد يحتملها لكاء منحز وهو روى له
القصة الدامية ! وكم كد بعد عيون العربت وهى سحدر قسراً عما
رح دليل يقول

هذا الدير الذى لا ترون منه أثراً باقياً غير هذه الحجرة الصنية
المتناثرة ودمت لريح الحصص رخضاء . هذا الدير غريق يعود بأصوله
الأول إلى مستهل القرن الثالث عشر . أقيم في هذه لأبص إلى كانت
تسمى باللاتينية Porregius ومنها جاءت تسمية Port-Réal أو
Port-Royal (: الباب الملكى) أن ضمت عيه منذ ذلك العهد
ومرت به الأحداث طوال أربعة قرون . إلى أن أصبحت رئيسة دير
فيه فتاة في الحادية عشره وذلك في سنة ١٦٠٣ لكن تشاء العذبة أن
تلهم هذه لعدة رسالة إصلاح دير التي بدأت عمل في سنة ١٦٠٨
وهذه الفتاة . من الصنية . هي لأم أنجليكا أو Angeline Arnould
التي حابته كل عقبات وابذعت في طريق الإصلاح شجاعة وتقوى
جعلتها تصمم رغبة صريحة من العذبة إلى الصناعات : فبعد أن كان عدد من
في الدير سنة ١٦٠٢ ثلثي عشرة فتد عارقت في جهل وإلثم .
يهلهم رهاب جهاب أشرا فساق . استطاعت لأم أنجليكا أن تجمع
في الدير أكثر من مائة عذراء جعلت نسكها وتقوا لله وحده .
يقادهم في حياة التقوى بمرمدر مثل سان سيران Saint-Cyran

وسمى *Sin in* شيخ دقي سسي *Maître de Sacy* . ثم خصوصاً
 أنتوني *Antoine Arnauld* وهو شقيق لأخيه *Antoine* وسرعان
 ما دست شهرة هذا المدير متى كان مؤثراً من رهبان فحسب .
 ثم شجع رهبان على حيازة خورهن . فحدث الرعيان الأول من الرهبان
 في سويسرا سنة ١٦٣٧ . وأُسست في سنة ١٦٤٣ مدارس التي
 عرفت بـ *Petites écoles* بـس صغيرة

وكانت تتقوى من المدير المتحد . وأقبل المؤمنين من سبي
 مع . يعملوا به كـه سيج إلى الجامعات التي جعلت في كنيسته
 صالحة . ويستشعروا من تتقوى وتوحد في لأشياء المدينة المؤثرة
 في روح في ردهم هذا خشاء فمت من الأصوات لسوية للأمة
 في وقت المؤمنين كدلت على كتب تقوى التي ألقها شوح
 في رويان في لغة حبيبة وسهلت تفهم ورعاً ووحداً . أين مما تلت
 في حفاة التي كتبها ليسوعيون في لغة غلة وبروح عذبة تثير
 كل نور

هناك ذكـر يسيس طريقة اليسوعية وما أكثر ما فيها من الأناقة
 المتدهرين بودة الحملان . حارب الشعواء التي لا رحمة فيها
 ولا عذر موسية . شأبه دماً في كل معاركهم مع الخصوم -
 ليسوا هم الذين جعلوا شعورهم العلية زراً الموسية . وعانيتهم الوحيدة
 الحكار ندين وانديا لأنفسهم هم وحدهم . ولاستعداد العاشم بسفوس
 البرية التي يقدر لها سوء طالعها أن تقع هم فريسة . بهم لايسدحون
 أبداً لأحد سحبة إلى حوارهم . فلول كل ويل من نسول له نفسه

أن يسمى في الأخير وهدية وتقوى ونور بين قومه برقص يسوع غيب
بين صهيرونهم^١ وهم واقفون من أنصر سحاح مقفلة في حروهم
هذه لأهم يتدعون بوسائل الإله وأنهم وإله في صراعهم مع
الأطهر والأرياء والأخير لأمر متى تنصرف التخصيص على الرديئة
بوسائل التخصيص^٢

فأقسم اليسوع غيب ليثرب سدر ونفسه على . وثوس هؤلاء
مساكين من أصحاب بور رويان الذين سوبهم أنفسهم بعمل هدية
لأول سوء السنين ولكن اليسوع غيب قومه ، كرون حرجون ولا حون
سأول اختيارهم بدس لهم . شأن حساء ولقاء فرحوا يتسبون
صفحت الكتب بقميصه في أنفها أصحاب بور رويان عساهم أن
جدوا فيها تعلات يستنبون بها في مؤامراتهم التي كانوا سبيل تدبيرها
وصدوا أنهم قد وجدوا . سنة ١٦٤٣ . صائهم لصلاته في كذب أنون
أبو على « وفرد سوب La 1 requeute communion . ورحو
يصيحوون أول وشور سوبهم هذه عذرت يمكن أن تكون موضوع
دنة ومكرو مكرهم ثم فعو لأمر بين الناس في روما . فلم يجد
في الكذب بعد فحصه ما يمكن أن يكون موضوع ملامة فصاعت
مؤامرات يسوع غيب هذه مرة . ثم أخيراً حتى في وضع مع الكتب
من بين الكتب التي لا يوصف ثراء .

ولكن يسوع غيب . الذين لا يعرفون محبة معنى . ولا سهرينة
لصاحبه ماله لا رادعاً يردهم عن أحلامهم الخائشة . جمعوا أمهم
خلو عشر سنوات بينهم ولهم وسدرون المكائد . منتظرين الفرصة

السخة التي يصرون فيها صريتهم بغاصية. وتعرضوا إلى أن تسحق هذه
 انفرصة في سنة ١٦٥٣. في ذلك الحين كتب أستيف فلمسكي يدعى
 حسيبوس Jansenius كتاباً ضخماً باللاتينية وسمه باسم «الأوعسطيني»
 Augustinus ، فيه هاجم الضلالات التي وقع فيها موبيا Molina
 اليسوعي لأسس خطير. مستنداً في حجاجه ضد موبيا إلى أقوال
 تيمس أو عيسى. فيها حم يسوعيون كتب حسيبوس هذا. لكن
 من المدفع عنه أسس روم. وهنئ يسوعيون هذه انفرصة ليستحدها
 سلاحهم هناك سلاح الإلحاد والفساد والنقض على أسس غيا
 له عووه ومخوفة برعهم على لا تعرف بأنهم قلوبهم يقولوه

هناك قدم يسوعى هرم. هو نقولا كورنيه Nicolas Cornet
 وحاج خمسة قلوب ص. هي نى عرفت من بعد بالأقوال الخمسة
 حسيبوس برعوه. وهي من حسيبوس برعوه. بما هي قلوب صعبها
 ديث يسوعى مكر مسعياً أنشط ورد نصفي في كتب حسيبوس ،
 ولكن عادت بعد به برديه ولا معده ورعوه لأمر إلى روم .
 وصحتها أقولا وضع حسيبوس نفسه. فحكم روم عيب بالضلالة
 مسو به إلى حسيبوس وخيبة من حبيهم أربعة ردوا أن يقرصوا
 على أسس أن حسيبوس قد فعلا في كتابه ذلك. واستعدوا باللبا
 وسلاح لويس برع عشر يقرصوا بالقوة والخبروت أنها موجوده
 فعلا في ديث كتاب. وكن عرضهم من هذا كله أن يتحدوا هذه
 الإدانة وصيه لإدانة ريو وأصحى من دافعوا عن هذا الكتاب. وكان
 لهم ما أرادوا .

قال لهم أصحاب بور رومان : هذه لأقوال خمسة عن سكره ،
 لأهم مدع وهرطقة . كتب ليعزف بأهم موجودة في كذب حسيوس .
 بل حذبه صدده . فبين هم في هذا كذب بل كنتم صادقين ،
 ويسوعيون لا يغيثون بل يرددون في صحة الأمر منعصر
 اعترفوا بأهم موجودة فعلا في الكتاب .

وعن يرد عليهم أصحاب بور رومان . يسوع . . . وحل شوق
 معكم إلهامه

ولم يستطع يسوعيون طعناً أن يسوه في كذب حسيوس
 ولكن ما قيمة صراحة الحقيقة : أنه سبب مدع باشم ! وما قيمة
 صراح أخرى طعن المدع في صحة دلائل نصيرية . مساحة قصر
 لويس الرابع عشر لدى مسطر عليه الدو على شاطئ لأب لاشير
 P de la Chaise . انتهى عة موت ورس ربع عشر وفي اعتراضات
 نصيح بأفحش خص وكثير كثر ! وهو حبيب من روح دونه !
 أفلح الدوغيون في مؤامرة عادية لحدود القائمة على الإله .
 فيها أو على فرائضهم به أنه يكيدون في أنهم كاذبة أنهم
 أصحاب بور رومان وقد أصبح عليهم من جسد Jansenistes
 فأصبح عنه على كل مدع ومن أنهم عقادوا اعرفه على هذه
 المسيحية لسننواؤهم ! نوعاً عجيباً من ثمانية . وأهم مدعهم في حقوس
 المدينة وخاصة طقس نسوب لقرنل مقدس . وأهم لاجرم من بعده
 المقدسة . وأهم يترددون على كل سلطة لار . وبصحة وفي الأمر .
 ألبان وألث وفي هذه المهمة الأخيرة يدو حسبهم توصيع فهم

برمود من وراءه، في تأييد المصنفين بروحية والدينية على هؤلاء
الأمم، ومصدات أعدائهم تتعلق الأثرية العدة الأشرار وتُخبر
على أضعاف الأمم، لأصهار. فكأن صيغاً لا تمنح إسرائيلية ومنكية
الصف يسوعية - يُبدو جميعاً خلافاً شيطانياً !

وَأُخْرَى يُسَوِّغُونَ فِي صَرْفِهَا مِمَّا لَمْ يَصْلُحْ لَهُ وَرَدٌ فِي هَذِهِ
مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَى أَنْ يَصْحَبَ فِي رُؤْيَا النَّاسِ وَحُوشِ كَسْرَةِ تَرْدِ أَلِ
تَنْصَحُ عَلَى عَرْشِهِ وَأَنْ تَخْضَعُ عَلَى حَيْزِهِ ' ' وَأَمَّا الْخَطْبَةُ سَمَاعُونَ
بِالْقِسْمِ تَقْبِضُ خِلَافَهُمْ بِمَا كَانَتْ لَأَمْنِهِمْ خِلَافَهُ رِيَّةً بِمَا سَمِعُوا
كَتَمَهُ مَوَازِيرُهُ عَلَى حَيْزِهِمْ وَ عَرْشِهِمْ . فَيَضْطَرُّونَ فِي غَيْرِ نَعْقِصِ
وَلَا تَمَرُّ بِهَا نَصَبٌ وَ كِبَرٌ وَ قَدْ سَمِعَ يَسُوعِيُّونَ فِي دَسَائِسِهِمْ
هَذِهِ بِمَا صَرَّحَ بِهِ فِي نَفْسِهِ كَمَا سَمِعُوا لَمْ يَصْلَحْ لَهُ وَرَدٌ . وَأَيُّ شَيْءٍ لَا يَسْمَعُ
بِهِ بِمَا حَقٌّ نَبِيُّهُمَا وَرَدٌ رُبْعُ نَفْسٍ

وسر - ایٹاں - نکسار - مع زس صبیعة قرص علی رشت
در نور روت - وفعوها - فیر - ناکت لأفون حصصه موجوده
فعلا فی کتب لأوعصیتی خدایوس - فرقص لأول لم خانی
فی کتب - وهم - عصبیت لأ نفعه لعمیه تصدی علیهم نفعه -
" بد و من لأستفید - در حوت میض فی همد - مسیح سید و محب
" یوم " بصحة دعوه " وهما فون قد فیه فعلا أحاد کدر رحاب
الکهنوت فی ریس الأحب رکیه Briquet فأجابته بکل شجاعة
وحاکمة " نکسار همد لأعتد لألعبیر من لوب " "

وهي ممتحة لطيفة روى في هذا المقام . هي أن سائلا سأل طاهيا

يعمل عند جماعة اشهرت بـ "جنسية" وهي "مذعة خنسية" وحب
الطهي . فرض ان انساناً صلب يبيت ان تقسمه ان في جيب حرق
خمسة بيضات م ترح في حبه . فحين تقسم على هذا
كلا

- تلك يد هي سعة خنسية

وفي هذه السعة اربعة خلاصة غصية كده

أفلح زبانية يد في مكادهم فاعلمت ... من الصغرى في
بشيء كبر لأداء وعدمه من ... من ... وسكان
سنة ١٦٥٦ ولقي ... من ... في عيادة ...
مرهيب . ومن ... لا ... في مكاد خفيف وحب
لراحتات وحب للوي من رقصت موقع على صفة لأفوا خمسة
إدأسر في لدير حتى سنة ١٦٦٩ وبس ... كايان ...
كرسي اسوية أرد فوجد نيسوعيون أن يعيشوا في سلام
وتماهم مع حصومهم كل ... في كان ... عهد ...
دوقة . وحب Duchesse de Longueville ...
وكانت حامية الدير ... حتى نقض نيسوعيون عهدهم و ...
لأثمة حتى ظفروا بغيرهم في ص ... من ...
من ... كديان ... عشر في سنة ١٧٠٩ فعدوه ...
أمر بديوا بالعداء الدير . فارس ...
ولو أنصموا لسموه . الملك ...
من ... الأشد على رأسهم مأمور الشرطة فويه درجنس

Voyer d'Argenson مقصود مشورة على تدبير رعية . وجميعا السلب

وتشجرت في تدبير سائس

وراء يسوعيون ان يختصوا أنفسهم بحكمة فيستولوا على دبر
بور رعيان القديسة في رخص سائر حاش . ليتبينوا فيه معهم . لتعريفهم
وهذا في تحت معهم . سائس . ذلك الذي حدثت منه في مطلع رسائلي .
ان سائر عرود هذه سائس حفيظ خبير . وسعدوا بالعصا
السحرية . مرة . وهي هذه المرءة الذي مدت يدها حبيبة يويس
اربع عشر انصبة آتت . فافجوا في مع يسوعيين من اجراء
ذلك انصبة في كبر يسوعون من . . . موقفا صاعا تصدرا
صبر . اخرى ترهات بور رويان في اريس دبر بور رويان
في حارج باريس وهو دبر الذي احداثت عنه الانصار . ان
اندر سائس سائس على يسوعيين . انهم مستخدمون بعض السلاح
الذي يستعمله هؤلاء . لاخبرون من سحب بعد في هذه
لانصار وكما تبين هذه الانصار في اوقع الكلا
تريين من ذلك دبر بور رويان الذي نشر دراهم
هذه الدراهم . وسحب من سائس معون في كبيسته الكبرى وسحب
خليفة وعنه ثلاثون ميرا . وسويت كبر سائس . وحري من فوقها
تكرات فلم يبق من هذه الميراث عنيمة كبر شي .

ستعمر منه في شي هو برج حمراء الذي كان
يسمى حمرا ثوب حمراء في لاء كروش يويس اربع عشر
صح وثلاثون صاب بلا ثناء عليه . وفي عنده ذلك شمس لانه كان

لايكفيه ستة أرواح من خدمه في واحة الإفصار ! فهيت مريثاً هذا
الملك الكبيـر صريـس

تلك بسادته قصة هذا مدير المدينة هكذا قال الدليل وأجرت
تهدم في غير انقطاع من عيون الله معين . ثم صباح :
كمكموا عرايتكم فسلاب حوى فقد سيد أس بريل برارة
ولم تأت مجرد لكاء . فتعاو معي سئعياً في حيا تفضله لأمة
لأصيلة من هذا طريق
فتعده في محرف من لأشج . ستة ، ثم صباح وسر حاته
يصوب مع أنى انغلاء

حنف الوصـة : ما أصـل ديمـالاً رصـ لا من هذه الأحسد
ولم يصـدق هذا بيت في مكـ قدر صدقه في هذه البقعة .
وأشار الدليل إلى أحجار منشرة هي بقايا أحجار المدير التي
كدت في هذا الموضع . لأنه كانت تقوى إلى حور كنيسة مقبرة فسحبه
تصم أموالاً أعزاء منهم ، مدين وسكان في ذلك حين . لم ندعهم
يسويين المدمرة يرددون في رحمة مرفدهم لأحبر . من قلب الأرض
مرفأهم . فالدين وحدهم أسراً بافية نعيهم . مثل رصين وآب ريو
وأمبرة كوني ودوقة لوجميل ، نقت بقايتهم إلى كنيسة ماى ليسر
Magny-Lessart أو إلى باريس أو يلزو Palaiseau : أم الباشور
فقد تخطمت عظمهم ونشأرت أشلاؤهم وأعملت الكلاب ألبسها
في ما رق من بقاياهم وما تكدر بعد هذا كله أرسل محملاً في السلال

على ظهور جبل وعرفت . ورؤى ربه في قبر مشترك في مقبرة سان
لاسير فويل بالأحياء من الأموات !

حتى هذه النفس حمة رفيقة صافية نورة . نفس حب ريس .
نقى ردت أن ترقد رقدتها الأحده عند قدمه ارباب الوقور هامول
Hamon . قد أعجوه في مرقده . وصصرت أسرته بالأمر أن تخرج
رقده من ورده . وفي لثني من كنوب لأول (ديسمبر) سنة ١٧١١
نقلت نعشه في كنيسة سانت بي دي مون Saint-Etienne-du-Mont
على جبل سانت جيفس ورده ساشيب في باريس . وكلم لقي الشاعر
اعذب من مهنه في ورده ' فـ . نحو حجر الذي عطى لثـ . وعلمه
كاتب مربية بولو رفيقه . وجمعه مع شاعر . خلد . فالتساوة قلوب
ولثنت لأشراق !

صنع الله برهنية يسوع عيسى ! وهل كان في روحه اسبيحة
كله شاعر مؤمن من ريس . نعمتي لأبد . وصلاوة في العذرة .
وعذوبة في مسقى . في خلاص . في نعشة النيبه مشوبه ' فيمحمود
وبال . كثر ' ومع هذا ترحم لأحمود عن تريس تاره لثقة لتلاميذهم
وعلى مسرحية في مسرحهم حريية . رثقة في لوفاحة وحوهم
كل لجة اعم ' إلا أن كل ريس لا رده . شاعر نعشم في معده .
يسه عن شو تريس وحر مكره مفاسه

بارت ثارتني . ونعتت مددعي في عبر فصيح . فالسبحت عن
ذلك موكب الخائري الذي يتوده دث . ريس الذي سيطر برسته
الخالقة أن يستمر عبت من مآ في رثري تيس . دفعو بعد كل

عمارة يعصون أشجع للعباد على رؤوس هذه الجماعة رحيمة .
جماعة اليسوعيين .

استلحت عن هذه المنحمة . ورجحت وحصى تستند إلى شجرة السدق
التي تسمى باسم شجرة سدق بسكال Le Noyer dit de Pascal
مستغرقاً في تلك الحواظر الأنيمة التي سدت على شعب تفكيرى وحوسى
فلم أكد أتبين شيئاً مما حوالى

ومرت لخطاب على قصرها كنت في سبى أصوب من لاغوام ،
ثم بسرعى من يحدوها إلا الأمان ترفقة . أرمي رفيتي . وهي نهر في
فائلة . موعده العود إلى باريس . قاهر حافلة تمر من هذا المكان
إلى فرساي في السادسة واثنادسي إلى هيكل صغير مشاة متحف
بعض ثراً عريرة متقدمة شاربج المدير خرين و . ثله وسوبه . أخدم
المدير . وحجم الأم الخبيك وسكال . وكتب صغيره دينية . ورساله
نويس الثالث عشر إلى سنة شاربج ١٦ . ٧ ١٦٢٩ خاصة بالأم
الحلك أرو . وتصميمات المدير . وعده رسائل . ثم لوحة بها صورة
سكال أهانتها المكتبة ، إميلي في ١١ ٢ ١٨٣٩ إلى سلي Silvy
الذي أهتم بالمدير في عمر ماضي وكان ملكه . ونصص معوه .
سنتطع دوى لوين أن يحدى حفائره في سنة ١٨٤٤ . تلك الحفائر
التي تدعى شا بعض من الآثار الدقية المنشأة اليوم في هذا المتحف
وفي أرض المدير . خصوصاً ما يتصل بتصميم لأصلي لكنيسة
ثم قناع حجازي لسكال من الخمس . وفيه نصية لانتوان أرو
وراسين وسكال . وصورة لراسين ولعدد من الراهبات والرهسان الذين

أشعلوا الشعلة المقدسة في هذه القعة لظاهرة . ولكن اضموم اني سدت
على شعاب طين حلت بيني وبين شمل الساحي هذه الأسماء البديلة
التي تثير في النفس أعلى الذكريات . فعددت هذا هيكل - المتحف
oratoire-musee وأنا أترجم على أولئك شهداء الأبرار . وإن كان
أمرى معهم أمر البحتري مع إيوان كسرى .

ذاك عسى وليست مدبر داري بقرباب منها . ولا الجسد جنسي
أما صاحتي فقد مصت من الوصع الذي كان يسمى باسم «اخلوة» .
ويقوم على حاشية حيلة حميلة عند شاطئ جدول ينبع من « المستنقع »
Etang . حيث كانت الراهبات يجمعن ويعرلن ، ويستعرفن في أحلامهن
اساحية . ويتحنفن حول صليب حشني يقف على نثار من لأرض .
ليتأملن في المعاني التي تثيرها المصطب في نبوسن موزعة . حتى يكون
حوهن عامراً بالذكرى صافية والتسبح . مصت صاحتي في هذا الموضع
وصلت طويلاً لأرواح هؤلاء الشهداء الذين صرعهم نعي اليسوعيين .
ثم استنقبت حافة من صبر في العدم منحنيين شطرن فرساي . وأنا
أردد في دحل نفسي تلك لأبيات الذئعة التي وردت على لسب أتاب
Athalie في نهاية حنمها . فكأن صدق نوءة تسمها اس دير روز رويال

البار حان راسين :

« لكي لا أحد عبر حشد رهيب

من العظام واللحوم المعروفة الموطوءة في الوحش ،

وإرباً ملأى بالدماء ، وأشلاء مروعة

تضائل عليها كلاب ضارية » .

وهكذا أحال اليسوعيون الوادي المريع إلى ودي للدموع ،
شأنهم دائماً أيتها حلوا .

فهل تطهير مني بعد هذا دليلاً على دعواي قسهم ،
يا سلواي ؟

أعود فأقول : لأحجار نفسها تصرح من صمهم :
| Lapidēs ipsi clamabunt

إلى سلوى

في مهد عزم لامرئتين

تلعجين على في أن أصف لك مررات لامرئتين ومخاي عرامه الطاهر
 في قلب إقليم الساهوا الرئع الحمار . وألسنتك عم يستهويك فيها فتلودين
 بالدلال للعوب الذي صعب عليه راعمه أنت أحببت هذا الشاعر لأن قلبه
 عامر بالإيمان . تمتد بالحزن . فهو أقرب ما يكون إلى قلبك المشوب
 بكسبهما . ولأنه راح حبلك الحبيب . لس . وتعني بأرره وأودائه ، وطوف
 في أرحائه . ووصف أحواله وصفاً دقيقاً لا يقصر على ما رأي بل تنأ فيه
 ما سبق . وكك صدق نسوة من اموميين اعصيين ويقولين إنك قرأت
 « ارحله إلى شرق » التي حظها بقم مرهف نجاد وورشة بارعه
 الألوان . ما أن قصته إليك في محله فاحرهم عبد ملادك المحبون
 أند . أليس كذلك ؟ اندر مدعك مني أمي لم أشارك فيه ، رغم رحائش .
 بل وإحافك في الرجاء . ووجد معك ما ألقينه بين يديك من معادير
 وما أقسمت به من معط الأبد . وكك متى تنفع الحجاج مع الغواني ؟
 عندك هذا . أو تتدبين ؟ أفليس من بين هذه الدوافع أن أحيا
 وديك في كل مرار من هذه المرات . لأنك . وأنت في ريق الصبا
 الريان . تحسبن نفسك انقبأ - أي حوليا شارل . وتحسبيني
 رفائيل أي لامرئتين الفتى العاشق في من العشرين ؟

ولا أحفلك ما في هـ من خلق لغروري لرائع . فقد ودعت
العشرين وشارفت الثلاثين . أي ودعت حرم الصاهر بوحده .
وايدفعت رعماً مني في أنويه حسداً أصب في كأس الحية المكمرة دماء
الحواس اللاهثة . فماداً حديدي هذا اليوم مدى تريدس أب تروريه على^{١٠} !
أما أنت فشاة دائماً مهما تقدمت بك السن . فمالك وأنت دون
العشرين ١٢ لك إذن أب تحبي إلى نفسك أنك إلهياً . أما أنا فاستحلفك
نما نؤمن به " لا تتوهميني بفانس . وويلي منك وويلي عليك من
إن حال على كليب هـ سوهم "

مادي وقد نكبت عري في مصعب شدي . ففتحت تحسس سلبين
بين ومضت لأبوي ولأحمد . فمدوقت في كل مرة غير صعم لرماد^{١١} .
ثم خيلت فيك مالت خلاص . ولكن أفعى الخصية كانت قد
نفت سمومها القذالة في جمع حلايلي . ولأت من شفاء^١ ولكم
عالت نفسي واستأسس في إردق صدق حرم على فانس سحبه
بكل كفاءة مهما علا ثم . لكن مني أفتح صدق حرم في علاج
الداء لعبد^{١٢} ! إني أمروا مقصدي عليه . بدر . شأني شأن المسجون الذي
طعنه ذات الرنة في مقله . وما تنفس إلا لأصبح حيوة كفاي .
ويوم أن يكتمل نسجها تكون هاني محتومة .

ننت رقيقة القلب . تحية الخيال . وهذا هو ما بيني على حدث
لهذا الخوف التعس الذي تعلم من مصيره عن يقين . ولكن ببالقصير لك
تكتفي ما تشعرين . إشدقاً على^{١٣} . أو إمعاناً في الرعدة المقدسة التي
لا تعدم الآمال ولا تحيا إلا بالرجاء .

وذلك سر ترددى الطوبى في القيد تلك الزيادة . ولكن إن منى
 أستطيع معك لاستيناء والتسوية . وثبت عدى ما تعجب
 وسمعت إذ أحج إلى مررات لأمرين وحولاً شرب .
 مصت في سياره الصغيرة تشق الصرقات لأهية الرائحة بعد أن
 ودعنا باريس من « باب يصبيا » وشمس بلاحة في أوائل أيلول
 (سبتمبر) نهش الضلال الرينة تحت شجر الفصل وتشت بين
 الأيت الكفيف في عنة فونسو فترقص ضلال ولأوار كعندرت
 لحقوب . ودير مرمية في ريف الضحيان تلتأب لاهة من هذا
 القبط اللاه . حتى رد ما حدرت الشمس إلى الأفق اغتسل في مائه
 الأرق المتود . كنت كندراثة حبص Sens تشدى في فرحة
 امعب حورية شفرة تسج في بجم كفى . فلما حداث تستقبل
 المساء تريم رينة هي الأساس fonds الموسيقى سمعت سوربة
 التي ترددها واقيس كندراثة والكائنات الموهرة . ورنعت في السهوب
 المبسطة ألسنة الدخان من مدحى سرى روية تعلن سلام بيت
 وعوده التقطيع وكما قد رسمت أمون على أن يقصى حريق لأحير
 من ابل في مدينة شلون Chalons التي تقع في منتصف الطريق
 ودخلنا هذه المدينة في ساعة واحدة عشرة مساء وظوف ٢٠ صوبلا
 نجتاً عن رب بأحد فصص من النوم فيه . ومدينة من تلك الأمكن
 التي طاف بها طائف الدهر في الحرب الأخيرة قصرها حاد
 وأخر فيه . حتى كان ثلثها بيوتاً موقته لاتصيح للسكى . فلما للمأوى
 وحسب . وما ترك برلاً وشه رب وكثيراً أشده فادق اصصعت

في لنو لإيواء سائحين العديدين . خصوصاً من لاجئين ، الذين
 يملكون هذه المدينة لمصيت في منتصف صريقتهم من ريش إلى شاطئ
 الأرزي . ما تركنا برلاً ربيعاً أو حش الحهد . لا طرقاً ثوبه متوسدين
 مستجدين ماماً أيا كان وثاني ثمن شاءه حشع لنوء . وما أبشع حشع
 الفرنسيين في أمثال هذه الظروف ! ولكن بدون حدود ! وكانت
 الساعة قد بلغت الثانية بعد منتصف الليل فعزمنا على قضاء الليل
 في السيارة سائرين . ولكن صاحبي . وكان هو الذي يسوق السيارة
 قد بلغ به الجهد منه . وهو امروء مع ذلك حاد الصنع مذهب . لطبسة .
 وبك كان يبل النفس حتى شعور كربه حصص . وما كان في وسعي
 إلا لادعاء لأمره . فهو وحده الذي يعرف قيادة سيارة . وهو
 صاحبها . ثم حتى يحس في هذا أن شير ! ومصيب من شلوك
 حتى ماكون Macon ! ونحن نخط وقع نصير على لافتة مصيدته تعين
 أن هاهنا : فتدقاً : وسريعاً ما غلبت صاحبي في مدحه . فوجدنا
 في ضلعة الليل مرصعاً معجوه قصر فحماً . وربما في الأمر ولكن
 تقدمت بشجاعتها معجوده أو ندوة موش وصرف ليل . فاستقينا حده
 رخي . وسأله هل من غرفة حاية ؟ فأجاب نعم ! وقدم لي
 حدوداً يعرف حايه . فكان ما بداع ثم سببت فيه في ليلة
 واحدة سبعة آلاف فرنك . ومنه ما لا تحصى . ثلثي فرنك أم
 يعرف لأول يعرف اميلات وسلاء من أصحاب هذا القصر :
 أحنى عليهم اندهر ، فأقامت بقية منهم في حدة ساح مفرد .
 وأحروا القسم الأكبر من هذا القصر لعطية لإحدى الشركات الفرنسية

لكبرى التي تنوي إدارة هادق المقصور أو القصور العادق . بعد أن
أصاب بقتل مقتل هذه الأسر البيلة العريقة . فراح توحى قصورها
حتى تضمن عيش الكفاف . وإن كان لأخيه في الحصر إلا بأبدانها .
وحياتها الحقة إنما هي في ذلك الماضي لعرق السحق الذي ركت
من حوله أنبل الأحلام .

نصر في صاحبي وقد نية عرف حذر . وكان البيل قد أوشك
على لأحلام تصبح . وكذا نمتي أن يكون لإصباح أمثل من أنبل
المرق . فأرنا يعرف الصبرة التي كانت محضمة في الماضي
لخدم والحراس . وسأخرنا عرفين . ولهم حجت كد نتحدث
بالعربية . في علم الخدم نرجي أن نأخذ هل نأخذ من سان . قد
ومن أدرك . قال لعنك العربية . وهل تعرفها وتعرف لسان .
قال في سعاد وكنت حدياً في حبش نرسى معك في الربيع
في أول هذه الحرب ولست في سان غاماً أو يريد .

على أنا عربياً نحمد الله سائق في هذه المقصر تصدق مرة أخرى
ولم يمض فيه ملاوة من ندم في معرفة ندمه . مصحوبين بمن هو
وما كنت فكر لا بيت . أيتها الخيلة العديدة . وما كنت أتني ابدالك أمر
أعز من أن تنص في عرفة المحمة . كما في في هذا قصر السيف دهر
حافلاً بمصور لأمان ومشوب لأحاسيس
فني يبحث هذه الخيل الخمس .

وأفقد في الصباح الباكر والشمس تنشر السرور على هذه المروج
برائعه . وهو سور Saône أخرى في حلال . وبعضها في تسنق

في الأشجار بسقفة منتشرة في الخديقة وحاروف المحيطة بالقصر .
 وأغيب الزلاء منتشرين في الخطف الرائع مقل على استناب يشدون
 طعم الإقصار . والمتعد براهيه الألوان والمطلات الحمراء والصفراء
 تمد ضلالتها الساكنة على وجود حساب تردده متعب الطريق وماورات
 أموي لا فتة على فتنة فكك بتأملهم ورفقهم وحديثهم أفندت
 وإن تظاهر صاحبي عدم الاكتراث . معذرا لنفسه بمنتظره فيما
 حصل إليه . وانه من واهم مسكين ' على شاطئ الأرق في كان
 Cannes ونيس Nice من عذبات ساحب اشراقها ماصعه شمس
 الشاطئ الأرق وموجه الحافة وقد

وما تمنع صاحبي حتى بلغنا ماكون Macon التي بعد منه
 كينونة ات عن هذا قصر لصدق مستأمن رحب . ههنا بدأ الحج ،
 الحج إلى مدرج لامرزين فركت صاحبي يعني دمر السيرة وما تحتاج إليه
 مواصلة سفر . ووقفت أمام تمثال لامرزين مقل على بهر السور
 ورحبت أفش في ذاكرتي عن حوائده . استعدادا لتناسك الحج الأكبر
 في مادسه ، كس في دن وحيرة ثوب حبه ومدرج عزمه رهيل وإعتر



أراي متحنت صرث فلأدع ماصر لرثة التي حذل ٢٠ إقليم
 السقواء حبه الله على الأرض لأدع حبه بنو Nanua الماعمة لمستقرة
 في أعلى الخمل يحيط ٢٠ إضار لاروردي عزم في الأحلام ، بينما الغواني
 العاريات بسحر في أموهها الصفاة لسورية . ويتلاعن بكرات

ملوك وشامع الأحساس . أود ' كم ' ود أن أقصى عمرى شريداً
 وحيد لأن رأس من حشر بك . أيها المسك على ' على ضفاف
 هذه سحيرة الودعه ' ولأدع ' أنى Annecy وسحيرتها المنيحة
 وشطها العامة تموك لأحساد عارية ولحو الرخيص في حوك كالج
 بحقه مسحوق من مصصون بها حيو . عبيد في نفس الأشمزار
 واستور . لأن ' أنهم داند شطى ' ناههم مسحوقى القسي .
 ولا أنوس في مسحوقهم وه لا عهم إلا مسحوقه وانواع . خصوصاً
 ب كيو من لأمر يكسب أو لأحسر ومن بقسوقهم من لأور وبين
 مسحوق حتى ب أنى Annecy سحيرتها أربعة قد انقصب
 من نفس . من ' أن هذه تفصل مسحوقه مسحوقه

أدع هذه مئذني كلها لأن قلم الشتر لا بد أن يخلى مكانه ه ه ه
 يوحى الشاعر مسحوق كلها أوب وموسيقى . وشاعر هو وحده
 مني جمع بين من الأوب ومن لأحب . وما قيل ' قر عليك بعض
 من وحتني ' من قلبك .

لعل مدينة : كس ن Aix-Les-Bains وسحيرة تسلم
 تسلم الحرة نعصر لرفيق . وكك صرغها الطويل يعج برودها
 الصالحين بالاستثناء في صهر الأمر . وعدين بعث لآثم ولزهر الثقيل
 في حقيقته وصاحي من ه ه سحر لأحير . فافرقنا على أن نلتقي
 في النساء

ثم بدأ مبدأ مسكن حي في مدينتي عزم لامرتين " لأبدأ بالمدنية .
تميز الدكتور برييه Perrier الذي فيه شقي لامرتين في سنة ١٨١٦
بالغاية الخاملة جوليا شارب .

كان ألبوس دي لامرتين في في السبعة وعشرين . ترك الخدمة
في الحرس الخاص بملك نوبس ثامن عشر . وعاد إلى وصره ميبي Milly
(في إقليم انسون ونور) وصره لمدة هذه قرية . وكان مقصداً بدأت
لكند بصره حتمه فوضد الدكتور سكن بالعلاج في مدينة
كسب بصره وكان هذه مدة قد دح صحتهم بعد العهد الروماني لثوول
مياهاها الكبريتية . وكانت في عهد لامرتين . عهد نابليون . كعه
العديد بالعلاج ومنعة مدقة . فكان يؤمها نسبة صفقة اعيان من اميرت
وباللات وأمرء وسلاء وفود عظم . يستخرجون فيها من عشاء عرس . واستغاية
مصطبعة ونول الترمست ووقف . في تروصها حياه عالية في اجتماع برقي .
وقد وصي نصيب مريضه لفتي أن تقطع في قرب الدكتور برييه
فرانسوا برييه Pierre-François Perrier . وكان شبيحاً دوف
على النسيم تشرق في وجهه مدفق انتسابه مذكورة يستقبل
الوفدين . درس الجراحه في جامعة بوريو . وحق بالحيش جراحاً .
ثم استقر به بفره في مدينة كسب في سنة ١٧٩٠ . وبعد اثني
عشرة سنة عين مهنساً مساعداً بمياه المعدينة في امدينة . وفي سنة ١٨٠٨
استأجر هذه لمدة يديرها مدين ألف واربعمئة فرنك . ولكنه لم يرج
من هذه العملية . فصح برلا في بيت قديم يدعى بيت مارتيل Martinel
يقع عند نهاية امدينة مضافاً على ميدان امديه . وكان يتألف من ثلاثة

صححة كل منها من طبق واحد ، وفناء مربع وجناحين فرعين
وكانت تحيط بهذا الساء الثلاثي شرفة صوبلة تمتد عليها العرف ، وترتبط
بالتربة بسلمين صغيرين .

وصرف الفتي الباب فتلقاء لشيخ ، نسائه اندامه ، مشيداً بهذا
الزل الذي يسوده هدوء فلم يكن فيه آتدالك غير بسنين من إقليم
لمورين Maurienne وقسيس من بوسك - ونحرم من تورنوس Tournus
واقفاده الخدم من غرفته . فالتفت من صريفه إليها بسمة شامة متدثرة
شار من صهف . فبعدة تقوم حذاء الخني فأحدثه باعصاة خفيفة .
فقال الخادم عن أمره فأجده رآها بسمة تقص لرب ولكن لا يحسن
بوجودها أحد . لأنها لا تأكل على مائدة ضيافته . من في غرفتها المخوذة
عرقلة ، سبى . وهي من ن نس . وفرة مسو شار لمهبر ،
أول من صعد في هذه المسمة شار فرياني شهر صبح كره تفح
فيها من حب . وحزن غلظه وضعفها في هذه . فكنت هذه سحرة
اعلمه لأولى في عدم حب . مصاب سيرة هذه شديداً في أن فصيح
عقد في مجمع حرسى . بعد أن ذهب الخياط شعبي بحاربه
لسحريه في عيم لرب ، حتى تغنى بها المعون حول في لأسواق
والناس يروون أنه حدث . جاءه حووه اشعى شائل في ١٠ ب
(أعطس) من بورة مرسية على قصة بوفر . أن كان هذا العام ،
سار . يعمل حدثاً في مكسه في بوف بولوب . تحد روفة بوفر
علم دخل عنه فريق من المهاجرين من هم بهجة هادئة لم تنسها
صححة المهاجرين هذه لصحة علام " أولاتروني مهمكاً في عمن ١٠

أما جوليا فكانت امرأة ذرفت على الثلاثين . ولدت في دريس
 من توبين مهجيين . وسرعان ما ماتت أمها . فاستولى الطغ على أبيها
 وقد أفرغت الأحداث السياسية صحده إلى هرت كيان فرنسا في عهد
 الثورة ، فأودع ابنه لائحة أمانة عند أخته هي وبن عمها . فعاش
 ثلاثهم في بيت كوان Corgny التوقع عند ملتقى شارع سان بيكيير
 Saint-Nicaise وشارع الأورني Ornes . وعاشت حسناً في هذا
 البيت الذي صرته اشوره بفرنسة صاحبها رهيب . إلى أن انتقلت
 إلى صبيعه في التورين Touraine تسمى حرب سان مرتان بقرية سان باترن
 Saint-Paterne جب أقام حاد . ميشل بون دي بريحه Michel
 Louis de Bargey ابنى صاحب عضواً في الجمعية لتشريعيه . وكان
 واسع الثقافة في الفلسفة والآداب . وكان هذا يستعمل مشهور من
 من أهل العلم وثقافة في قرية سان باترن

ومن بين هؤلاء كان شارب غردى ذو شهره ناسعه يردد
 على نبت القرية . ويشاهد في بيت ميشل بون دي بريحه ابنه أخته
 لتحيلة الرقيته حول بونو دي هيريت Ju le Bouchaud des Herettes
 صاحبنا وكان في سن الستين . شعوراً بالآداب . حتى الصمير .
 يهوى الشباب وكان يرى حبيباً يعنو وجهها معجوب العلة فيسأل
 عنها حاد كيف حال فتاة عذبة ؟ كيف حال غررتا بربصه ؟
 وسهوته لفتاة العذبة ففكر في لسه ١٠ ، بالرغم من تفرق أحداث
 في السن بين كيهما . وكان يكبرها بأكثر من خمسة وثلاثين عاماً !
 لكن لا عليه إن قلنا المار يشاب دي ريشيو الذي كان شبحاً في الثمانين

فلم يجمعه هذا من أن يتروح من فتاة في الثلاثين ، وأن يحيا معها سعيداً .
أو قد برز دى سال بير . صاحب « بول وفرحي » ، الشيخ
العجوز الذى نبي بالآسة دى بلبور Mlle de Pellepore التى لم تبلغ
بعد السادسة عشرة .

وصلت شيخ شرف يد هذه نصفه العيلة فوافق الحال ورفض الوالد
وانصبت الفتاة من خاف فانتصرا . واحتفل بزفاف الصفة الرقيقة
من القربى شرف الذى كان يمكن أن يكون أباهما ، وأن أبها .
وعشت الفتاة مع زوجها الشيخ تسع امهر في هذا بيت
عجيب . وتستقبل أصدقاء قريته . وتداول أن تعوض في صحتهم
ما فقدته ، فقرأها الشيخ من معنى شرب وانعوطف . لكن ألى هذا
ما صير صويلا على هذا وضع العرب نعم استضى بقفصها الذهبى
حبيباً . ونكحها من ثلث حتى تنصل حرية مع حرمان على هذا الخاس
ما فيه من راحة ومال . وويل كل ويل من يدساق وراء الوهم
من أولئك الشيوخ العجيبين الذين يحسبون أن تربية سنظل ملك
بهم نساً ، يوقوا أنفسهم من يستطيعوا الاعتصاب طويلاً . وإذا كان
أمرهم يكسبهم قد أصاب في إبقاء محلهم في الحرم لتربية . قد هو إلا
انتصاراً بفرح تقرب عن صديق الموت . هذا المخلص الأكبر . ولولا
الرجاء في الموت القريب لأفلتت تربية منذ اللحظة الأولى فليبر
أولئك الشيوخ المعززون بعشوه عن عيونهم في الوقت مناسب .
وليعالجوا الموقف بما يتطاسب من إعطاء وتسامح . قبل أن تقع الطامة
كبيرة عتومة . ولات ساعة مندم

وكان السيد شارل شيخاً باعاً أرب عشاوة عن نفسه ، وسعد
لما ليس منه بد . حتى أفصح ما عن ربه الجريء لصريح ، فقال :
سأحب من تؤثريته بالحلب وكانت هذه رحضة الحرية الغالية منحها
الروح الحكيم لقلب روحته الأسيرة .

لكن أصدقاء الشيخ الذين يرددون على يده وتستقبلهم روحه
المتدة قد كانوا في سن شيخ أو قرب منه ، وهي نهو إلى الشباب
شأن كل امرأة في ميعه الصب . فهم يعلق قلبها بهوى أحد منهم ، وإن
كانت لا تتحلل على المتصدين منهم . سميات الرقاق والمفتات الباعمة ،
إلى أوقات الفرصة التي ستفتح فيها رهرة قلبها مطوية في برعم حياتها الحبيسة .
دعك أن التناء العيلة صل عيلة أند . فلما عرضت نفسها
على الدكتور ألان Alin أشر عليها بالاستشفاء أولاً في حبيب .
ثم في بكس و ب . وما أن انتهت من مقامها في حبيب لدى بعض
أصدقاء روحها . حتى رخصت إلى بكس في باب في أوجر أيلول
(سبتمبر) سنة ١٨١٦ . هنالك في برن (بسيلون) الدكتور برييه .
في عرفة مسيحة سيكون من حصا التي تقدم . أتموس دي لامرتين .
أن يقص في نعرفه ، شجوره ما

وأقدم التي لرفيق لخم . أتموس دي لامرتين . يومين لا بعدد
فيهم برن إلا ليتحو حول قصيرة على شاطئ البحيرة . بحيرة لربورجيه
Le Bourget . وفي صديق ألبه حيث تنزل وعود مستشفيين
في الأصائل الشاحه في ذلك الخريف من سنة ١٨١٦ . ومضى متوش
مشوب الحساسة . متقل العوصف . فمن بين به أرضا مهددة الحياة

الزينة المملة التي حجبها المرضي وأشباههم في مدن المياه المعدنية ؟ !
وهل يسره أن يشهد تدين الحمامات الرومانية في هذه المدينة .
أو بعض تدليل الخصمة التي أفتى الدكتور بربيه بعضاً منها ليرى بها
حديقته ١٩ ثم البراء الذين يحبا وإياهم في حو مقبض ثقيل . يسوده
لطامع لأسرى ممل . ويتنفس فيه الشحوب وحمود والشبحوحة .
من ذا الذي يستصعب منهم أن يغذب انتباه هذه النفس المتوقدة ؟

هذا أفكر متى في أن تقصع هذا الارتوب للتبيل الشبيه بالموت
النظي ، برحلة يوم ٧ في جيرة لوبو حبه . وكلهم جمع من أسبها المتيرة
للاستطلاع ١ فاسأحر وقأ كيداً جديف فيه ملاحون أشداء .
أيرو قصر شاحوب الدائم على صخرة تعلوها أسحار لسدياب في حبيب
الشهاب من محبته . وكان قصر شهاب يملكه أحد أصدقاء ولد لأمريتين .
وفي يوم ٨ كبر بحر برورقة ورحله وكان القدر قد هباً له
أمراً عصبياً

دنت في مدم شارب . بربيه تعرفه تدورة تعرفه . قد شعرت هي
الأخرى . صديق وبالرغبة في ادواء الواسع والأفق السعد . فصحبها
الدكتور بربيه . صاحب امر . بانفسه برهة صغيرة في البحيرة . وسرعان
ما انتهت تفكره لسيد حوب . فاندفعت تستأجر في يوم نفسه
ورقاً . فلم تجد إلا صوقاً ميسطاً . سوفه ملاح واحد وبالرغم من
محاطر هذا النوع من البرورق . فبخرم حوليا كان أقوى من كل
حظر . فأحرب فيه سم الله بحراهم ومرسها
ثم هبت اربيع بعد أن حصلت في المحه . فهاهنا الطوف .

واشتدت ربيع حتى كاد أن يلقب . والبرد يلصق الغافية العليقة المتدثرة
بشائها . وتغلي الخطر . فحاور الملاح أن يساحل . ولكن أين هو
الآن من الشاطئ ؟ وسوى المرح على حوتها . وهذا مع الملاح رورقاً
كبيراً يمتدح عباب البحيرة على قرب . فصاح المرحدة : وكان أن
أحباب الرورق الكبير لبيك ! لبيك ! وفمن في غرم ناسل حو
الطوف المتزعج . وانتشل منه الزاكمة التي كانت في يده من المرح
والبرد وتوقع الحصر وحملوها إلى لسان من الأرض حتى هونكوب
Hautecombe فيه دير شريد يرفه في تراب مقبرة آل ساهوي . سيب
الملكي الشهير الذي حكم إصلا إلى سنة ١٩٤٦ . وكان إلى حواله
الدير امتداعاً من نو كوح وضع هو بيت صيد الذي أحدث عنه
في « هاتيل » فقلت إليه انصاه . وتوقف من حوله . وأعقب
إعداداً طويلة سنبصت بعدها وهي تسعد كمنها على حبس من
حبس القتي حواء . القوي لا مربي . حارها في مبر
الدكتور برييه !

وكانت المباحاة عجيبة . ولكنها مقدرة في روح كبيرها . وكان
قلباهما يستشعران اللقاء في طر وف خارقة . فنذ اللحظة الأولى التي وقع
نصر القتي عليها وهو في صريقه إلى عرفته حاملاً حوائله . كانت
أحلامه هائجة تدفعه إلى أن يهتك القناع الذي تشعبت به هذه السيدة
العمصة المتدثرة بشائها في احتجار مثير . وكان لصاح دافئاً تتلأأ فيه
شمس تشرين الأوب (أكتوبر) أمادته . فتدفع النفوس العامرة
إلى المباحاة بأسرر العرام وأحسن كلامهما أن قلبه قد حبس قلب

آخر - وثا امصير قد قدر هـ كنه حكمة بالغ حتى يلتقي بستان
من حديد

وشار حتى ثا بقصبة حكمة بوه في هـ سكال لسحر . قصيا
علا فصر يرون مقدار حتى صحت زهر ببت ساهوا . ويتملان
لاصلا معرفة الدنة من دير هوتكوب . وما اروح الاطلال
في خموس عشرين ا فخط بيع من حزن . لأن الحب نبي
على ما فات من شطر نفسي منكمدين . ورحاء حذر في العود
في نك من حديد . فها تروود من حزن . راح بضمان لرحاء
سدا رفورة متقصعة تقود عند صحرة محورة بالدير . وكان خموس رقيق
سدا هـ هـ هـ الحزن . خموس هـ تلعم الشعور لأول . وفيه حرارة
سره لاسمه الصادقة . وفيه نصح رهرة بعشق الدت في صواب
نلا شعور وصمير بقدر العبد العور . وكان حرير ايدوع الضائي
اشترط في هذه الاشودة السهوه التي تصارع « شيد الأ شيد » .
بن نهم لأبيض زريق بشر صل لعدر فيحتمف من حرارة الواحد
سنتي . حتى سرعان ما سجد في حمر مقتله

ثا نعتي حربه وعمومه . فني عص الإهاب في ساعة والعشرين .
ضرحته حدة على ناطق بعد . سده يوم صريع الإغبي في دينا الأحياء
المنية . ترك حده في حرس ملكي خاص : بتدقيق وترميتها وتدهنها
وتقصعها . وروى بن برف صاحب يلتمس سور وفيص الشعور .
واكن اتفق له برحمه . فأسلمه إلى ملان من حديد . ودعته عنة
في نتمس لشفاء ثم دس لاجد من بخديدة . فلم يبق إلا التصنع

وفضوء لمريض في هذه الخواء الثقيلة . حواء مثل اميها معدية . وبنها
 الله لم يعرف قلبه الحب لصادق . وبن كان قد تعلق ببعض بنيات .
 معابرات في حياة أمشله . بن في ما كونا أو في سائق ميني Milly
 وسان سورلان Saint-Sorlin ، وبن رحلاته في ديجون
 وليون وباريس . بل قد فكر في النساء بنده من نضقة الوسطى في ما كونا
 وكاد أن يتم نقران . ثم ماد " ثم عزم عفيف . ولكنه غير لم يتحور
 شهر . استنصره خوتلك التي سيدعوها " حرنسيلا " Graziella وسينشد
 فيها أنشودة رنحه لا تقل روعة عن أنشودة " رفايش " . ولكنه لأن
 قد ترك هوى ليلي وسعدى لمعرف . و " ثم عاد إلى مصحح أول مرة .
 أي بن شصره لأصيل لدى فصل عنه يوم الحق لأول .
 وبنه هي أحرمها وبنه بها . سادة في نصح لأبنة لم تعرف الحب
 لصادق . بن سرت في زوج عجيب مع بنها وبن شيخ يش
 درف على السعير . حمة مرهنة شعور . تحت عفيف عنة في س .
 ولكن قلبها لا يزال سليما ينبض بدم المشاعر العذبة . وتنبوه بصرة
 الإحساس لأول . ومنذمة نضاب الحبيب . وتعي بمعك مشكة
 المعصنة في قلبها السكر

فهل حق الحب لا مثل هذا العجب ؟
 سوى ؟

حسني ماريوت . فأت أدري من ساقى قصة . أتت من
 سائق لأمرين الأوهية " وكيم من ليل قصيتها أت في قراءة صدائف
 كتاب عرامه هد " رفايش " " تحت العجز ، وحوليا صاحبة سب

سنة 1800 - وشبهت عشقته فتر Werther ، كم أمضيت

أيام البيض زفر من زفرتها على فرش الدموع !

قد علمت إذن أن هذا هو هذا العزم الرهيب

سبيل مكتوب - يه الأود - لقد هدمته بدميه مدينة

كس - ن - وه - لقد هدمته سنة 1932 حتى مكانه منشأة

ميد الخد الطبيعية في تعش من لاستشفاء - هذه مدينة - لقد

هذه - بيت - على بروق الأحياء الذي كان يضم خصومات

رومانية لغاية gallo-romains القديمة ، فكانه قد بنى على شفا حرق

هذه - فوق نفس على كبر شرى - فلاند من هدمه لاستخراج ، تحته

وعند حرق أضواء لامرير في السقوا أن يخلصوا العرفة التي كان يسكن

فيها لامرير - فقد دمر مع عرفة حولها وبيت كد - وكل ما استطاع

هؤلاء - بعد دمر أنقاضها : أحشاش ومدافق وبوقد وأثاث وحديد -

هكذا - مصرع متعدد على العاطفة ، والمادة على الروح - شأها

رند في هذه عالم خرب

وولا بوحه تدكريه عند موقع بيت المهذوم تدكر الوافدين

بشعر وعمره - مر هؤلاء لأحلاف من طهي لاستشفاء بهذا

مكان عاريز غير مكتشفين

هذه أنشأ من مستش - وهربت نفسي من هون - فأحلى -

وبكى زحت في "متحف لامرير" الذي يضم روث دكريته - وأل

ردد في طريق إنيه

كل بيت للهدم : ما تلتى الورقاء وسيدُ الرُفيعُ العِماد

وهذا المتحف يقوم في غرفة فسيحة من غرف متحف الدكتور فور Faure ، وفيه تصدت مخلفات الشاعر هذه هي مصدرة التي كان يكتب عليها . مستصلحة ذات درج . عليها محبرة من الحرف الأورفي . وهذا هو السرير ذو حصار لأمه اصوري . الذي كان ينقش عليه في لياليه اليقظ صريع شوق المهيب وحوطر استدفقة وأحلامه لعدده . وهذه كراسي . وهذه مصدرة من السدى من ضرر نوبس الخمس عشر وكلها تناسب في الغرفة التي كان يقصها لأمريتي في نيسيون الدكتور ريبه . وفي جانب هذا الأثاث لوحات وصور شمسية وصور محفورة معظمها ينقل لأمريتي . ثم مداه لأمريتي . وحوطت لأمريتي . ونصير . ونيسيون الدكتور ريبه كما كان في سنة ١٨١٦ . ثم مربع عراه شاعر في المحبرة وشوخط دير هونكوب . وشابوب . وكبيسة سب بوال اح . كذاث ضم متحف صمحت حد شاعر . لكن ليس منها شيء ينقص بالبر في مسده بل عشتين

لم أستشعر شيئاً غير لاغته في هذا متحف . الذي لا يعنى شيئاً . ومتحف عدى مقدر تكبريات فانقر . لفرار . لأن أنيت لأحياء هذه ما عمت أن غادرت هذه المقبرة الثقيلة ، وانطلقت مسرعاً إلى المحبرة خمس في مداح مذكري الحية

المحبرة شاسعة . ومدهي كبيه . وحصات يرتسم في لأفني السعيد على سفوح حد جورا . وسن السور Dent du Chat تدر حادة كالخفة . وفي مدى شرمي دير هونكوب سدماه السامق

وآخر حده منتهى . وعلى نشاطي عذور لا كس صفوف من نبح
تحت نصر شرب بين حزن وحزن .

وقفت أمام البحيرة فعمرتني عيونه هبوب . فكل ما حولي مصوع
سور رمادي نكبي . لأمواج ومياه في البحيرة . ولأفوق عسيحة
مسطحة عند سفوح جور Jura . مع أن شمس ساطعة . ولصيف قشع .
وما به نصيب هذه لأوب . حتى استصعبت أن أفسر لنفسي لون
الشعور الذي بدا لي دائماً كأنه قرأ قلباً « لا مزين لأوب » فهذه
عصاة كانت سدوني دائماً سمر . سمر خفياً لا بحار . وكنت لا أستطيع
هذا شعور عجباً حتى أتب هذا مكان

ثم ركب نهر في أبي در هونكوب . لأبد مناسك حجب في دير
نهر . ولعل لب صدق الذي أتى حولي معنى عجباً قد دمر هذا
شهد عيب . وه كمن لم يزل أن أحوس حلال لهبات في نظرات
الضفة بين بساط من وشجيرات مشتهة في أندروب . مسعيد
صور غني حلة وانسبادة لعينة وهم ينشد أسرار موسوماً بعبقة ،
وقد ينسب من الحضر تأتي أثر بسن مرتع هذا نهر . والدير قد
تعد سواه منذ سنة ١٨٢٤ . فصاحت معي هذه صحف الخمينية
التي وصف فيها لأميرين ظلال سمر وسواره عتيقة التي انسط عجباً
السلاب . والسقوف عالية مهدمة . ولأعمدة انتدبة . والقباب
مخضمة . وفشا لشور اعنته (رؤيا » . ف ١٤ . ١٥) .

ثم مصيت في مع لأعجيب Fontaine des Merveilles لدى
احتضن بديته برهوت عاشقين المتحيين عدة حادث زورق .

مك. حسب قوله أصدقه لأمرين في السهو نذكراً للرب الوحي .
في سنة ١٩٢٧ . ونقش عليه هذه العدة « في هذا المك. الذي
كانت قصيدته شجار القصص سامية . كنت قصيدة البحيرة »
وحسنت وحدي عند قعدة النصب وأن أردد مع لأمرين
في البحيرة الم بكه انعم بتم دورته
حتى تيب قرب لأموح الحبيبة التي كانت نرحني هي أن نرها
مرة أخرى

تيب وحدي وحسنت على هذه التحفة
في زيتها أثبت حسن عدي
وهي لا سحلتك بكل عرير حديث . في سنوي الحبيبة .
أن يدهني . حتى صحت بسنني هذه . في صفاء نيم « كما سمياها .
و « بروشة » كما سمياها متحدثين من أهل بلادك . و « معارة
الجماء » كما سموها متحدثين من موصيتهم وما أكثرهم !
ونحسني على حصي على الشص « موحه . وسكني موهج شوق
مشاركة في فبنا الآ فيه . وحسبه على فديت نعمة في نابيل القمربة
رائحة في قصيدته عند صد ايم . وتوكتنا بليمن بعلصة التي توسست
على أن أقسمها . بصوتك شهاب ودمعك لمهل . ونبت تردد بين مع
إلصير « أقسم » بأن نزع . في ذاكرتك . هذه السماء . وهذا
الشص . وهذه البحيرة . وهذا الحان . نمرحها بدكرای . وأن
تكون صورة هذه البقعة المقدسة غير منقوصة اعزى تبدأ عن صورتك
أننا ولتكن هذه البقعة في عذبتك . وأياش فليت . كنه شيئاً واحداً .

. . . حتى يد ما عدت . بعد ملاوة من نرمان . برؤية هذه طبيعة
 خلوه نرنة . وسجود تحت صلاب هذه الأشجار . والخلوس
 على شاطئ هذه الأمواج . وينتد السمع إلى هذه النسيمات وهذه
 الخمسات . هناك ترى من جليلك وتسمع في حاصرة حية عاشقة شأني
 وإياك هذا الآن ' (« زوفيل » ٣٩)
 فهل تمنعني ؟ !

* * *

ودون دافوس مساء فعدت إلى مدينته المصاحبة حافلاً بذكريات
 موهور الأحاسيس العديدة . وبنمت في منتهى الذي اتعدته وصاحبي
 بلقيس . وكان في عزمه أن يرحل بعد عشاء لكسب شطراً من الطريق .
 فحدث أن نكته عن عزمه متعللاً بالنع الذي سنون عيه من قيده
 اسيره ومعرباً يده بالحبس . سمع في هذا السد الزاحر بالعوا
 الوداد للاستشياء من غير تسمى من ورثوب . أراد أن في معامرات
 مشيرة وإحساسات جديدة . وصاحبي يحول به فحرب من العوا .
 ولم يفتح يعرف يده في بادي الأمر . لأنه . وقد عاد حوى بفاض .
 كاد أن يفقد الأمل في نصر عما يرتجى . فأشرب عيه سوادى القمر
 التي يند فيها الحبس . وإن اقتضى أفدح الأمان . وصاحبي قد كان .
 في القمر مع طوبى أيده أن كان يسبح في بحر من الذهب الموروث .
 أما اليوم فقد ضاع ماورث واستحار شانه . ولكن - بينه - ثم
 طوه الماصبة كان أقوى من كل إفلاس . فما عيه إلا أن يلنس ثوب

السمرة في. ويدخل لدى المدينة فأحر ندحون رهيداً - مرفوح
 الرنس. متوثب نواعد. مستنح خيوب (بأورق المصحف ولصقات
 الريديه. صغاً. لا بالأورق مصفيه) - ويدخل في حنبة القدر.
 مشهداً لا لأعداً. منتقلاً. في رهو ماضي وسرب دهمه تتسلل
 إلى حبوب لآخرين في عهد تسعيد سحيق. بين مناصد السكة
 الخديبية وسوارة (برونس) وسكره، ولا عليه إن صاح مع اللاعين:
 سكو! سكو!

في هذه در في شبيه صاحي وأن شغريه سمرة عمرة يقصيه
 في أوهم ماضيه. فسند بعد نقاش عسف صاح فيه مرات ومرات
 هذا قرش مابين ويست. الأمر بوقع وهو أن لن أعدد هذه المدينة
 في هذه مساء ولا في صحوة به من فقاء على معصاً شأنه
 في عسف لأخبار في هذه رحلة. وقوفه على أن يقصى سمرة
 في لدى نسبه. و أقصيه في مدهي موسيقية

ول صحوة بعد عسف على رحل بعد جهده. فمرهات في شاطئ
 البحر داس. ورحي لأمرين من م مشاهد. لأمرين من م
 وقد Bourdeau حب معه لأمرين مشوه. ومصيت
 دنوروش أحوط عسف. ومصيت موحى يصاحب يتنح حدود.
 وأقصيه شاردتة على أنه قصي شفاء حرد، يعوده نلارود بهيج.
 وفي برها مابوح نسامين يسعد في هذه مشور. وثبتت مرست
 في تربة هذيت. است أعيم من شوك وعشب برة. ومصيت
 فدهاً أشق طريق نوب بين صحور وخمائل والأربك الكثيف

حتى سمعت معرته . فوجدت كهناً ههنا قوياً ماضياً برر شجاعين
 كشبح القوي هرة . ولأشجار ههنا مائة غصن من فوقها
 وحولها قتران من حلاله شجر ورهته . وسلب عنها في تقصير بعد
 التي كان صفة صيد لسوءت ساقه . وهو جلي عية قوش
 صحرة . ويشرف كالمسرح خارج على بحره وعن ممر نوحى
 في ترسيف . وينتفع من صفة نعيم . بين وشجرة ملائكة
 في وادي شادي Chambery ومن ثم إلى حد لأب معصية ناشوخ

وهذا أن فرغت من يورده حتى مس وحي في سائر بوصف
 Saint-Innocent ، وهي شبه جزيرة كس أيام اموي مرحة وحده
 حنلب الأبصار بعراقة نباته وصوله صخرته وقتة شجرة . ثم يوم
 فقد تناولتها يد الصناعة منذ أن فصحت في نصف القرب ماض منكا
 خاصاً . فأزالت الصناعة الإلهية بحر صبيحة نوحية . وعن حصص
 والتصنيف . لعراقة والصورة . فأصحب بسا صاعياً حار من شعر
 واسحر شأه شب مسكين عرسية كنه فصحت مأجور . هذا هو
 مسرح يمين معة التي أقسمت العاشق عشية ترجيل . هذا تزداد
 نبرات ابوداع الأول والأخير . وصيور شهود . وخمائل مستودع سر مكس
 أين هذا الحور المحرور من أشجار لول واليرقون المتمردة . دة

وداعاً يد أيها الروح الباسية . وسلام عليك نأ لأصل
 من حنة . وعرة لك يا سلون في ماسك حنك لعوية . مك
 استمدى العوص في شر صحك الحادة . فكك ما سيب .
 ويبقى وجه الفن الصادق ذو خلال وبلوه

من سلوى

على تثار لامرئى في سار

كنت أسعد مدح حصاً في فتنة تثار لامرئى في هذا الحبل العرير
 ثمة التي تعبى ونعسك لأبها نقص ما حياة وتنبى عن معنى الروح
 الملاكمة العالية التي كنت هذا العفري مطلق بعممة الأحزر . أبها
 حين وحيث سار . وأهل مأساته في لسان لاقل نرويحاً ورهبة عن مأساته
 التي بدت في كس .

فهل يعبى أن يكون قد مضى يوماً عند أمير هو قاصع طريق
 لاودع يديه ولاصه . قنن حنوت ينشق الطعاب ويبصر الكرام .
 ويسبك في أعراصة لوصعة مدح يدي شا حين كل مدح . العسر
 دمه . وسدى نروحة تصاعته مراحه شبح . وسعها وفقاً
 بسعر مغروص في الأسوق . بعدد نعمه . وعنه وفي نعمته . ويرحب
 ما عدى لأنه مانع يتي في موكب القنن . ثم نص له ظهر المحن
 في سدة لامشيل فما لأن قوى العالم قد تألبت على هذا القانع فاضطر
 أن يتي في مكنه وإكليل العر لا يزال على هامته ؟ وهل هذا مما عسى
 أن يرهى به عشاق لامرئى اشاعر ؟ لقد دس لامرئى صمعة جهده
 في سبيل الحرية وكرامة حيناً صافح هذه اليد الغادرة . أو تقول إن
 لامرئى السامى قد حجب الصور انطية . ولكلم الطب من فيه

لم يحققه العمل الصباح من جورجه ^١ أو نيس هو ندى قبل أن يكون ضابطاً في الحرس الملكي الخاص بعد عودته اسكية في فرنسا وما صحبه من رحبة وهدم بمشاعيا الإنسانية التي حمل واءها نساء فرنسا الأحرار إبان ثوره الفرنسية ^٢ نيس هو الذي حان لأمانى الشعبة في ثورة سنة ١٨٤٨ بعد أن عقد عنه الشعب كل الآمال ^٣ ثم أليس هو - قبل هذا كله - الذي رسم حيوض الاستعمار الفرنسي بسواقي المشرق (سوري ولسان) قبل أن يتم آيس عملاً أو يريد . ووضع الحطة التي اتبعها السياسة الفرنسية في حوادث حمل المكروه. وحوادث ستة لسنين خاصة ^٤ فهل من عجب بعد هذا في أن يصافح بيد العدة وينعم بالصباغة في قصرها ^٥

ولكنك على تفادى معي في سد لامرئيس هذا واصطدم لامرئيس الآخر . ولتقل نلمس فحين الاستعلايين مرة أخرى لكم لامرئيسكم . ولما لامرئيسا ^٦

لامرئيسنا هو الذي تعني « ألبا » و « حيرة » لمورجيه و « الوادي » و « المثل الأعلى » ، و « وياح على » الشاعر محضر . و « حريق قلبه » بعرام « جرتسيلا » ورسم ريشته الشعرية حصح « بي وسوته » و « عمر قلبه » الوحي العالي وهو في وادي حمان وماء حليح حوبه .

أما لامرئيسهم فهو الذي كتب « تاريخ حيروبسيس » وحطبت في الجمعية التأسيسية بعد ثورة سنة ١٨٤٨ . وهو الذي دعا فرنسا إلى فرض وصياتها وحمايتها على هذا الحبل ، « الأدب » « بدن لا » « الأشم » . ولم يتورع عن دعوة بلاده إلى استعلاء الطائفة المحرمة في هذا الحبل

وشر حبل نصيرية تنعش في حننها وثنت سمومها القتله وتترق وحده

هد حبل الحبيب

لامرئيه هو مدى فقد وحيدته حبيب . لحنه الرقيقة المسكرة النصوص
التي صوحت في ريعان صغورها وهي في سن ثمانية عشرة . فكان حطها
سأس حط سميتها حوبا شارب في دسمها سميت . وبعثها الس
الرهيب أودت وختت بالرفيق لأعلى . وهو مدى سعد في الحبل
حتى كد كد يبلغ الأزر الخد . أزر الرب . ولكن حار بينه وبين
نوعه سوء الطريق معصى بالولوج . وهو الذي وقف على معان لسان
الندى حتى ويده في سورة من وحدة وحود . وقشعريرة الحياة الكلية ؛
فلامرئيه هو الدث تحت به في السمارت وتصليات .
وهو وير الحار حبة الذي كوى ناز اسبسه لبغضة : وهو الأوربي
الشمع أشفع السائح في لأرض المقدسة وفي سوريا يحف به موكب
صخر من الحدم والأشع . والحيون العربي الحيد المظلمة الراهية
يسر وحده ولحمها الماخرة بعو صهونها هؤلاء الفرسان النلاء ، كأنه
أمر شرق صاعده يرهى موكبه في رعيه لعبيد وهو يظن أنه سيعرق
لأرض وسيبع الحبل صولا .

لامرئيه هو أحتقره بكل مشاعري . أهو قدم لاستنهام الأرض
المقدسة ومبرر الوحي فدوه العبد الخاشع الذي يرحو المعثرة في النقرة
المظهرة . أم حسب نفسه رنشر قلب الأسد وحودفروا دي يويو
يظن سمات حيوله هذه الأرض مقدسه ضمعا في حرب صليبية أخرى
ألى أرض الآلاء التي قدسها ده نمدى الأكر . وعنى مشرف

حمل اريتون الذي شهد نفس المسيح مريضة حتى موت . وعلى طريق
 بيت لحم إلى القدس . صريق لأشوك ولصليب وخنق والحصل .
 يختار هده يدون كبحونه الحديد جداره رهيبة وحشيشه الزهرة مدحج
 بالسلاح يتر الدبابير في اندح والآفة وانزع وصرخ خيروت
 من يزر الأرض المقدسة فليحج عليه . وليحشث على قدميه . وليتوج
 أسه ناكليل الأشوك . وليحمل صليبه على كتفيه . وليدع باسمه الخشوع
 والخصوع وتنتل حسه وقدميه وراخته . ولا تدعه الله الكبري عليه
 وحسي هده التفرع . فوولي فصائل المعمدة . ورحل الذي
 صده . فتحر رآه شئ في حصص تقوى منه حقيق . معرب .

لامرئ الذي بعينا هو . دن لامرئ الذي فقد صفته وحده
 حوليا في هده الحبل الذي يصطفي نفسه نفس لأرهار فيميتها في تربية
 لتجبا من حديد خير حده قدرت . عملا بالآلة لكرمه في الاحبل
 « حمة سرني تسقط على الأرض . ب . م . تفتل من وحده .
 أما ب . ماتت هـ . تلمر ثمر عصي (يوحنا ١٢ ٢٤) .
 هكذا وقع حميا لامرئ . هده . هده . هده . هده . وهكه
 وقع خريبت ريب . هده شمس عادية سهمه ومن قسهما في هده
 الاسطوري وقع لمتي توبيس . رب الحمد .
 وأنت . يا حبيبي . إن كسب من هه لحظه ومن صطفتهم
 الآلة لإعزهم . فيكون مصيرك مصير هده لأراج السامية .
 فخذ حذر من هده الحبل الخيب الرهيب '

سعين في مشرف بيروت من ناحية الأشرفية حتى شاطئ البحر ،
حدثنا عن هذا مير حماسي الذي كان يسكن فيه لأمريتين . ورجحت
نسائل مير در دارأفيم قصر مهاب جوب . مستعياً بالوصف الشعري
الذي سطره لأمريتين في « حنته في الشرق » (ج ١ ، ص ١٦٣ تحت
. سج ٨ بواب سنة ١٨٣٢ - ريس ، سنة ١٨٤٥) . فقال إن المنزل
كان مؤلفاً من حصة دور تكون مسكناً واحداً وصل لأمريتين بيبها
نسلهم من خشب وبأروقة وفتحات وهذا المنزل الحماسي على مسيرة
عشر دقائق من ندسة (ندسة القديمة في ذلك الحين) ، يبلغها المرء
مسيراً دروياً فصلها شجيرات هائلة من التين الشوكي التي يتهدد منها
التين الشوكي على رؤوس المسافر ثم يسير بمحاذاة بعض لأفواس
قديمة وريح مربع هائل . شبيهة بأمير فخر الدين المعني . أمير
دروور وحبل . وكان في تلك الأيام برج مراقبة لحراس إبراهيم
باش الكبير . ومن ثم يتسلل المرء بين حدائق متوب ، حتى يصل
في محله من سائر مستعمرة المستنزة بالأشجار وعلى حديق غابة
من أشجار سموية وشباب . منزل غير منتظمة في وسطها يرتفع
منزل شبيه بريح مربع هائل . وعني بصنع مذات من الخطوات بشاهد
سحر متعللاً في الأرض . وسندومن منزل لأمريتين شبيهاً بحجرة حبلية ،
دخليه . أو سحر واسع لا يرى منه إلا شطر . قد ألفت فيه بعض
البروز عريه مزيج . وترجحت برجاوه على موحاه الحادثة
في وقف مرء على سطح مير لأمريتين . نخوت هذه بحجرة الخمسة
إلى حليج صحر أحد حاحيه قصر الأندلسي الطرار في بيروت

(ولعله السرى لصغيرة بنى هدمها اقوام في هذا العام . عام ١٩٥٠)
والخاسخ الآخر تتألف من تلك الأسوار هائلة الكمية التي تكوّن
سلسلة الجبال ممتدة ناحية صربيا

حدث في حضرة العامة عمل لدى رسم به لأمريتين مقامه
في مشارف بيروت . وانصورة حمزة . ما في ذلك رسم . مطبوعة
بالصانع رومسبكي جاء لدى كتاب يستهوي لأمريتين وشعر ما هي
حمزة هي في دققة ولا مقصده في تحديد موضعه بالحق . فما حدث
وهذا القسم من مدينة الذي يدور الآن « دير ساهرة » . أو « دير
رهيت سيدة ساهرة » في أعلى « لأشرفية » قد تعودته معذور هدم
وعصير . فلم يدع فيه معد يهتدي بها ' فصلا عن الجدار الحامية
في كتاب بعض فيها لأمريتين كتاب ماريين صهره ما شرح أن تند على .
أو ترن لتحل محلها ماريين على بيديا وأصبح ناسا

ينست . ذلك من حضر كمارك لأمريتين ولكن هدمه مربية في
تدعى تحلة لأشرفية قد صارت كلها حبيبه إلى قبي . أوها بالريارة
كلها هوى شوق في ماريين لأمريتين . أو هوى شوق بيت رب
حبيب تحرير لدى حمل حده مربية الأربعة في قبه وعقده قبل
الذكري . وإن كانت هدم الإنسان « وعمور » المدمرة لكل صعي
حين تبعد ليس في هذه النفعه صاهره ماريين ولا شجر
سقة . فسكنى على حبه تد

ويست كذلك من صهر حكر شجرة حروب في صحت حد حوي
بعد وفاته في بيروت في ٦ كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٨٣٢ وهي

تسع حادثة مشهورة (إدونت في ميلى Mulli في ثاثير ماريو
 سنة ١٨٢٢) وذلك وقتاً في مكان قريب من مزارع إين شاحر فيها
 في ثاثير أيرسة ١٨٢٣ على الدائرة أسيب Auceste في فرنسا توفى
 في سانت بول Saint-Point كما تأسف لميتها في حوضها الأخير
 فعمل في شاحر قصعه في رتبة محلة لأشرفية دعوس في سحره
 حروب . يأتى عندها أصدقاء لامرئين في ليل في ٦ كمه لآوب
 من كل عام . ويقفون من حول حوضهم وحواسيرهم في
 مع دلت دلت خرب

وفي سنة تحقيق هذه لأمة لأثيره عسى وعبدك أيضاً فيما
 بحال ترى ضوف في السادس من كانون لآوب كل عام .
 في أحاء محلة لأشرفه . ونسب خروسة تردد مع لامرئين مرابته لأية
 " سبب لرتوب . أو موت حوب "

كتب من رصاع رحن لآله .

ومن في سبلا من دم . لا ينفى عن نعيرت .
 بل لأخرى سبى الله بعمه بدموع
 فحمدت نعيرت في فنى

مرره شهادى . وأخبر سرورى .

وعرد لأخوه خندبى في كل عيش .

وما من صومع يسوقنى لا يـ نصير فيه

صلا تهمه أو مساحة شاح

* * *

إن أنصرت المروح خضر تروى - عمام
 ولأوديه لموقه تنمخ لعدي سحر .
 احترت عذر . وأن تقول أنسى نسامة مرة
 هذا مكان نهضة . وبكته . ورأسف ليس مكان
 ولا يرى انصدي في روجي لا حيث يسمع سواح
 وأبها بكس بكاء فتم وحن نفسي
 وانربة المعجوبة بالرماد وبعثت
 هي لفرش ندى يظيب في فيه نرود

* * *

تسألني : لماذا ، فلا أملك جواباً .
 قصارى أن تير لأموح في هذه اصدويه الرهيبة
 وثمي للكلاء لا يملك غير زهرت .
 لكن مرق هذا نعلب إن شئت الفرءة فيه
 في أليافه نشت الموت مائة
 وما نصاته سوى حشر حات نطينه .
 وما يملؤه غير موتى والأشلاء المعروقة .
 نفسي كنها قدر . . .

* * *

عبر بعيد حشمت تحت حياح الأمومة
 نتي . قلدة كندی . هي . كبرى

کات حبیب بکتمل کل ربع .
 لکن روحہ کات فی السی فی تدعوہ ۴۴ .
 صورتہا لا تمحی من عین .
 کات نرہ ینع شعاعہا فی کل مکاب .
 و من والد انصرہ تعز
 حتی یعود فینزل ب نظرہ حمد .

کات حصہ واحد سانی من ماضی معصی .
 و نرہ بوحدة تعدد لارہ . و بر حرہ و حید .
 کات دمعہ ساعہ الرحیل . و قیة سد لای .
 و عیداً تذاتی ماری نشارہ
 کات شعاعاً من شمس علی وادی
 و صائر نعوماً یشتب من فی .
 و سبھا ، عمائی نبل قرب مرقعی .
 و تحمیشة عند تقصی

کات اکبر کات صورة من می . و و نرہ
 من حلال عیوب لاحت ن بصرہ فی
 . مصیبت عدد ماضی قویہ سستہ لا .
 کات تدل من سعادت غیر مصہرہ .
 و کات صورتہا صاتی عشر سبیل من مجہ .
 حطوتہا فی سبت کات تذاتی عیوہ بکتم

ونصرتهم تجعل الدموع تتوالت في عيون.

وسمعتها تترقبني

وحسني هذه لآهه من تلك الصرخة عظمى . ثم في وسعي
المريد . فكل يوم فيها تمرق الغداة . ونهر الكتب بكل عصف
وحسب كل ساعة لآهه كما يقوب الفرنسيون

ولامرتين بنتي بعيد كسك هو لامرتين بنتي سعي في الأرز
الحمد . الأرز رب . فم يسمو . وأنت تعرف حقيقة الحار في هذه
المسألة . لأنك أنت بنتي سعي . أيها بعد أن كنت متسقة في أوههم
أحمد الذي شاع بين الناس حتى بدده هنري بورده *Henry Bordeaux*
في سنة ١٩٢٦ . أوههم بنتي برسم في لامرتين قد صعد إلى أرز الرب
حتى بيع مسخرة في شاهدس منشوساً عليها اسمه واسم ابنته حواء . وسمياً
نحر عربياً هو حبيب ، هكذا

de LAMARTI

JULIA

Géramb

+

دست في لامرتين قد صعد إلى الأرز في ثلث عشر من شهر
نيسان (أبريل) سنة ١٨٣٣ . فحوار إلهس ممتطية
صهوة حواء « شه » ونعمه في محبة شيخ إلهس وكوكبة

من إبحار إلى مشرف الأرز . وعدت الحافلة بجيادها لتقترب من
الأرز قدر استطاعت . وكان ثلج يعمر نواحي الأرز . فلما كانوا
على مسافة خمسمائة أو ستائة خطوة من أشجار الأرز عذرت حيولهم
في ثلج عميق حتى كادهم . واضطروا إلى التوقف مكانهم .
وشاء من بعيد في هذه الأمانحار الخالدة التي « تكلم حين الحمل
كذلك المرصع . وشهد نوح أودية عصبة عديدة تتحلىر منها .
وسحروسيء أفتها لا مناص إلا من التحلى عن فكره من
هذه المحثرتي حلقها لأحبب والطبيعة . سبب بيد فربا عن حيول
وحسب على لصحرة ثملها « كما فـ لا مرنين في « رحله . إن « شرق »
(٢٥٠ ص ١٢٤ . تحت تاريخ ١٥ ٤ ١٨٣٣ باريس سنة ١٨٤٥)

• بمس لا مرنين بيده يد أشجار أرز قرب . وشجرة تي
تسحب عذبا اسمه ومن ثمة لم يلعب لا مرنين ولم يقترب منها ولم يقف
عنها فمن أين هذا الشئ ؟

كان في لسان في دمت حين رحل عريب لأصور يدعى لأب
دي جرانب Père de Gèramb وكان قبل أن يبحق رهبة وبنسب
في صريقة لثرية La Trappe : حلا حاص عمر سباسة حتى أصبح
خبرن برون فرديس دي جراب . ومع سبب ولقصور فكان
• مر مراسم في بلاط بمرضور اسم . فأظهر لغت من « المروسية
فربة ردت من شهرته حدث مرة . شاء موكب عبدالله Fête Dieu
• كسب الامراضورة تخار طريقتها في موكب . في شاء لطريق
حت شعة من طريق من لساط لدى كسب الامراضورة تمر من

فوقه وأجست بعض حرج . فقدمه لأروا في حرجه ونجح
 إليه وفيه كانت قدى لأمرضوه فمروا بها . ونسرك في حرج
 وأشد به صاب . بيوت . وكنت شريفة . بيوت . أصدرده في كل مكان .
 وصل هناك . في أن عرف عن الدنيا ووجوهها . وأثر دخول برهنة .
 وانضم إلى طريقة نزيهة في ١٢ ٢ ١٨١٦ . وكنت به حجة
 بدمه في هذا الموضع الجديد . في أن عرف على رسالة الأخص
 مقدسه . فوصل القدس في ٢٠ آذار (مارس) سنة ١٨٣٢ . فوصل
 في أجد فستب على أثار المسيح . ثم وصل إلى لبنان فوصل
 لأمرضه فقبل . ووصل لأمرضه حتى خرج إليه هذا الأروا
 * ن رهب . في

وفي الحادي وعشرين من تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٨٣٢
 صعد لأب دنى حرجه في الأور . فعلا فصحروا ونام في قلب
 نصسه حتى رجع عنه صغيرة من الأشجار كسب من الأور . وكنت
 قد وعد لأمرضه وسه حبيب في بحيه هو من بيروت أن يفتش
 على " كركر " في لبنان مع أمه . وسه أمه . وسه أمه . هي مهم .
 وأمرضه بوعدي . وبك أن سمعته في بيروت ككتبة . مخيلت .
 وبعثت مقدماً سحاح عملي . وأنا أفكر في أن لشاعر الشهير حمداً
 في يوماً في الأور . فمدني من بعيد اسم روجه وسه أمه . همدس
 نصعته من فقه . كركر هو في رحته " حجج من القدس
 وصور سينما في سنوات ١٨٣١ . ١٨٣٢ . ١٨٣٣ " (نسخة شاذة
 ١٨٣٩ ، باريس) . في ذلك التاريخ ولدت مسطورة الأور ولأمرضه

فكبت هذه لانتحة اجميه من هذا الالب الراهب حير ذكرى
دفيه من عهد فروست في بلاد فيا . ولكنك كنت في لوقت نفسه
مفسر وهم تاريخي بطي عن ساس قرانه قرب من الزمان . بل رغم
من ان صره وحصة ين . كسه لامرئ وصفا لرحله في لأزر .
وهو . وودته خروجه مند قبيل . كانت تكفي شدة هذ الوهم
بني وند سصوره لامرئ في لأزر .

مكن صدقي ان هذه لأسصوره ثمن وعمر من الحقيقة التاريخية
حده في ساسي . فانك لله وقتل وبعث بالحقيق التاريخية .
فقد برسي من حاتم جميل ضا نعدت به بنوس ساعة . واصلب
هذه من قبل ان ربيت بالأثر وتقبلي هذه لدجيرة العريرة في
كس قلبه كم ساس مؤمن نورع ركن ومقدم ولحجر الأسود .
فآل فقد صاحب نصر منه وأخرج . فويلي عبيث وويلي من
ووليت .

مع . لأسطورة تحمل وامن وعني وأحدى من كل تاريخ ا
لكن . نون خروا عن ساسي هذه حقيقة التاريخية . فأقوى
على حمل ساسي بن . رب مرة أخرى . وهو آل عن مقرة مي ؟
أجبر هذا . وبلا فستاست فمحدث وأصعد عبه بكل علف
ومرد حتى نقي بن واحد نك وتند عمت معي . فتصرح من عفاقت
كما صرح سكا Pascal وكما صرحت معه في وجهت لاف برت
فلم ينجح في صرحت سي " حرس . به عقل لا مبق ' Tais-toi,
raison imbecile

إلى سلوى

دير الصحرة أو جبل النديس ميجدين

« سميت سببها في كل مكان . هأتى لاء ساني نكدان »
 هاكم برهني أيها السكران !
 هكذا صحت في صاحتي صبيحة سرور . وإن أشير في عدده
 لبداية نبيغ التحف والنصور وتذكرك في أول حاووت عن نبي
 وإن داخل في الدرب صاعد إلى مدير قد كدت أقف أمام حاووت
 وأردى صاحتي بالعربية . حتى نددت أمامي ابتسامة زعمة ساحرة
 لم أفهم ما معنى في بادي الأمر . فرددت الابتسامة بأحسن منها
 وما سرعني إلى اهتساب أمثال هذه فرص عملا في نصهر
 بالآية الكريمة « وهد حبيهم بنحية فحيو بأحسن ما » . بيد أني
 سرعان ما عثت أن ابتسامتها ليست من نوع نبت بسمات الشحنة
 المصطبعة التي تنبأها الدعوات المرسسات في غير أكثر ولا دلالة .
 إنما ابتسامتها صادقة فداصة شعور صادرة من اقلب المستقص بالفرح
 المصحى . وفيه ذلك كله هذه الحمرة الدبقة التي صرحت حدها
 بوردى . وهذه الاشاعة الساعمة التي برزت في قوامها تقارع لذات .
 وهذه النظرات حفيضة من فروع احباء فأنفت عليهم أستطيع صنعهم .

فلادت برميلتها السبعة المرسية . وعقد الخياء لسانها عن أن تحب
عن سواها . بها ما معنى هذه لاسمة حذوية عميقة .
صدقه . فقلت زمينها الإحاة عنها .
قد هزم حبيب ما أن تمتعت بصدنكم
فتدعيت . ومن أن .
فحات من لسان

فما كدت أسمعها تنطق باسمك حبيب حتى هزرت أوزار
كبابي كلها . وتداغت حواشي ودمائي تهف . لبك أيها الطلي
بعوم . لبك أيها شحرور الذي هجر الأرض . ولور . ولاد
مستقل . لبك أيها صوت الخون الذي كان يرمي
بالحب . ولور . ولور . ولور . ولور .
لبك كرم . وبسليبه عشرون . وحفيدة أدونس .
حبك أي من ينوع . ودراغلك تصنع من رهرة الحروب .
وهو من مشق من سر وشورة . ولور . ولور .
ربك . لبك أي . كثر ب صهور بين الذنقة . ولور .
شقي من نوح يهدك وبني صيدا . ولور .
لأهل أرمي من سائين . ولور .
وشار على صدرك لريال كثرهم حرمون . ولور .
شم من نقره سود .

في نرايت سمع في حرم . ولور .
الكرمت وهي بعصر الخمر في روي كساره . ولور .

اساحية في حبيح حوبه . وشعرير معدده في سائين نه سبه .
و في سماتك توسمت الانعكاسات العنبرية على وريدت ربتون بين
الحدث وصيد . والالوان برهية في ودي الدامور من اعلى منظر
في عيني حتى دير لقمه واحتارة في اعلى شوف . وفي تنليات قومك
برقيق حبرني تحت طريق الارز بين الديمان وبشرى . وبين مسقيك
حلمت بودي حمان وعطعم اشربه في فرعي حصص . وفي حفر
نطرتك نصرت حمرة سبل في هر ، براهي ادوبيس

هده لانشوده كب اختلف في تسمي وقد ندققت من تحت
مرثي هده سور المسيل عبر محار من خيل لانه حبيب في حبل
القدس ميخائيل Mont-Saint-Michel وكان صمت مسح
في الالف بعيدة بي نصرة عينيك رمودين . يا سوني عريده .
في اعلى منه لا على صوتي وهي تشاري بعد ان مسح لحنك عن وجهها
اوردي . ولب . لب من مصر

فهمت في اتو نعم من مصر سلس . وبكي من لسان ساه ووح .
والروح احد . واللب عيش

نعم افي سلس روجي تستشعر في كل مكان في هم لشعور
وهو يصح فوق سلسه حقة مستحاً حمان لبادي اصيل .
وفي السبع متافقة من سموح صيد في ابرد و . وعلى شهاد القيد
الرحلاوت وهي يثلثك مضاع بحد . وعلى سموح دمار
والشمس المصقة تقطع همت خرد على كثرتي . وبين اخرش
نصرتك بين عليه وعيب هم . روجي تستصحي شمس دفته

في انتهى مطل على صفا "ليم" الروشنه . وتنحوت بين الأشجار
احضنة مرفقة فوق جبل الشيخ . وتترق مع اميرتين ولمرلقات
على ثلوج ظهر اميدر . وتسعى بين قديسين والأبرار في وادي قديشا .
ويتمس الكرامة مع عاقرت المنوسلات الحثيات التراب على رؤوسهن
فاه صريح لأورعى .

مهم نحين راندس لسان . ورهني في تراب لسان . وحشرني
في ربه لأرواح شردة مطوفة على قمة لسان !

دعاء هتفت به من عمافي . وثبت يأسوي حبر من يعلم صدق فيه .
ثم ربح ثنائهم عم أقي بها إلى حد الصقع الشاق . فعرفت منها
أن أسرته تسكن في مدينة Rennes . وقد هاجرت إلى فرنسا منذ
عشر سنوات بعد أن كانت تقطن في بيروت في حي المرعة . وأنها
تعمل في هذه الحانوت المسمى بيت شغابيه Maison Chevalier
في محل قديس ميخائيل إيان لصيف حيث يأتى الحجاج والسائحون
من كل الأصقاع . وتعد موطناً فاحراً يظل على سحر الرهيب
في هذه بيعة القمرية المذنة في الساعة السابعة بعد أن يفلق حديثها
وكوب . قد فرغت من ريادة المدير رهيب وأسرعت للحق
لصاحبي لسان سنحتن المرة بعد المرة . وكرة بعد الكرة . وأنا أسير
هذه شحور العود الواحد عليا من حبل الأشم . هرايتهما في هو
الانتصر لتسبح ينتصران مقدمي . فهرعب بينهما وأنا أردد صائحاً
« سمات لسان نهب في كل مكان . هني آلاء لسان تكديان .
هاكم برهن أيها المكران ! »

وفتح الباب أمامه فتقدم فوج من الرُثريين يتوَدِّعهم الدليل . فكان
هذا إيذاناً بدورنا وفوجتنا في الزيارة

* * *

وهذا المدير - حصص تريح شاطئ فرنسا حافل بالأخطار .
حي كان يسمى جبل قديس ميخائيل ذو حصر البحر ، Mont-Saint
Michel au-peril-de-la-mer من طوب قرون قلعة مبيعه تدفع
غارات الأعداء من القرصان الإنجليز . ومن لأخبر عنهم في تاريخهم
الطويل غير قرصان . ومن غيرهم . كما كان بها نفسها بين هؤلاء
القرصان الأخبر أنفسهم وبين أهل بورتو .

نشأ هذا - الحصص في سنة ٧٠٨ في شقة كانت تعمرها
مذات مكتبة تلك . ولا يزال بها لا صخور شهور هما اسم
تعرفان اليوم باسم جبل قديس ميخائيل واسم تونيلين Tombelaine
استراح إلى صلبهم من رهس لأنقياء فقدمو عبيهما معبدتين نوح
أحدما باسم قديس صصطان والآخر باسم قديس سومموربول
وهو نزع الأسطورة أن صيد الملائكة القديس ميخائيل قد نحل
في الرؤيا للأستف أوبر Aubert . أسقف أفراش Avranches .
وأمره بأن يبنى على هاتين الصخرتين هيكلاً مجلباسمه . فأقبل الأستف
على المكان الذي أشار به الملك ميخائيل وشاهده صخرة شماء تنرف
على اليم ، بمعزل عن الرطوبة ، فاستغاث الله في ذاته . وبدأ البناء
بإحلاء الصخرة مما كان عليها من أحجار . وشيد الهيكل . وورد
بمذات المقدسة التي سعى إلى تحصيلها من الرهبان . ما عادوا بعد

٤٠٤ - به رحمتهم هذه حتى وخذوا حمل القديس ميخائيل يرتفع عالياً صاعداً
 من الأمواج . وسودعت هذه الدخائر المقدسة عند مجمع من الكهنة
 عدته ثمان عشر وثني على تلك الحال أكثر من قرين ونصف .
 هيكلاً لصلوات . ومقدم لرهبات أثنى . ولكن كل حال حول .
 وقد بالفساد يدس في نفوس رهبان فيصبح الدير ملأ بالذرف . وكذب
 أقوال الفخور . وارتفعت الأصوات تصب رد هؤلاء لفساد
 في السبيل سوى . فصصر دوى نورماند . وتشرد الأول في اندحار
 بحرهم . فلم تخرج هناك سعاد وخير فائق مع أسبأ بوحنا
 ثمان عشر لصددهم . وسنتس به سنة ٩٦٦ تلابس سر من الرهبان
 سدكيس استقدمهم من دير سان وندري Saint-Vandrille . وبنى
 عليهم ميسر الأول Maynard هذا في تقسيمه . وحينئذ ابن خود
 مسال الثاني . وندهر سير . في أن وقع حريق حصص قسما من كنيسة
 بصغرى في سنة ٩٩٢ . وبت أن تصالح ولكن الكنيسة كادت
 صغيرة . فقام . ووق وتشرد الثاني الذي جاء في سنة ١٠١٦ بدير
 على راحة من حدود دى بريتنى Judith de Bretagne ثم
 الأساق لإشاء . سكة خليفة هذا امكر الخبيس وفي آخر عهده
 وفي عهد خلفائه وبث الأعمام لإبشاشها حتى وشكت على عدم
 مس أن وقع تصدع هائل في الساء سنة ١١٠٣ مبر معه احب
 شين كنه هذات أعمام الإصلاح وتعمير . ولكنها ما لبثت أن
 بدست تأثير صاعقه وقعت في ٢٥ - ٤ ١١١٢ وأحرقت كل أساق
 رحية شمال واستولنت أعمام تعمير بغزيرة لاتعرف الأسس حتى

استكمل ساءه في سنة الفرب الثاني عشر ولكن كورث ابرام كانت
 له دائماً بمرصد . فحدث حرج هائل في سنة ١٢٠٣ م ان جاء
 حتى دنى من Guy de Thouars فحاصر دير بيليفي في وجه عدوه
 دوق بورغوندي . ولكن دير صمد معبرين . مما اثر بآثره حتى دنى
 نور وخرق رحله اديبه الخدورة . فحدثت أسنة بيلان حتى انت
 على سطر عظيم من اسن راجية شهر . وكان تتعمد من حديد .
 ثم راد في أحصنة الدير وأروفته وحجراته .

لكن هذه الاصلاحات المتوالية قد جعلت الدير مرجأ عربياً
 اضرباً مسيحية . من مشاهير . فكان على الموم ان يوفقوا بين
 وحدثت هذه العصابة في تاريخ دير مابان وحدث حرب
 مائة عام بين حنرا عارية وفرنسا الصلحة . وفي سنة ١٢١٠ م
 كان أمام قوهة المدفع بن مريشبن امتحار بن . هذا حصص
 بحصص مائة جعلت منه فقه ضاب سنسب في دوق قوم
 مابان . حتى كاد مابان مابان انه سر مابان قلعة وكان قصر
 مابان مابان حنرا . فرأى أهل الدير من لومة السياسية ان ينظم
 في صف مابان حنرا صمد ملكية فرنسية فمابان روية جويقيه
 هذا العذر . وهو الذي حصص الدير بالدفاع والمقاومة . أصبح عدو
 سناً مابان وكان صراع عفيف حول دير مع أسنده سنة ١٢٢٦
 مابان حرج شر من خدمية قصود لآخر معبرين . وكانت
 معركة فوزمبي سنة ١٢٥٠ التي صدرت لآخر من بورغوندي . فمابان
 اختصر على حنرا مقدس مابان

وبانت حرب المائة عام عاد الدير إلى سابق أيامه . كلمة
يتقصد بها الخرج من كل السلع المدخلة . وردد الدير وردت
عمرته . وتعد صناعاً قوياً

ثم قامت بحروب الدسة وأصبحت حناجها الرهيب . وصهر
تأخها . حدث في الدير إصلاح القديس مور Maur مما أدى
لدخول تسلكين تابعين لفرقة القديس مور إلى كثير من محارب
في أنحاء الدير . وبشاعة مدوى القسا في مديته . وإن كان هوياً
على حظ من ثقافة وعلم غير قليل .

وحارب نوره ترسية . فأعنت فيه معاديه عدد كبير .
وصهر لإطارات . ودمست اندحار المقدسة . واستقطت سويس
من مآذ . ثم حارب الدير إلى سن . عتقل فيه ثلاثمائة كهن
من الكهنة الذين أو أن يسموا يمين ولاء لدستور الجمهورية
وفي عهد الأمير صوريه (ديبوي) صار حصصاً . وفي أيام حكومة
وي فيليب طمر فيه مسجونون سياسيون

وهذه الأحداث وحدها كفيلة بأن تشوه زكوان الدير وتخصه
بصمة . وصل يسعى إلى تدمير والخراب خطى سريعة . لولا أن تدر كنه
عبية الدولة في ٢٠ تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٨٦٣ فوفقت
أعمال التحرير . وفي سنة ١٨٦٥ رد الدير إلى العدة . وفيه
رهبان سان ادم في بونيني Saint Edme de Pontigny وفي ٢٠ نيسان
(أبريل) سنة ١٨٧٤ صلب قرار جمهوري بعد الدير وتربيته
من بين الآثار التاريخية

فدلت المذوبة تعني إصلاحه وورده في عهده سعيد الحالى .
وبصفت هذه المهمة مدة ١٨٧٢ بالمعراج دور كوروييه Corroyer
فعدد بناء الداحلى cloître . وقام من بعده فكتور
نيجارد Victor Petigrand فأصلح عمدة كنيسة وشيد برج
واسمها . وتوجه تشارل القديس ميخائيل إلى تحته فرميا Fermiat .
ثم عهد بالإشراف على مديرى بون جوت Paul Gout في سنة ١٨٩٨
وأصبح نكورس القوضى واستعرضت وأحدثت . كما ستعدت خمسة من القرب
سادس عشر . وسلسلة من الأروقة . وترره على سحور لربع إلى
بدهش لثلاثين سنة . لأنه أخذ قاعدة له أن بقوى المذموم استطاع
إلى ذلك سبلا . ولا يعيد بناء إلا إذا كانت الضرورة المصنوع تقتضيه
وهي قاعدة ذهبية حددت نوعها كل بين يوكى إليهم أمر التعمير
والإصلاح . فبنى تقديم على قدمه وحلانه ، ولا يبدو حديث
إلا من وراء سائر

ومدير تقديم قد مر بدور ثلاثة بدور الكارى . والبدور
الرومانشى . والبدور القومى
أما من بدور كارى فلم يكن سوى شيء ضاهر . وما استخرج
علمه . لا أثر عن البناء لأصين ومخططة وعظمه ونيسة نصرت في بناء
اطل قدمه به عشرين في بدور الرومانشى ، حيث شاهد المهادع
وسره وكنهه تديس اصطفا والمفرد . ولكن في مستوى البناء
وتحت مسوده

في هذا بناء ملاوة من غمرى . نوكت أحب في ذلك العهد نادر تماثيله
الساحة ومشاعره العلية . وكلم شادلت في إيصال من أعية داحنة
Chiosros في لكثس العريضة . وكلم أعجب بوجد من أعجاف
من بناء مدحلى . بن فيه رسافة . وكلم أقول رعيه في هذا المكان
لدى هذا كل منى فيه بانكل صبحم تقبل وهذه الأقوس
الموية وما بينهما من مساحات عصبية . مساحات باردة متعددة لأروع .
كم تستريح العين فيها إلى لاعب لأصوبه وصلال

واحد باب رائعة Porche de la Merveille ودحى ودعة
الصيوف في كتاب رئيس المدير يستقبل فيها كرم الصيوف . فشاهدنا
عن تمام مدحيتين هائيتين استعرقا سعة شاعة . تناولت صنوف
من الأعطاة دوت سحاب اموشه برده زور في اسات المسجوه .
ونعديت قوسها المقيته حرره ومرويه وجرحه من في دهيز امتد بنا
في هذه نمرسان . وهي دعة مسيحه عصم قدس رائعة تستند إلى عمده
أسطورية . وهي أقل من دعة صيوف شافة ورشافة . لكنها أشد منها
صلالة ودحى في باب المعبر مساق

ثم دار بنا لندين في قاعات بنو قادات . وأروقة وحجرات .
كانت من نيه حقيقي . ومن عوص في صمة حبة . ثم نطمو حبة حر
على سطح امور بهيج . وست أدنى ماد كست أفضل نظامه
أو سور . خصوصاً وفوحده قد سب في رحمة زهراب يادع
باب

وأخيراً نتهت زيارتنا . فخرجت إلى بنا يسر حرجية وحجرات

على إهريرها وأن أنامل الشمس بحارة وقد نحت موج نصفي
في مرج من نورود ورياحين . وقعت صيرت لآدي في لصخرة
الراشنة . وموكت المتواية من لثريين وحجاج تنو في هذه المدايح
والمرق وبصوفت المظلة على البحر في غير نقص . وكانت قصص
الصلب الشهيرة بلحومها تعدد خروج مائة sales التي سميت
باسمها . يحدها رعي إلى حصدتها فتثير حركة وحيدة في هذه
ساحل الرائعة مصده حتى بوسورسون Pontorson . وشاصي ' الزمرد
ساحل البحر صفاق صفاء عينيك المحصورين . في سواي حيدة '
هناك منابت بصرق عبر لأرض وماء . كدشهاب الذئب
حلال سماء . فأنصرتك في رؤيا حبس وردى حجاج تنميين
لأمواج لريق في خليج حونية من نعان « حر نساء '
ثم أفقت من أحلامي على نسمة دكرتي فعددي مع النسمة العذبة
لتي هب عن من لسان في دها مك
قصون ميكائيل شمسعي لتي سار '

في سويسرة



إلى سلوى

في صبرك في سه يسرة

سلوى

سجاء . سجاء . من ليس سجاء

شمن شمن صبرين صبرين إحساس

حتى حبه عن كنه لم يلب حطبا وفيه لهم عظمة

في الصوب وحده شمر من شدة سبار

في من حبه في كنه حبه وحج صبر في عسرة

سب في كنه حجه من كنه حجه نعيم

هم حجب من حجه فيه كنه في وعده لا تريد

زينة كنه شمن رعم كنه من حجب وحجب من سراج

نفس سب

فتك رجب من كنه كنه حجه ورجب

في سويسره في كنه نعيم

وشمعي حجب عن حجه نعيم

إلى سلوى

في حنة لوتسرن

بين بحرف الريزفون في موكب الأصيل السحي . وعلى شاطئ
 حيرة « لوتسرن » ذات الحصر السحي وصدى النيل ولقوام الطويل .
 تهيمن علينا أهريز من الأحبار المنلعة بالسحاب ، ومخائل من سامق
 لأشجار والأرهار تنحدر في حقه وسها ، إلى صفحة الماء الساكنة
 في أعماها الرقة . وأسراب من منشون الدصع تحتل في عرض
 البحيرة خلال وعند نى بصير يدعى بسدى لآل أمه لعيون .
 من الحبل إلى البحيرة ومن بحيرة إلى حبل . همس أرق من العزل
 يسرى على مهل . وتحدث بعدو بين الأعدى على عجل . ويسفس
 حائرة بين « البأس والأمل » همدان عاشقون يقتلان الشوق بالنقل .
 وهناك فلاح وملاح في رحمة العمل . وفي حوارى يجلس شبح بكافح
 الأحس . وعلى طون الشيطان عابيت يحصر في دل وعزل . وفي حدودهن
 إغراء تعلوه حمرة الحجل — وها أنذا وحدى أهيم بين مفاش تلك قصور .
 عن يمين ، أبسم لحبل بيلاتوس Pilatus وقد صر شيعاً بسدى الصبحك
 الساحر بين فوديه . وعن يسار ، أحلم مع جبل استانز رهورد وقد تجلل
 بالشعاع اوردى . وفوق الحصر أملى الطرف نهيف بين وجوه العوانى

من كل الأحاسيس . وتنعصف مشوار وهو مسح قمره في ستملام
موج بليغ . وإطلاق ما تطف على ستموج روائي ومحدث
الحسن فيه في النفس فشريرة تعري . حسن ولانح . ولورور
الأبيقة تتلى على سطوحها . ودية شعة نكك كبا تعوض في الماء
والآن واي المساء . ركب استبيه في عرض حجرة من بوتس
إلى سترشناد . وهذا تحت سعة نكك . من هوى الأعز
القمر صاعد رويداً رويداً من وراء لأحسن حنية عن عين
والورقة ساحه تريح على سطح حجرة مع ضوء لرحل بحية السيل
أمام نكة مشره . وروى صخرة تشرق في ماء برشاهه صائشة .
واتعرف ساهمة تشي برون وبه في حال صامت وبكته يقصا
صوت صرف عن يمين سر مسح فحور يستشرف إلى الأعلى
للمسح لأبواب عبر الحجرة . مستهما حور وحى من هذه على الرنة
في شوة قاسية من صباه . لانه نكك ثم سره قبلا حتى ساع
«المدق لكسند» وقد أفل شروه برر كشة . فوس نكك ابره على الشص
الومس . كاره عاشق ساهد يامل حدود حبيب ارافاد وهذا رى الحجرة
قد انصوت على نكك وكأ شعة من الحجل الحلى قد سرت في كل
نظرفها . فرحت ناشي في دلال عورته وهه حده نكك نكك الشهوية
العربية . فرى حجاب على هوى سحبه سترج ترسو صوراً من حلال
نكبة في نكك على معه الحجرة . ولأعصاء خناسة مبه حاضه .
كأه هذه فوجئت في عريها صوب . في عقد من رفاهه فراجت
حتى لعلاها . رقيقة من نكك من متان مابه نكك ابره

ثم أطلق اصلاها وكما قد بلغنا سترشد . وكان على جميع
وجهها أن يراى . فبرأ جميعاً ونفيت أن وحشى على السهبة في انتظار
عودتها إلى لوتسرب بعد أحد لآفين رحبت . وكنت تنعم بحالة
قد أصبغت بالأنوار كمنشئة حتى هتدي بها الطائرات وما إليها .
فكنت تشاهد من كل عقد طويلاً من مدس قد صوق كل ثلث لندى
الشامخة . ولا تسي بعد هدا . من عديت من إحساس قوته منصارته ،
بيد أنها تشارت كلها في ثنى . هو عن اسحرته التي يعاينها براء وهو
فوق أيده بحيرة الحرة في حماد وحلاها . وشهدت كادت من حمل
، شاهدت في حياق عملاً في تأثير الروحانيات من كل الكليات
الإنسانية . وير قطع حين أملاى تشارده في بعض لأحباب أصوات
مكثرة كك مصدرها بعض مركبين . وعلى لأخص رحل فرسى
صحيح الرأس دحرج القامة صل بعت . روحه بصوت أحسن عن
« المقاومة » وعن هيب من بيان من أنصار دعوى مع لأمان . . .
إن آخر كل هذه برهات مدفحة في لاجد . لفرسى يوم ، شعاع
عنه به غيره . وكب أمثال نفسى . وما د حمل رحل يد على هذه
الرحلة برتعة . مدد مد برد منها لا هذه برتعة خوى ، نبي كان
في وسعه أن يرحبها في مكان آخر مثلاً . فكت نفسى لأقيمة
لأى مضطرب لعة ، بلغت روعته إلا إذا كان في الروح اسعدد لنتبه .
هو أكثر الدين برحون وبشاهدون ' لكن ما قل الدين بفهمون
ويشأرون ' ولا عيرة في هذا كله بظن الإقامة أو قصره . قرب
ساعة لحد مرهف الإحساس أعني ألف مرة من مقام عشرات السنين

وأى مكان أحق بآثار هذه الأحاسيس العالية وبعث هذا الحو الأسطوري
ولصاحبه خير من هذه الدر الرشيقه فوق رايته ترشش المشرقة على بحيرة
لونسرا

حفت ميدان اعطة ساهورته سمعه وهى نرف صاعقة فى مواجها
البوريه بين عكسات لولبية تدور بين ورس صوء شمس فى ساعة
الأصيل . وتحدث سبيل متها فى صريق تند قبلا كحاً إذ
على طوله فى هذا قسم الأول تمتد مصراع لأحشاش برواها المقصدة
وألواها متحجرة نكن ما ست صريق أن تعد سميت حلاله مسد
ابتدا صعود لومه فى شارع ترشش صديق فوسحار القسطل
والزرقون حلى بوحده . ومسافه صال لأحشاش تحلى الصريق
فى إزاء مشير . وحلى بيلانوس بركة حليلاتى حصرة السماء
ولا تكاد تصعد قبلا حتى يفرج صريق . نمرس . أحدهم . وهو
لدى على يسارك وأنت قادم . قد قيمت فى مدخله صوة كتب
على لافتة . فى متحف محتر

الصريق لرب وكه قنا فهو محرف سبع صصت على صوله
شجر الحور سافقة . ومندب على حوسه مروح برثعه الحصرة .
تتحلى وفرة من شجر التناج وكثيرى وقد شهبها انماز الشبية . وهى
نرف فى نوب تجمع بين الحمرة سافقة وحصرة الفحة ثم يهبط
ويستوى قاعداً . ويرتفع من بعد قليلا حتى يبلغ مشرقاً من الأرض
لابعد كثير عن شاصى البحيرة ويشرف على كل هذا المنظر الدائرى ،
ولكه يثنو تحت أقدام حلى بيلانوس

هـ فُتحت دار من صاعين فوقهما طابق صغير . لوها بين
الرمادي والتمستي . وفوقها مظبية بالأحضر الشانح . ومن حويف
ما يشبه العبة . وبين هذه وبين مدر فناء فسيح على حوصه صفت
الأراهير متعددة شجرات والأشجار . وكل برقد ساجداً ماء حسن
بيلا توس . محل السحب

قرب باقوس مدر . فُتحت من لشرفة العبية امرأة عجوز
سريعة الحركة بصحبها كلب صرصر يمشي كأنما أهدجه . يأتي
غريب ليظاً بأقدامه الثقيلة هذا حرم لأقدس إن أب صمائه
العجوز على أن هذا الزائر من مريدن مخلصين وقد سألت العجوز
عن السر في ساج لكب . ومفروض أن هذه مدر متحف
فهكذا اسمها . « متحف فخير » . أي أنها مكان يؤامد وفود الأرحام
طينة النهار فحدثت بهجة ملوفاً الشجر

هـ أما أقل الدين يرورون هذه « متحف » ومدة عهد طويل
والكعب م شاف وحواف رثين . هذه ساهته ساج نصف لأن صارفاً
من عبر أهل مدار قد شاف

فدهشت من حويف هذه . أن ندي قصديت أن يكون
هذا المكان أحسن بالحجيج من أي مكان فراجحت تسري
عن دهشتي فاشد

أوه ! لقد مضى ذلك عهد من كان فيه الناس يتقدرون
معدن الروح . إن كانوا تقبلاً من التمهدة الكثرى قد أنج بكلكه
على بني الإنسان . فجعلهم يتكروا لكن قيمة بيعة

فأجبت : قد يكون هذا مفهوماً في داخل المدن العديدة الكبرى .

حيث الجموع قد فرصت معايرها وقيمتها الوصيفة على كل شيء .

وخاصة بعد أن طغرت اليوم بالسلطان السياسي الشامل في أغلب

المدن . أما في لوتمبرج . التي لا شيء فيها يمكن أن ينسب إلى روح

الجموع الوصيفة . بل كل ما فيها يدعو إلى التمسك بروح في أعلى

وفق السل والحمان والقداسة . فهذا هو محب الذي يستند . كل

عجب أن تمتد عدوها إلى هذه النعمة العظيمة

آه من تلك الروح لا خلافة التي ترجع إلى عهد ما قبل هذه

الحرب العالمية الثانية ! وفي سائر حضوبت سريرة جداً إلى هذه الحرب

وبعدها . بتأثير نفوذ الروح لآلية في أوروبا استعصية . لا رحم لله

أوروبا العتيقة ! فلقد كذب والله معجزة رثعة . هي معجزة ثانية

بعد المعجزة اليونانية . في اليوم تختصر لكن كفى ! كفى من هذه

الخواطر السود . يد بعربي أن أرى مثلك في الناس . حتى لا يأس

بأنياً من مصير الروح ، ولا نضيق هذه الأوقات الروحية بالحديث

عن ترهات أولئك وأباطيلهم .

فتعد أفتدك إلى معد عظيم من معد تلك الروح هكذا

قلت . ثم مسح عبره تحذيرت على حادها استبعد وسارت في

حلال المأز .

مد غير واسعة محجرات ولا مسيحة تصرفات . وكل ما في الأمر

طابق مفلي فيه ثلاث عرف بين الأخيرتين منها عمر متسع ، وعلى الجدران

في كل عرفة عشت آثار من فجر وما خلقه ومما أنشأه المؤلفون

حوته صور لأصناف روائه عدله . وكنت عنه وعن بعض
 كوريت . وشيئ شعبة أو صور لأصنافه وحملاته . ثم كثره
 هو الخاصة من تأليف موسيقييه وأديبه وهو هذ النطق ضائق
 ثاب حصص قسم منه . هو شهاب . فهو من الآلات موسيقيه
 المتعددة لألوح من قديم موعن في تقدمه . وحديث كل الحادثة
 نقلت طرق السجل بين لأن الخاصة . لأن كنت في هذه
 إلى سر شبحي لأكثر . ينشأ . فلما أن وصلت إليها بقيت ساعة
 كاملة أقف طرق السجل بين هذه الرسائل سبعة ساقية إلى سادها
 وشيعة فجر . أو تلك الرسائل لأبيها لخره في تولدت بينه وبين
 كورم . روج فجر . فوجب نرسها بكل الله وحسن محاطر كبا
 أنهدمها إلى ما قيل من قيام صلوات عرامية بين منى وروين روح
 أستاذة السهاون ولا أستطيع بعد شوق نأني توصف في شيء يرد
 فيما يتعلق بتلك الصلوات . ثم كان في وسعي . هذه زبيرة الخاصة
 أن أفرغ من هذه الدراسة . خاصة وفي كنت في حالة إعجاب
 سادح أكثر منى في حب نصره رافده

وهذا تقسم لتصل بكتبه لا يحدو جمع رسائل مخطوطة .
 وصعدت أولى وحشة من مؤلفات بيده خاصة بفجر ومها
 ، أرسنه بيده إلى فجر رافده . ثم صور بين سنته حاشي في مصعب
 الشباب والأخرى وهو في العند حارس

وشيء الذي أثر في نفسي راجع شاعر هو أني وجدت نفسي .
 لأول مرة . في حضرة شيء حقيق أصلي . فوجب استعيد

خيالى يده الأنيقة المزهفة العصبية وهي تحط الرسائل . وأستحضر
بذهنى جسمه السجيل وعيونه الدافئة وهي تطل من هدد الدافئة المائنة
أمامى على بحيره نوتسرب المائنة . ثم نصرته بومقة ذات المعانى إلى كورم
فتمثل ن بيتشه وقد نعت حياً أولاً بشعحه كل انكال اسحرى الى
استحال إليه متحف فحبر في تلك لحظة .

لكن لمدح بيتشه الآن . ولتقل عيوناً سامية بين الرسائل المتدلة
بين فحبر وحبسته ميلده فيزبدونك ، المعجزة المعشوقة العاشقة ذات
عبيس الترفيق . والحيد السامي الوصف . ولأكف الصوبية المرفقة
منته . وهى ذى صورتها بالمتل مع صغيرها جويدو في حلسة
حون وقد ارتدت ثوباً قصداً من خريز الأحضر فغداً ينوء ثرى
مادى . أو أنظر إلى دنت تشار برمرى صاصع ندى صعه كبير
هذه العاشقة . وقد خلى فيه لانسجام يودنى ولانساصه وصفه خطوط
وشرع حيد رقيق في حلال وحمد .

وفى مواجعتها روح خريج نوحى . كورم . وعلى وجهها
تحدة من لأحرون تصفية . وفى حبيده سسلاهم رهيب - أو بره
عدم كثر لك قده عدم بوحده آخر .

فأهو فى شعل عن حنين . تمتد نصرته مائه إلى قوى عادية
بحق فوقها « قوب » وهو يصنع قبة رحيل « على حنين حبسته .
ويعوض إلى عمق برين حيث غنات برن « نوب في تمكة . . .
و تتع ربحرير في نوبه نعب . و « وكر تمهد » وهى في صولة
لأنفسه .

وعلى هذا النحو أمضيت في متحف صائتين أو يريده . مسعياً
حياتي هذا العالم الأسطوري الرائع الذي أدعاه فحير في لحظة عبد
من خطوات التجلي الأكبر الذي قنما يمنح بني الإنسان .

وعدت بعدها مروداً بدنياً كاملة من لتحدث مروحة ومعاني
المعوية . حتى في لم أشعر بوقع قدمي على الأرض ، بل كنت أحيي
إلى نفسي أنني أسبح فوق سطح ماء الأديق الممتلئ بحري بالشوق
باصبع اليافس . كئني « لو هجرن » ورحلت أكرر نفسي ضوا
الطريق ما قاله بيتشه

« لن أستطيع رأى ثمن مهم علاء . عمل من حياتي أيام ترشس .
تلك الأيام مدينة مستعة ومصدء وشذات نسائية ومحضات
الحقيقة مدانة »

إلى سلوى

مرامير الصبغة في سوسن

لورانه أوشى

ر - في حاجة ماسة إلى الوحدة . وحدة الكلمة رهبة
فأدنى رمة تكفي لإشاعة الاضطراب في كل كيان لقد كنت من
من أرواح عصى الوحدة دون أن أشعر حقاً بعنفها وعميقها فيها أهي
صبغة الرائعة من حوى ترتفع في هوى كل شأن إنساني "

لأن أفهم لماذا يغتر الناس من شاركوا في تسليح الروح

عبارة بمان Leman عند ساحل أوشى بشر غيرها الأرض هوى
ستوح الخيال الحمة في شوق المنيع وبين يدي " لأم الفنى هوتر "
أفتحها لأقرأ فيها الرسالة الثانية . لأن في وصفها مسجوراً الجميل حين
نغير عن حائل لأن . وه من عجب بعد أن ومن . في أمثال
هذه الآونة الساجدة . بوحدة الوجود الشاملة التي تقبى فيها الأعداء
تتحد بكل استنظام برمان وامكان بيد أن وحدة الوجود لدى هوى
كل تعبير أو حد . وه هي لا استعزاء لوجود الحياء في لوجود العارف
في بعده لأصيل

وهذا سنرسل في أحلامي وذكريات قر في . فتسعت من بينها

بقوة في الحقيقة مرة واحدة في كذا بؤذير يعون " اعترف
 نحن " فاحسن وحرده من حده في قضى حده . من الالهية .
 وشعر بصيغة وهي تفكر . مكر دور حجاج ولا في من اجل
 ان بضعة مضطربا من . من فوق كل مضطرب
 لا في الشرح مرق في ررقه لأحلام في مضطرب و يرفع
 الرئيس حده فوق سطح المسح فأتى من مركب محدة مروح
 كما للبدن على ماء

وانت أرى حده مضطربا من لأصيل في مروح ضلالت
 انحناء بعد لأفق في على شدة مع تدفق من تدفق لوجود .
 وفي تدفق مضطرب من تدفق تدفق تدفق ووجود وصورها
 وحى بعضي من لأصل في تضطرب من مضطرب مسخر
 على تدفق مضطرب . ما تدفق تدفق تدفق تدفق تدفق
 امحاء مضطرب من تدفق تدفق تدفق تدفق تدفق
 فقلت تضطرب على تدفق تدفق تدفق تدفق تدفق
 بوردى Leopardi وشكر تدفق تدفق تدفق تدفق تدفق
 تدفق تدفق تدفق تدفق تدفق تدفق تدفق تدفق
 في مثال تدفق تدفق تدفق تدفق تدفق تدفق تدفق
 مضطرب . تدفق تدفق تدفق تدفق تدفق تدفق تدفق
 على مضطرب ولا تدفق تدفق تدفق تدفق تدفق تدفق
 والتضطرب تدفق تدفق تدفق تدفق تدفق تدفق تدفق
 في تدفق تدفق التدفق تدفق تدفق تدفق تدفق تدفق

وهذا أعود من مدينة لوز ولا يكاد يأخذ بعين ما شئ .
 فهي مدينة خصرية لكل ما حد فقط من معنى غير كريم . وإن
 كان غير كريم ولشيء من يسمى المحصر من حقاً هو مرتفعاتها
 ومخفصاتها المتعددة المتعددة . وصرفتها منوية الصاعدة الحاطة
 في غير كذبات ولا تخدير بيد أن كذا في كندرائين رتبة ما يعوض
 الكثير . فعلى الرغم من حدته عمرها نسبياً - فهي من نزل الثالث
 عشر منها من نروعه وخلاها حيث تصارع كندرائية شاتر
 سموي وتكمل في السماء مع أرقه في تركيب الأخيرة . تشرف على رابية
 كذا صخرة عذبة . وقد حب من الشمس حارحي وتحريرات
 لتضريفة (مثله) في شاهده في كندرائية من كندرائية ميلانو
 وهي تشترك وإيده في ظريها تقوصي بيد أن سوف برحاحيه
 ما تست أن تخلف من تأثير حد يمكن مساق . فشيخ في حقه
 وعمره في قبض من انور متعدد الألوان والحديث على هذه
 كندرائية الخلية بصب . فهو حده في فرصة أخرى

مارل

أنا حاس على ساضي نرين في مصرى بهيف غير هذه
 لأحسا في بقوه من ورثه به حبيب فتش على حوظر اسود .
 ومن حوثيرا نهمر بهوج
 وشهد حووب مع هذه حوظر اسود مسد حو فانه مسد
 بهوج ذو مصر مدرر سنمر صوب حوثرق من بر حو وشنصر
 من قمتي بهد مسد لأحير وه كذا هذا غير به حو مسد

من هموم وأحزان تثيرها في قنبي المكبوم ذكريات ماض عرير مُصيبة
بين ربوع سد لندم عبر هذه المدينة أوه ! لقد ألكأ لربين حرجاً
كانت أفحت وأصدت تم ما لشت أن عتصمت على مصصر
بالصبر حمل

لكن دعد لآن من هذه حواضر سود. وليل عيوب قنبي دار
دار من حقيق بالاعجاب فالربين نوهور ينسب حالات
في روعة وحلال تنسب مع ما عاده من آلام ومرة من محن
وحطوب وعلى صدهه سهبة نند لأعنه المرحضة عن يمين وشمال
في استواء لايس من ربوه لا روح كالسهم تطل بعضه بالأحضر
المرردى . وهو المور لأكثر شيوخاً في بيوت هذه المدينة وحسورها
وهي بلد جمع بين حمى نشاط لصاعى حديث تراها متمثلة
في اساحن خمره سافق بي كقطر حو مدينة . حتى جيل
إيلك وازععت بصوت قبلا نك ما هه فوق رية الأكر وويل
أو في نسوق رومانية في قلب روم . فداحق تشبه تلك الأعمدة
القائمة في نسوق رومانية وهوق الأكر وويل . ولكن شرب ما بين
مدلول كيهما . كما جمع سه وبين صانع شبي نعتين

وهي حلا كندرية ذات شجرة الوردية ويظهر نسمة والأروقة
الحجرية منقوية على نسمة في حرم انصمت المفاص . لا حد حص
نفس فيها موهور . كما كان يتصر مبه وهي مدينة الخريضة على القديس .
وخاصة ما تصل منه . عصر وسيد . فقد كانت مركز انطلاق
لأربع حصارت عابيه . وكانت مسرحاً لكثير من الأحداث مدينة

في مصر لإصلاح مرسى فلان حسناً يد أن تكون أكثر
 عمدة من قبل وقد في يوم من يوم من فوق من سدح وخاصة
 في مدينة وفي تدبير منصوبة في سادس فقد صغي عليها
 لأمر الرخص منقش منقش ذهنية هي بعد أن يكون على من السطح.
 وقد من وراء هذه أخرى في حصة منصات منسقة وصديقه
 من كهرت. غفل هذه مدينة لأكثر من أن هذه لا يستمت
 احصر بها من

سج

هل تعرفين حمود وحنان
 في صبيحة كذا في لاسر

في كتب لا تعرفينه في صبيحة. فعسى معنى من في. (في يوم رابع)
 من هو في من Wallis في جنوب غرب من سوانة
 الحدود في ريل الحدود. من فوقه من صبيحة. وعلى حوله
 من منصوب. وفي في هذه من معنود. حرق كالمعنود. ويصطط
 من منصوب. من هذه منصوب وسبحة في المعنود وبين الذين
 من في قصر عظيم من يود. كذا في معنود على جبل منسود
 من من حلف لأحد. من هذه من حلف على من من
 من حلف من حلف. من من من حلف من حلف من حلف
 وهي تنبع من كذا في حلف من

وتنوع من منصوب معنود. من هذه من حلف من حلف من حلف
 من حلف. على من حلف. من حلف من حلف من حلف. وحسام

أحبة أما بسوة في صخرة شعورهن حذفت الأوهام . وعلى وجوههن
تساؤل واستسلام . وفي تمشي شربهن تمويه لأحلام .

كل هد يعطي شعوراً ، خلل مروحاً برعدة الأهوا . ويردد
هذا الشعور عمناً وتعوراً حيناً تشاهد هن الإديم مالتسهم اوصية
وقد سادها الأحصر الربى العنق وأصق عنب رهنة وروعة . وير
وشيت حوتسها برحرف سبعة فيها الأحمر والأصفر بندقان في أهر
صخرة مظرة حول برقعة وفي خوانتي يدب من هذه الأثوب

ثم إذ نسمع بن الصحيح والعجيب في مساء بدق . وفي
أربح بين خور ناسق . وفي عويل المطر بين الصرير . وفي هذا
الصخر مدق . ووحشة اندق . وفي خلل معقة في رق
قطع القمر ، هو برعى في لؤذى نفاق

من أين تأتي هذا ايسوع ؟ كنه يسكن دقعة يربوع وبأيه
قوة هو مدفوع ؟ صمو مقصوع . ووجه مرفوع . فوق صخر مقصوع .
سحب في ماء مقروع

ها طعم الدوية . من صخرة عذبة . عيوبها ناكية . ورماد دامية .
من تهديده تراها دبة . وفي روعها نصيرها سامية . وإن نددت
كأنها على عروشها حاوية لو آه داود نصرح من الأعماق .
أو موسى حر صعقاً من رهة خلل . أو محمد لا منطى بها
صهر البرق

مرة أخرى . ها صعب دوية يرسم من تسيم العذبة

إلى سلوى

في عيسى ودي لأحد

سان موريس

ضفاف من نسيم الرطيب تحذر من قمة الجبال المحيطة بـ وادي
تعودها شذوب من النخ برقيق وسحيرة صغيرة تركع تحت أقدام
مدينة الأبيقة في فصل عديها من شروب ودهج محممة مـ راصة .
نكد تستغرق مدينة كنها وهل في « سان موريس » غير الصدوق
... بسبب في صدوق

صلى مسجداً فاستجاب على . و الأخرى حـ بن تحقيقه
ومدى حـ هذه المدينة لـصة ملمس . ورحوا لا نعدتي هذا محاراً
فكل مدينة ملمس حصص . وسان موريس دت ملمس رص كأشها
سان عـاء . صفة منه مشرفة لوجين دت في أدت بلوع
سان موريس من « رب » ثم العود إلى هذه الأجابة في نفس اليوم مع أن
المسافة يستغرقها لقطار في قرية تدعى مسعدت لكن سحر الرطيب
شائع في سان موريس وما حوله هو دت حنجر في فائق ٢٠ سنة
كمية وحمية

وهأنداً في مصطراً إن تكرار صته « الرطب » ثلاث مرات .

وللأهل من تكراره في حديثي عن هذه سنة . وقصد . رطب
هنا « الرطب الوصي » . لا دلت « الرطب معتم » الذي يستر وجه
المرء في بيوتها الشرقية الغنيمة

الرطب الوصي هو ذلك الذي نخس به في شرقه لمحجر على
ضفاف النيل في قرى المصرية في شمال الدلتا . وهو ذلك الذي يندمسه
على حد لطله مستنة وهي نسم بلدي في مصنع الحبة . وهو ذلك
الذي يدركه العاشق وهو يرب على حبيبة وشما حلس على العشب
في سكور نعب الحلي

وهو ذلك الذي يدركه مرء ماعاً وهو يسعى إلى معرفته
تبعث من أطب كأحد ريسودية الشعرية « الشبه بديس .
أو مقاصد » السمتوية سادسة لبيته . وهو ذلك الذي يستر وجه
في الشدي سمير المنشر عن كليل من الرحس بعض والذي يعلوه
هذا « الرطب الوصي » لكل ألوته تشعير به من « حوسك في كل
نسمه تنوح في نحاء سار موريس نعتي معي لأن في نصريق الصيق
الذي يعرض لربوه نقائه غير سحيره على الشصي « نوحه للمصيبة .
الساعة ساعة أصيل بعد ٢٤٠ هـ من صحو . اللهم لا من صنعك
صغيرة من نسجك لأبيض وذيق . وانصريق يستدير حول الربيه
في عناق منو ولكنه حار مشوب . وعلى صوته تشرت على مساهب
غير قصيره مقاعد من خشب حلي مصلي بالأحمر الفانج وعن يمين
وشمال عنوا أو سلالا . توعت السقوح شجار معتدلة الهواء
من أشوح وخصوبر اخره . ولولا سموف قامت مدت عليه شبحوحة

يكن حلاء . إما من أثر برد أو من أثر برد ، أو بالأحرى
من كليلها معاً

أما وحشي مع أعمه بحدش وكس ، حوش يدعو إلى لسكون
الربيب . يلاهدد النساء من نوصة في بلاد حلبا انعابه وأما
من نغمه عربية . فتشيع في حوش بحدس حبه . ويلاهدد الأراهير
الصغيرة متعددة لألوان . تصنع عبيد قنلات شمس . حله
أو سنن رجيل

ملزمارا

هـ يكن هادي ذوات من ارباد « وادي الأندلس » في رورسان
موريس . من كس حرج في ملاءت بينه في هذا الاقليم
بني من ذات غسوسف شاد حرج جعله يخلص تحلل فترة من حياته
أروحية مستغلة في . وبعده في ملامحه . وعلى رأسها كلها غريبة
سردية . هـ كك . ثوب ساب موريس حكي ككس عيون تصنع
من عبيد في سور . وسردماريا . ومنه حريه ملامحه .

رحبت ساب موريس في ديوب . هـ بعد رحمة مصيبة صوبلة .
فقصار لأحاديث قليل ساب رحمة . هـ بيت دلف . على خلاف
كثير من قصارب سويسره . هـ في هذا مثل أغلب قصارب غير
الرئيسية في اصحاب الكبره لا ترفع . هـ في كس في وسعي أن أمضى
هـ في ثوب سرد . هـ في مصيب تمت لمدة هادئة لا شيء
فيها يستحق تسجيل . هـ لا أن أمضيت بعضاً من الوقت
في مفهني عبق . هـ من هـ في هـ في هـ . هـ

روایتش و شی حدیثی حدود صدیه از قدمایان در صورت
 من صور القادی فدیة فی العشر و سبعة و سبعة عشر حدیث .
 كهف صیق دو سقف منحصر کسیت حدیه تحت البودی
 العقیق . و تدثر بدیه من حیات ثلاث و حسیة دت ضرر قدیه
 بدیعة لأور صراحة لأصواء . و فیه موسیقی و نغمة بصدوح من عارف
 ممد علی مکرر فهو د من روح تبت مدهی انکشاف لئی شاهد
 لضررها فی باریس مثلاً . ککهف و بییت « حور کبیده من سحر
 و ... حدیث بدیه ... حدیث

[illegible]

وہاں بہت سے حق و حقیقت کے شہسوار تھے۔ ان کے ہاتھ میں حق و حقیقت کی تلوار تھی۔ ان کے دل میں حق و حقیقت کی آواز تھی۔ ان کے لبوں پر حق و حقیقت کی بات تھی۔ ان کے کلمات میں حق و حقیقت کی آواز تھی۔ ان کے اعمال میں حق و حقیقت کی آواز تھی۔ ان کے وجود میں حق و حقیقت کی آواز تھی۔ ان کے وجود میں حق و حقیقت کی آواز تھی۔

سنة على لوحة كتب عليها « ذهب فكر بنش ووقف
من سنة ١٨٨١ إلى سنة ١٨٨٨ » .

البيت من صدين . صغير حجرت . رمدى بون . صيق
الوقد ، يكاد يركى على قاعدة الحبل اشرف من ورثه . قرعت
اساب فاضت من النافذة انبعاثة في رى الحدم . سألته هل في الوسع
ردية بيت ، فأخبرتني إلى سوان . وسرعان ما صعدت في إلى الحجرة
التي كان يسكن فيها بنشه . وهي ثوب حجرة عن يسار في الطابق
الأعلى . وكان مستأجرها الحسن الخط . عاشاً في تلك اللحظة ،
فاستطعت دحوها . فوجدت أمي عرفة صيقاً ضاماً شك منه بنشه
في رسالته و٢٠ راحة واحدة تطل على صديق الحلى . ويمكن المرء
أن يستشرف منها إلى مصر على صيق أفقه لا يحد من اربعة
وعلى التبر .

ولا تزال عرفة على حالها كعهد بنشه ٢٠ . اللهم إلا الأثاث :
فهم يس منه بعد غير حرة ملائس مقصوعة في الحذر دمعى باخشيت .
ب حار لها أن يسمى هذا شيئاً . بدأ بقيت أنظر في العرفة بكل إمعان ،
عسى أن أعثر على أثر مهم . يكن شيئاً — لفياسوفنا المتوحد
في هذه العرفة . وبحثت في الأسنة نلو لأسنة على الحدم عنها أن
تدني على شيء من صديقي لكن في غير جدوى . هالك سألها
عمد إذ كان قد بقي أحد ممن كان يدرين إيدن مقدمه به . فحدثتني
عن حياتها المعجوز التي عرفت بنشه . وكانت صغيرة في العاشرة
من عمرها . ووددت لو رأيت هذه المعجوز حتى أضرب منها ولو بشاراة

حديثة من ذكرتها عنه . بيد أن لفظة حدثني قليلة في حديثه
لا تكاد تذكر شيئاً حقيقياً بالتسجيل . لأنها كانت في سن صغيرة
فكل ما ذكره يومه هو أن بيته كان قاسياً جاداً خافاً مع الأطفال
لا يسمح لنفسه بالمشي بهم . وهذا سبب آخر في صلاته ما بين
عنه من ذكرها .

عسر على صاحبه هذه الآثار هي في نفسه لا أكثر من كره حجر
في بيت ترش على السحابة وهي وصفته من قبل . فربما شيء
من آثار بيته في هذا البيت . بيد أنه إلى منددت برحمته أوسع
في لأوب . فقصت وعلت عن ذلك المرحوم من الرحمة . أهذا حراً
وقد قد صبه من عدت عدي . بها إذاً ستكون قد انتفعت لنفسها
أشبع منها . هو نفس ما كثر نفعه بأصحابه ، بينما الفلسفة
لا تحب إلا على صفوه شاردة من عقوبته العالية لأفهام . وقليل ما هم
ممن دعوا من هذا البيت صديق . فما هو الذي أثر في بيته
ونعاه الآب . من مؤاه الخلق في صبيح في حنة الصبيحة الرائعة في دمشق
المكان يسمى « شه حريرة شاسيه »

شه حريرة شاسيه اسم من الأرض الحلبية يمتد في بحيرة صلز ،
في اسمه من قصر عتيق يقوم عند مدخله . ولكن شه شاسيه « بادية
الرواية » معها « قصر » . ومن فوقه عدة منسوحة لأشجار السامقة
من صخور وحور . فصلاً عما كتبت الأرض من عشب عتيق .
بحالاله يمتد صديق يدور حوله في الثوبت سبعة تسلك حاصرة شه
حريرة في شقة وحيد .

سبرى ما إدا في هذه سبيل . مستروحين غير نقسور اعرق
في هذا الصباح نفاذ الأنداء برثرون بين رقاد على العشب وحاس
على مقاعد متناثرة على صور طريق . ومستصبح للشمس في حجاب
الشرق والأرهير حلبة راحة لأبواب لادعة شدي . تروح عليها
عذيل هريم من برودة لإقليم

وما بعث منتصف سبيل نرب حتى وحسب تنسى أمه صخرة
مدسة . ثمة لطاعة . ما مكدا تفق أمها حتى جيل إليك أمها تريا
أن سمع علك صخرة مصبرة من وحي عنوى وسوء أزدت أم ترد .
فانت مصصر في لإحده عن هذا لأسمهم العمل الصراح
على حوافها مدسة . كدت أحبر أمها من حاشتها . وكأني أمه
معها « دلف » . ثمة سبى وحي كة نقاد بيشه بها من قبل . وفرت
بها فرأيت بقوه قد نقشو سبب قصيدة بسبه مشهورة في « رادشت »

في سبيل

« أم الإنسان ثمة »

ثمة يقول مصعب بن عمير

و . . . ك . . . دشت كة قد كبت حب وحي هذه صحرة
عده . فلا سبى ، وه ذو في التعبير عما ، حتى به الصحرة من هذه
قصيدة بالغة العمق . التي نرب قصودها في كل عمة تضار
عن هذا مكان لتعري لشار

من سلوی

تکبیل علی ویر حیرت حیل حیرت

شیرا دره طبعیه و طبیعی است که در آن . و قد ستم صبحه
مصابف کثیری ش حدیث و صبور - پیر و ما قیما من بشق
و صبح و تیرد نمة و ساحر . و روح فی اعمول . و فراع فی نقوب .
و فراع فی حیوب . و هی مصابف المصاحبه ای تیر و ایما
المصابف مع حدیث و روح . و هی و هی و هی . و هی
نقص . و هی و هی و هی و هی و هی و هی و هی و هی و
مصابف و هی و هی و هی و هی و هی و هی و هی و هی و
و روح . و هی و هی و هی و هی و هی و هی و هی و هی و
نشر . و هی و هی و هی و هی و هی و هی و هی و هی و
هی و هی و هی و هی و هی و هی و هی و هی و هی و
سحب . و هی و هی و هی و هی و هی و هی و هی و هی و
و لا صبح . و هی و هی و هی و هی و هی و هی و هی و هی و
لا طرب . و هی و هی و هی و هی و هی و هی و هی و هی و
فی و هی و هی و هی و هی و هی و هی و هی و هی و
حلاج و قد ستم و هی و هی و هی و هی و هی و هی و هی و هی و
فی و هی و هی و هی و هی و هی و هی و هی و هی و

يوديسة ولأوربية لكن لسان هو يونان بلا روح . وهو أوربا
 بلا عقل . وث بعد هذا أن اختار انتعت مصداق حقيقته هذا مخوف
 العجيب وهذا هو ما يفسر من قصائده ومعارفه عيده في السماء .
 وقدماه عدلته في الظل . يعني أقدم الأعمى بأصفي لسان . يدا
 نده انوشن مبهوتين بانتهاب الأصغر ربان . وثي وثي وفائه رب
 عذر ، عذر وعلى عذره خلاوة وفاء . بعد القوة إلى استعدته .
 ويستعد القوة ر عسده . ولاح في كل موقف . حترج من كل
 موقف . يصمغ لفسه أجنحة ذهبية ليخلق بها في جواء الروح أيام
 كساده . وليصيرها دربر تتسلل في أسواق مذقة بدم روحه . والحكمة
 فهو يسبح من المرافقات . وهذا هو سر في حبه الأعمى للمعارف
 معذلة في مكنته . فيروح من قصة خبي في ساعة .
 ذلك وصي . وهذا أحسنه وعدته . ولعل هذا سر تعقلك به .
 فأت أولوع بالندفصات . أحب بالمعارفات . لأن فيها ديك النور
 الحي الذي ترى فيه أنك سر الوجود الحق . أيها الوجودي المائي
 بالمعارفات .

دهماد إلى قريب من فيها ربنا على وأحد دنا . وأنت تعرفها .
 تعرف ودية « حدث بالحج » التي مررت بها مراراً في طريقك إلى الأثر
 حالي . ومن شرفها أشرفت على وادي القديسين . وادي قديشا
 أعمر بالأرواح البحية واللاكية على سوء .
 وهأندى أكتب بهت من شد حرف بريدك ألسهار . لأنني أحب

ظعم الشاوية . فلا يبدى غير شقاء على شفه : عدها **استشعر**
الإحساس الأعظم بالوجود في سر سريرة . به **تشعر** بخسر الأكبر
يهدد كل كين .

الصخور برودة تسم في وجهي تسامة كراء . والأحجار
الوردة تردد في صدرى تفس لإعراء . ولأشباب غيبه وبصحب
اعلمية أبي في مرقد . عما تأمل فيه نصاء . مستلبه عن صهرى
مستسمة إن الأحلام . رهيبة وحبوب على نسوء . ومن نعت
بالخصى الرقيق عت ازهاق مسحة بكاء . ونعير وم أدرك
ما « مرقد العزة » في هت كل سن ' وكيم تحرت ثاب منه ' - يرفد
على السفح مستضجاً متأملاً في ندى شيء . ومثل تصوير يهدى
عن مسحرات في رقص يتدعى برسم في ظلال ترقاء . وشجار
الشمع ويكتمنى نوء بأعشاش من آثار شبيهة بأحد . وعرش نكروم
نقص يروى ذوات خنوب فتنتشى بصهباء ' .

وهذا أودى مقدس اسحار فمى يروى ن قصص أحداثى
الذين حأوا فيه فوجدوا فيه أنوى الأمن . على مر الأحداث المتوالية
أرهيه في سالف أسير فكك صخرة فيه نصريح . قدوس ' قدوس ' .
ونهر قدس مقدس قدسه بهر كنج عبد برحمة . ولولا بصوب
الحيار . وبسيرة الخوف . وحوو مؤتية لك هذا الهر المقدس
متظهر العباد من الخطايا ، ولأقيمت فيه لأعياد وم بصحبها من مراسم
وصقوس . ولكان حير تعصيص للتعبد في مبهمة الحرفة الصافية
وبكن . أين نحن سوء من حد كله ' .

[illegible]

بیت فرخ مع . بیل فی . ریه . و ساسی مدفع و سیون
فی محارمه . و فلان زنی تصور سات مصر . و ساس
فی شام بی صبا و هادی نعمی . و حبه حرمه فی طوقی شاد
بی قصه و ماسع علی حد حیل و کتت تصویر

يَدُ أَنْ مَسَّهُمْ مَعَهُ قُدْسُهُ فِي بُيُوتِ مَقْدَسٍ . قَدَسَتْ .
الْأَمْعَ وَهِيَ الْأَصْوَاتُ سَوِيَّةٌ . يَدُهُ مِنْ تَحْتِ الْأَصْوَاتِ عَيْطَةُ الْعَبِيدِ .
أَصْوَاتُ كَنَائِسَ ثِيَابِ la voix stupide des cathedrales . كَمَا قَالَ
لَا رِبَّ دَهْرٍ مِنْ دَاءٍ كَنَائِسِيَّةٍ . وَأَحْوَدُ الْأَصْوَاتِ أَصْوَاتُ الْمَسْحُودِ
مِنْ مَعْنَى سَلْبِ الْأَجْزَاءِ مَقْدَسُهُ بِرَبِّ رَحْمَتِهِ فِي التَّحْقِيقِ .

زبدان أصغر من بدء الأرز وهو ينفث غموا للعلود !
 وإن قيم مدحا تحت لآزره لذكرى تقي نقش عليها اسم لأماس .
 أحتل فيه كل صبح بقداس . قداس لذكرى والشكر من جمع
 بين قديم . وأن حرق المحور وأن العصور وتدر لندور حتى تعود
 أو جتمع شملنا معاً من جديد
 وأنت يا حبيب

ماذا صعب بعض الأرز الذي تقسم عليه بين الوفاء في دلت
 اليوم مشهود حب أروقة لأمريش . لقد رغب في أنك حملته معك
 في بريش . ولكني سلمت كرها هذه تذكرت مدته . مؤثراً
 لانبسة اسمه وأيقنه . عسة والاشدنة حميمة على كل هذه الأدوات
 وأدحائر في عتده سفوف نادر . وهل نسى ساعد أن قصت
 فصول حصاة اشعر مني . لك أن سممت حبه ذكرى هذا الإعجاب
 المقصود لدى ضام المديحة لك بعد ثرى لدمية مفرصة صوب
 من أنا فقد حمته معي في فريش . بعد أن صعب منه صبيلاً
 سأحميه على حرق حبيب أصعب من الأرز الذي كان خير شاهد
 على بين الوفاء في حد

هكذا أصغر حبة زهر في أحلامي ووهي . في ذكرى
 ورفق . بين النكروم روفه وأحرقش بصور وتحت صلال الثوت
 والخروب
 ولألمس رغب في بشرى لرباره متحف حذر . وفقره . للمرة

عشرين أو ثلاثين لبس أدنى ولكن زريعة حتى لم تمنح دكراها
من نسي هي تلك التي أديننا فريضة معاً في يوم رابع الشمس
من أيام شام (فراير) في ذلك اليوم كُنْشَمَتْ حوهر حيران
حين حيران . و كُنْشَمَتْ خصوصاً حوهر ك أس من حلال حديثك
عن حيران وما صوى غيبه هد الحدث من أعجاب وما رن فيه
من رباب مؤارة تم عن الحب العميق هذه الروح الحادة شاردة
التي برعت في لبس وسطعت صياء حراً في أضاء المعمورة

اجتمع على حب حيران . وحلوا على وعث هد الحب .
فكك لك حديثك ولي حيري

حدثت روح شاردة متمردة حرة . حصم النقايد ونصح لنفاق
استأثر برده قدسية .

أما حيران فروح ملائكية بعروها الخد والرحمة . ونعمر قلبها
أخوة ولتقوى والإيمان

حديث سبل يدفع إلى أحضان ابودي ليحمل حصص في
بحرف من نراب الصحور ويبت أشجار سفة « حلى ثمارها » .
ولا يعرف الحدود ولا القيود . بل يطغى على مدني في طريقه فيحطمه .
لأن بطونه دائماً إلى الأمام في استغلال السائر فداً نحو تعب الكبري
للإنسانية .

أما حيري فتسمة رفيقه عطرة يرهقها الأرز في مشارف شرقي .
تهب على متوسس الخفية وتنبؤ الكسيرة . فلا تكسر حاحاً «
ولا « تعصف » بالعقول . بل تقف عند حدود حلها وتنه ما يصيب
أهلها الأقربين . « إن » ماتوا على الصليب »

حیرت تصور بهمن لالهیه فی حق صوره . ویرس
« ای حیدر مشر برسته انتکم بسا و حیدر . که نکم
ر داشت بوحی بنش

« حیرت فهو نعی انما فی تصور حربه . وهو بعد صق
بسر لاجین . وهو غصه مشر نوعه حیل
حیرت سر تصوی حنه لأم . وحنی فی حصره مراد وضموس
وشت میده . فلا عه لا عه روح مصقة فی ملکوت لاسیه
بعد . ولا هدف لا هدف شوب المشقة من لأوصح ولأوصح .
« حیرت فعم تسمده سحره لآ . وبنود حصرته مدحر بوض
فلا فهو من حجه لا حجه صدقة بنی فظا . ولا أسحب لا
ساده تصدق من أعماق وادی قد داشت بر ترابیل مار و و داشت
و موسد بوحی مدھی لأم .

ت حیرت و ن حیرت

حیرت دو نای صرد ارهنا و حوری ما آتسه حیرت حیرت .
وصوف فی . یا حملا دسعل لاسا . وصرح فی وجه صدقه
الأفون لیدین یستعین من مشر لاسیه طمعاً فی حرف لاس .
اما حیرت فهو نعی نعی . وبعی مشر . یسوع
من لاسا . وکعب فی شیا کل مردیه . سموع تحت وادی مدراء .
و نشی . سموع متفاد من بحر تقوی
حیرت تمید رود . وبنش .

« حیرت فففس من نور لاس . و تمید تحفص مسیح .

حبريث هو الذي كتب « نبي » و « الأرواح المستردة » و « حصار
ثمور » و « وصفتي نفسي » و « حداث و ماصع » . وترجم بأعنى
« المواكب » .

أما حبري فهو الذي رسم بريشته « دابة » و « حديدية » و « بخثعة
مستعصية » . و « حر بحر برهوت » في صياحه في دمة وابتسامه «
روح علي » لأحجته لمكسره « . ومحمد يسوع بن إبراهيم »
بث حبريث . و « حبري »

هكذا كان حبري ذو « نبي » و « حبري » في نظرات
أهله السوية كأي « حبري » في نظرات من صرنا حتى شري . وكتب
منحمة أشد الحماسة لحراي « حبري » المستعصية « حبري » أو حبريته أو حبريته
مخجدة في عوسه . كما كتب برعم « حبري » في « حبري » و « حبري »
ملاوة من « حبري » على « حبري » « حبري » « حبري » « حبري »
من العبداء في نفسي شمس و « حبري » « حبري » « حبري » « حبري »
« حبري » « حبري » « حبري » « حبري » « حبري » « حبري » « حبري »
« حبري » « حبري » « حبري » « حبري » « حبري » « حبري » « حبري »
« حبري » « حبري » « حبري » « حبري » « حبري » « حبري » « حبري »

« حبري » « حبري » « حبري » « حبري » « حبري » « حبري » « حبري »

وكتب في حرفة قبل شري « حبري » « حبري » « حبري » « حبري »
مرتفع متعرج في الحبل . تعلوه شجر « حبري » « حبري » « حبري » « حبري »

وكانت عظمور صبيحة متصاعدة من سنان بصعيرة تحب أقدمي
تصاعق وتصاعد إلى لألف برهصاً في سبستسي في صريح جبران
وكان رهص بعدد في دير مار سركيس . وللسوة بعديات
في دير يرحمون دمت «الطريق صديق» . كأنه السراج . المؤدى في حنة
ح . . وحرش الأرز تترعى من بعيد كالقبع كحبيه في أرهار
تالوث (سسيه) البصاء

دحت ثمر متحف لدى عدة نوم جبران بعد أن عد
حبه في أرض الوصل الحبيب في ٢١ آب سنة ١٩٣١ . هو حبت
دووسه جيت به سور صغير من الحبيب مصوح . وعينه أرهار
عصبي دنة وعصبي نصره . وشهدت بخدايا عمره بالأكليل
وعليه المطاقت التي تعبر عن مقلدتها . ورثب بعضاً من مذكرات
الشفقة المتصنة حزن معتقة على حذر كحنة أبعاد ما تكون على أن
تلبى بخدم هذا مقصور لشاعر عصبي . وبولا عدية الحراسة في تقوم
على انظر متحف لاستحقاق هذا الموضع الظاهر مربية وحرماً
بعثش فيه صبور في شتاء .

كم تأمت حد الإحسان الذي م أشعر بطاعته ومدى لإحرام فيه
مثل شعرت هذه مرة ١ لأنني بدأت - بشارت أنت أشعر جبران
لحقيق وأفهم مدى رسالته ٢ . لست أدري . إحد لدى أعلمه تمام
أعلم هو في عدت في قريبي . حدثت حبة . في لأصيل وأنا حلي
بالآلاء المتالة وشعور شغيفة وثورة العبيقة

بعم ١ عدت نفسي من ريادة قبر حزن مربية حتى موت

أما كان حرب ثوب من أثاث الخديرة يستفح من راحب ندين
ولديا الدين تقدم هم انما ثيل البربرية والأصرحة مضممة ١٢

إن حرب ثوب في تاج هذا الخيل لأشم . ولكن بن لاس
عتادون ملتوا بالسر قدم احديير . فياويلده لغوي !
أي أصحاب حرب . وما أكثركم ! هلمو بؤد بعضاً من ديب
هذا الذي ملأ قلوب بالور . ووضع سسم شق على قلوب الحريه .
ونلت ريش في أصحاب المنكسرة . ثم أودى في السبعة وذاريين
صريع ذاء نبتف الكند وخارثع السل !

لكن أصحاب حرب هم أولئك المنقرء وساكين الدين حور
يرق عراشهم ويشاركهم حرمهم . هم لعدري لغوي لا تفتح أهرهم
لا ليدوس الأحلاف لعلاط . هم لصية ونصيب الدين ينصوب
لأرب الورديه مستسلمين بالفتح والأحلام . هم الكرمون والعصرون
والرعدة بشائهم . دس يتدمون موت نابت أي تفتش بهم . هم
لهوس العرش المنعصه للإيمان نصق السهرة من لشحر ندين بديعون
للس رموز الإيمان ينسوا الحرير والبرج ويحبو داس واخوهر
التياسة وذهب نص . وثبت دس صردهم بسوخ من اعدا لاسرثني .
هناك أو على كيبس يماقوب نصصهم رثقة امرد . ويستخدمون
قعة تفند . تحال في سبيل البصرة والنصص أصحاب حرب هم لصية
ندين ينسبون صحور . ونصيبا بون يمشن اعتادو بعني ولمجد .
هؤلاء أصحاب حرب . ولا حور هم ولا حور في دم المدة
والقهر وخبروت . تقدم على يصغور ١٣

نعم ! حارب في قبوس فبرحي دمائه . واضعده دوح وسنتي
يعرنا . وتنتشر على توبه زهر عصبها ثمن « لأروح متسدة »
وبروف غيبه لأحججه منكسرة . ونصوف « عرش مروح » .
وتحج به ماكب السائرة على درب مثل الأعلى . وتندوه كل
« دمة وناسه » . نصفت من أروح مسكين وبائسين ومظلومين
وخرابيين

هنا نمت له حربي من صبح حدي أنا وخدمات سادات
من ثمن . وواحدك هو حارب حقيقي فحتمه أنت هكذا
معبودك . وفهمه تصوب لأهواء وسقط من أهل بين وسدا
فرو فيه عدوهم الأكبر . فحاروه وحرموه
ولآه ! حيل من في أمير فده في طريق الإلهاد حركت أنت
واصرح حربي . وثنا سبقت يوماً معاً صرحين في وجهه المتحدين
واواهمين

لكم حرككم . ووا حرككم

في أسبانيا



إلى سلوى

في طريق من دمشق أنساب

سلوى^١

ماد نريس في حديثي عن هذه « ملاوة في الجمع » التي أمصبتها
من حذل ساقية . وسجرت سحره . وكر ياب وردية . وأنسبات
م فيه . وأنفوس الطيبة^٢

لعه استهواك . لأنك تسمعت فيه صدك . ويومك في تصاعيد
صورة رباك . ولا عجب . فانت « سنة » جمع

أما أنا . « من حجب » . فسرعان . متون على ملا . هنا
سود الضياء . وأنا لا يسهوي غير لأصبر . هذا صبيعه . وأنا
سبيل الروح . هذا حجاب حجب . وأنا لا أحب الجحش إلا مروحاً .
هذا معومة والملاسة . وأنا أنعشك حنونة وسعي إن عثمة . هذا نفوس
رصية . وأنا لا أنجح إلا من نفوس شئمة . هنا شعب يارك الرب
من حوله . وأنا أقدر غير ندين ومساكين ومستصعبين . هذا لثراء
والعنة ورمص . وأنا عتري من حنوه . وسمة وأنشكي . هذا جده
مساء . أنا نعرف لأن . ومرتبه هره عمة . وأنا ووع بالحده
متحددة . ونفوس مكتومة . وأنا مع عدة التي طاماً منت

في طريق حصص . وقتت حذر سموخ . وقضت مبانى ابيض

نہی جحر افسار

في حرمات سر لاندخ . فليس من عجب بعد هذا في حرمات سر
شعب نسو سري عن ميانه شعره و شيرين من شعره لأور . ١٠
فليس ١ من في مرتبة اشده ٢٠

سمُّ هَدٍ . ثَلَاثُ شِدُوْدٍ فِي صَعْيٍ . وَ مَرَضَاتُ مَيُوسٍ وَ كَيِّ
هَكَكَ حَنْطٍ . وَ مَرِيضَةٌ حَصْبَةٌ مَبٍ وَ هُنَّ رَدٌ مَّا أَفَاءَ اللَّهُ دَيْبٍ
وَ عَلَى رَدِّ حَبِيْبَةٍ شَبِيْهِهِ مِنْ بَعْدَةِ وَرَدٍ وَ صَدَقَ وَ حَمَلٌ مَرِيْبٍ
عَنْ مَرْوَحٍ

کے اعز و احباب رحمہ اللہ! حجتہ العظمیٰ حضرت امام حسین علیہ السلام کی شہادت کے دن ہے۔

[illegible]

وَأَمَّا نَسِيءٌ مَّا أَكْرَمُوا مِنْ دُونِ مَنَاسِكِهَا فَهِيَ وَلَدُهَا
وَأَمَّا نَسِيءٌ مَّا أَكْرَمُوا مِنْ دُونِ مَنَاسِكِهَا فَهِيَ وَلَدُهَا
وَأَمَّا نَسِيءٌ مَّا أَكْرَمُوا مِنْ دُونِ مَنَاسِكِهَا فَهِيَ وَلَدُهَا
وَأَمَّا نَسِيءٌ مَّا أَكْرَمُوا مِنْ دُونِ مَنَاسِكِهَا فَهِيَ وَلَدُهَا

إلى سلوى

فشتة لوردية

حر في الأفق . وحررة زهية في الصحر والقرميد تصطفق .
وحفاف يهب السهل مصطق . فبيت شعري هن فشتاة تحرق
أهدا ما وعادتم . معتر لشعراء

أين مروح . وأين استسح واورود " أين الثمار . وأين الينوع "
بين سحالي الوحد اشوب . وأين منهجات اوتر المغتور ؟

ههنا كنت أحدث ندى حبي هطت في الطائفة في مطار براحس
Barajas على فراسخ قلبية من مدريد . بعد رحلة شائقة من باريس
لم أكذ أننى حلالاً . تاتينع أنصر إلى هي أحباب متصلة ضمحتها
بالخمر شعة شمس اشائه في ذلك اليوم صحبان من أيام أبول
أحدثها وأنا حائر زائع أنصر . أستنفض ما حولي . فلا أكاد
أصدق ما تشبه عيسى ومصت ما الحفلة تشق طريقاً قاحلة ماحلة
تشرت على طولها عص سرب لريمية الرقيقة الحار والتي ذكرني
في التو قري "شرب" . وحاصه في سورب . حتى بلغنا أبواب مدريد .
ومع ههنا . فهدا كس شعر مدد لمحة الأولى التي برلت فيها
ههنا البلد بأنه أيف نيس . كذا ترصى به واشحة قربي عميقة لحدور
مادحت امكس في مصاد حتى ستفسى حبة حارة من موصف مراكشي
في امكس لم يكر يرى حوار سدرى حتى فور نعاية عربية فصيحة .

من مصر ، أهلاً ومرحباً ، وما نرست في وجوده أساس
موصفين وغير موصفين حتى أحسب أن من أهلي سمحة
في بضع . ورقة في الخصب . وصاغة في تعب
ورد هذا شعور بوقت ما دحت مدرجاً مستثنى لألمة
شاعبه دوت نضر لأساسي الرشيق . وفي مقدمتها حصة مصر عه
التي . وسه عود في وصفها بعد حين

وتسدت الحفوة الأولى أو كادت لما أن عدت في ساعة الأصيل
أمشي في صرفات مدسة . وكنت قطع سحب شرعي تراءى
في السماء ناحيه العرب ، وجموع متواصلة من المارة تدير في الصرقات
في قف وحظر ودلال عيون على سود . وشعور بصعده شفر
أو كسندائه . وحدود مبردة غداً نصرة لمعجم ، وبشرات ناعمة بضة
مفتوح من برعها المكرة ومهارة . وتساميات بريئة . لا عوب
ولا متكرهه . شأن تمت في صنف في درء في باريس . من سبع
من نس بضع عدت انتصبت فيهن حرة احياء .

رويك فليلة . أيتها الحساء ا دعى عيون تتعلم بمدنك لغز
هشده هروب لا يرب على شيء . في موكب من السحر عاصر
لشبات . فلا تكاد تجد في هذه حتى تدهش أخرى جمعت فئات
أخرى متعددة شيات فوج يتوه فوج . وركب من خمس يتوه
ركب . كلهم يحسون . وكفى كنه جهر مستقر لا سبه له
من أعذب الأحاسيس

ولكنك على سعي أصير بدم عميرة في صرقات من . راوحد

المتأخرج . وأنا أتم في خاطري مواسياً . ويحكس . وويلي عليك أيتها
العادات ! فنظرائي وحواشي قطاردكن أيتها كتنس . ولو اعتصمت
بروح منيدة

وأشهد لقد صوفت ما طوفت في معاني الجمال فما عثرت على مثل
هذا لقد استجمع من الجمال والإعراء . كم تأملت مواكب العابرين
في الشانزليزية وحاده نكانوسين بباريس . وفي كورسو أو مبرتو
وفيا ، تسبونان بروما . وميدان أوديون ومكسمينيان بمونيخ .
وانظرت راحة في برن أو على سواحل بحيرات جنيف ولوتسرن ، فلم
أجد فيها كلها من الجمال عشر معشار ما شهدت في حادة حوسيه
أنصوبيو (حراج فيا) وميدان باب الشمس Puerata del Sol بخديس

بدايعت تراث أصلاء خيصة بعلائها الرقيقة من سنان الأسود
هذه الموكب المراحرة التي لا يقطعها ورود . وتلك المنارل الأنيقة
وال كدت من أحدث طراز في المعمر . لكن روح أسانبا لا تزال
سبحة لم تنجد من أمريكا إلا أسبب إنشاء ، لا روحه التي تزهى
بفرمها وزدى وشعبها المطررة برقثي اسحت . ورشقة سياها
خفيف الفضال فعمت لظلمة أكادف المدينة المأخدة . لأن النور
الكهري قليل أراد سبب الخفاف

وهي تذكرت أن أسانبا وطن الموسيقى التورية ولأندلسيه
(وكمنا - عند نومه مرادفت) ، ولطالما مجدت هذه الموسيقى الماعمة التي
تستقيها تسمى . خصوصاً حينما تهبط كاهلي موسيقى الرفيعه . موسيقى
موتسرب وشيوفي وفجر وباج ، آتني في عالم بصوت الرمال

وجدت في خرّيج شام من بين (حاديه عشرة مساءً) مسرحاً
 من تلك المسرح العديدة في مدريد التي تقدمت لك من موسيقى ،
 ألا وهو مسرح ملكة فيكتوريا Reina Victoria في صربق سان خوسيه وبعمو
 على مسافة خمسة من فندق أوتيل . لاس Palace Hotel حيث كنت أقيم .
 ورفيع سائر فساد عذبة تهادف في ثلاثين ستماء وفي سترتها
 حادية تهر المشاعر هر سيناً . لغوب وفي تلاعبها من جضم وقار الخليم
 وصبر الكضم . محدولة اللد في لقرة تتواكب من حلاياها أشعة النحر ،
 سوداء الغوب وسعة النعبه عوز كأها النحر حصه . وقد أحاصت
 برأسها مستدير عذائره فتمع كما نلمع فيحمة البرقة في قوس
 قولتها . وكأها تسمم من شعورها تلك كهروء سحرية لحارقة أن
 تسمى في سائر حلاياها

فلم ترقص وفي كتيها صت حاديه . فكشمت عن سابق نجات
 شهوة مدمره من كل حليه فيها وعش حروب فستاه بصولي
 من كبر سنان الأبيض برقش بالأرهار الكحيه أن يرد عيون
 اللهفة عن هذه المنسة المتحدية فما حاد إلا لتستطيل الساق فيستطيل
 لإعراء ' وحت به فقط كوامن المنسة بأهدائها المسترجية . وبصرتها
 اشقة مادعيرة من فرم هيحاه . كل هد على توقيع متفصع
 من صباحين تروان بين سور .

وفي هذا بوكك مشبوب نعتي ٢٠٠٠ عجم عت أو مشبوب ٢٠٠٠
 عيون " ستر " La Petenera . وتنبها حتى تدسي مشهور .
 فاطلق هذا الطي الغوم يغرد .

« من النيبوح صاى

يسعدد إلى دعاء ماء

فيطرر على سروي

ريسة من للور

وإن النيبوع ليأمن

أن تعكس على مررت

لسير

وموسيقى تصاحب سمعت هي أقرب ما يكون إحساساً بهدوء
اليوم ، موسيقى شرقية . لكن شتات مذهب ، هذه العوالم نفس الأعور
لداصة بركة وحسن . وهذا الإبداع يهدد نفس . لكن لا يحدوها ،
وهذا الناحية harmonic يستجيب ، نسج melodie دون أن تضطرب
من ، علم الغش في إدراك السامع موسيقى عام . بل الإحساس الخاص
هو وحده الذي يستشعر هذه الرقبات notes الحارة

فصحت في نفسي وأنا نشوب بهذه الألحان إن شئتاً موسيقياً شرقية
المرسومة ومهما خلاص . فمن هذا المنظرين ، فهذه الأخال الأسبوعية
تختلف أنواعها هي لأصوب حية قوية نبي لاند من لاستناد إليها
في كل جديد موسيقى مرموق . وهي من نبت روحنا العربية الأصيلة
من ، عرفت كيف تردها حق الادهر ، لا في هذه التربة الخصبة ،
ر به لأندس . لأنها ذات رحم ، سه ، صعب ، ولحق أن التزاوج
م يتم في تلك الرقعة الموسعة من دهر لإسلام بين روح العربية الجديدة
وروح بحية لعتيقة حياً ، م في لأندس . وما ذلك إلا لوجود

« ألبس محاربه » قوية نوثنج . وكأنا معروفه في صنع لأصبل .
ثم تواتر سحر وشرك في اثنين ورقص ولعبه أفراد حروب .
ولكن نسي مستعرقه في دلت نصي يعود . حتى عاد يعني وحده
أعنية « ماريا فكوربا » على حن الباسودوبله Pasodoble المرقص .
وهنا تددت عن كل فستها ودلاد في بشارتها وصرتها وحركات
قوامها وأردفها . وهي ندى ثوباً صويلاً من الأبيض تحصد خطوط
دائرية حمراء . فغصت هذه المعنى رفيق الباسودوبله فسهل
أحسب بمنها من قبل وما أكثر ما سمعته عرف في مراقص باريس .
فلم يهرى إلا قبلاً . أما هنا فقد حث في محابه طبيعي مخصوصه باصره
رائع الذي أصي سبه كل حمراء . وكأنه قد شعث فيه روح جديدة
قد بانث والى تعنى هي من وصفت سحر ثوبه وروعة فته
أعنية ثوب أعنية في طر متغير ثوب كان نكدة بتويج ولائد .
حيث تعود إلى حن الباسودوبله في أعنية « الزمور » Zarzamora وفيها
تتعنى بمقهى « مشاشه » Café de Levante وهو من قدم مقهى
مدريد لم يكن قديمها . ومن عجب أنه كان أول مقهى حسنت
فيه في مدينة مدريد . فكيف لا استهوي هذه لأعنية وهي
تصيح

« في مقهى بيغشته بين الأكف وبين السرور
كانت تعنى « الزمور » (ومعها حرفي الثوب الثوب)
وكذا الثوب هكذا يدعوه لأنه يشاء
لها كانت لها عيان مثل الثوب

«ما يوم ههد منهي مصل على ميدان «باب الشمس» قد حلا
من بلاية . وحيه مصله مقصص على أركانه . ولم يعد يعمره
لا أشيوخ ولعاهرات الهرمات .

وأخير نشدت «شودة» لأحيرة وسط ساحة من الغيتات للآعرات .
وهي «شودة» مسمى «شيبية» . على حسب الماسكده Pasacale
وفي أكتفها رخصه صاخر في الموريه

«شيبية في بين سبعة

نكبي علف هرت من لأشيب .

شيبه ورتة في ساحة

نكسود «رهر» سمح ورتش .

وفي «شويه» درو «شويه»

بنتج ميدان نيق

عرت فيه «شويه» حسب .

سببه في «شويه» ذاب فعب .

سوح في

الأعلى لأشيب

وتشود «أشيبه» estribillo نشدت في عداها بيت ساحة لعامة .

فيصدهن بصوت رجب واحد

«شيبه» ونشود

و«شيب» و«شوب»

و«شوب» و«شوب»

مثنى أشيلية

نعم ! مثنى أشيلية

بى تحملها الرياح

وبى شديدا حديث

عن الحب والأيمان مسدده

بى ! يا أشيلية

شبهة باحماحر

التي تشيع السرور

في سبيل كل الأحياء

أعنية رائعة من عبر شئت . عنها في حجة أندلسية ملأى دحمان .
وفيها إهابة كاملة بلامح الأندلس : فتشبهها بأسطحة يوحى بأبها
شرقية الزنبوع ، والمرأى عليها عربية الأندلس . ولورد وسفوح
والترتق . خير ما يبعث في النفس صورة الأندلس الزاهرة : والدروب
استوية هي التحصيل الخاص بمدن العصور الوسطى . وخاصة
العربية . كل هذا يعطيك أدق صورة عن شبيهة العرس الإسلامية
لكها اليوم . وأسماء ! نالت عن تلك العلامة الرحمة فصار فيها
« ميدان أنيق غرست فيه علامة نصيب » ومع هذا فلا تصدق
هذا المصهر الخارجى وهذا صلاء نضهر . حكة قليلا تتكشف لك
عن ماضيها الرائع عتيق . أعنى العربى الإسلامى . هائلت تسمع
وتشهد في دروبها وتحت نوورها غيثارة وتترسل وتشمس
والعيون سود « وأنشأت التي تحملها الرياح (نسيم الصبا) » معناه

أحدث عزم وقد تدارك عيون من معيط لأفكار. منى - كالسهم -

في ناكرك الحروسه عريه لأصبيد . لا - هذا مسح تسبيح الذي

سبحي مصدركه يترك

آه! حديث - لولا (وهذا سمع من بعض البعوض Lota Flores)

فكم فباحت في قلب من أشجار أشجار شهوة ووحده

بشعر - نال - تحدي

إلى سلوى

الأسكوا . . هذا سبيل الكنى

حضر السيم في الصباح . حضر تستقل حتى شاحب من قرص
السم في هذه المدينة الدائبة السهاد ، مدينة مديرة . ولعبون محل
السود للغادات الغاديات تنبه الفتنة في قلب التوسد . وأن مخرج أعالي
الإغناء . وأن أسكت طريق من حير ويبدو مساباً في ميدان . . .
مبهماً شطر حدة حوميه . تصويو . أو ضربين لأعظم Gran Via
كما يدعو أهل مديرة . كني أركب حافلة مديرة إلى الإسكوا . .
لا يزال في قشنة المديرة . عثر سافرة تعث مرمداً .
شعة الشمس سافرة بين شاطئ شاطئ
يكسو برون مسطرة الوضعة حتى نه عن على صوبه ضربين .
الكبح باسم
من فصل ورسول وصور وحو
إطار لارودي حياً
حوادار
وقصور لاشك في أنها أيقنة ضرر
المستوفى بالقرميد
لقنود

كن . كني كني على قشنة

من الطريق لطويل . ولكن كان الحدب طويلاً وأخيراً نبعنا
 لاسكوريال . وشمس في صحوة النهار تشيع المدفء في هذه الأعين
 التي يبع ارتفاعها ثماناً وعشرين متراً فوق سطح البحر أو ينيف
 ولاسكوريال اسم بلديري الذي أعصى خيابة هذه اشعة من الأرض .
 حيث في قريب جداً من الشمال وتسمى سان لورنثودي الإسكوريال
 San Lorenzo del Escorial وهي أقرب إلى الدير تتواوى
 فيها بحارف الصخور والسديب . وثلج . وتخل بالعمرا وأشباب ارتف
 عصيرى . والأحرى في جوار محطة السكة الحديدية وأقل شائناً ،
 وبكث تدعى لاسكوريال Escorial .

على رصيف قبلا . ولإلى حبيب بكل إعجاب استنوح الأحوال
 بحسب هذا قصر لاسكوريال وتحتها باقت من السديب . وقرية سان
 لورنثو في حصص هذه لأعين الماردة في دلال وهي تستصحي
 بالشمس برفيقة . شمس حريف

مستند قبلا ناحية يسار بعد أن نزل في الطريق الصغيرة هذه نقطة
 في الدير هذه مزارع صفت فيها ألوان لأشجار السامقة كأنها بستان
 وهي تسجد إلى لودى كأنها مروج متناوح مردكش لأمرودة من تلك
 لأمرودة الأشيببت من نواب كرم كما يتجلبها مديرو الزخرف
 في مسارج حقا . كم أعص رهيب . بل أحسداهم على المواقع الفاتنة
 التي يتفوقها لتشييد دياراتهم ! ومع هذا - وما أعجب منطقهم في كل
 شيء ! يهللون بصوامعهم وكأنهم أحجص القضا أو سراديب الخلد !
 نحن لأن فنانة هذه سر عتيق مدى أمر تشييده ذلك الملك

الماكر الورع فيب الثاني خبيداً مذكري انتصره في العاشر من شهر
 آب (أغسطس) سنة ١٥٥٧ في موقعة سان كتان. إذ احتل جيشه
 بقيادة الدوق فيبيرت من سافوي هدد المدينة المحرسية التي كانت
 تختص دير راهبات شبيعة سان لورنتو وقد احترق هذا الدير أثناء
 المعركة. فرى فيليب. وهو شديد الايمان بهذا القديس. لقديس
 لورنتو. أن يعوض عن هذا الاحتراق، فكان أن أمر بتشييد هذا
 الدير. دير الاسكوريب. قبلد باختيار الموقع الملائم فوقع
 على هذه السبعة الرائعة. ووضع حجر الأساس في الثالث والعشرين
 من نيسان (أبريل) سنة ١٥٦٣. وسمر عمل بكر حماسة حتى
 انتهى بناء في الثالث عشر من شهر أيلول سنة ١٥٨٤. وتعود
 على إقامته أشهر الفنانين في ذلك عصر بناءً وتزييناً. يكنى أن يذكر
 من بينهم الرسام الإيطالي المشهور تيزيانو Tiziano. وعين فيب الثاني
 ساهرة على العمل كله تحوطه بعناية. ولا يحب فقد كان بعد هذا
 الدير أعز ما لديه حتى إنه ما أن اشتدت عليه الغلة التي مات بها. عنة
 لنفوس. شاءت إرادته أن يعث في الاسكوريب. فترك مديريه. وهو بحر
 بدنه المبهوك. حتى إنه قطع المسافة وتسع ٥٠ كيلومتراً من مديريه.
 إن مدير في سنة أيام محمولا على كرسي وثير محمول على أكتاف رجال
 يمشون بكل لواء. فقصي أيامه الأخيرة في هذا المكان الأثير لديه
 في الثالث عشر من شهر أيلول (سبتمبر) سنة ١٥٩٨ بعد أن أمضى
 فيه ثمانية وستين يوماً. مات في عرفة صغيرة يمتح بابها على فتحة
 صحمة في حدار كنيسة الكري. حتى يستطع أن يشاهد الطقوس

وإبراهيم عديده الحديقة التي كانت تقدم له دعةً وسحلاباً بروحه
وأي شمس ستمصر برحمته الذي على روجه وقد يثس من شدة.

ومعنى أشرف على هذا الساء ووضع تصميمه وقضى به
في غاية هو حوار دي هريرا Juan de Herrera وكان قد تعاون
معنى في دى الأمر حوار بوتست ألبينطى Juan Bautista de Toledo
في هذا تولى بعد خمس سنوات من ابتداء البناء ولا يزال تصميمه
كما وضعه هريرا . م يعزوه إلا لبعض قبيل في بعض أقسام القصر ،
في غرب ثامن عشر . قدم به المعمر فلانويما Villanueva

دعى الواحة الشمالية للبروهي التي تنحنيها فاستث حينما تتحدري
من صريخ حانطة . ووى عن شمال وتعالى تأمل معى الواحة العربية
فهي حبيقة مكوث أممها حياً

من م من اساء أنه مكث massif إلى حد تشعيرين معه
به نفس لاسنى منه لعين والنفس غير شعور غلبت لكن هذا
إحس من لأول لايلت أن يخفف من وقعه تأمل هذه الواحة العربية
ففيها مثل symetrie يحققه حد الرحا الصحبان اللذان يقومان
على حدى لسان الرئسي في منتصف هذه الواحة ذات المائتين
وسعه مبر في طوي . كما يحققه القسم الأوسط من الساء بصواقه
ثلاثة . ويتعاون كذلك على إيجاد هذا التماثل عدة بوجد متسقة
رصف هذا فصلا عن برحى الروية اللذين ينتهيان بحروطين
مسحوبين نعودما علامة الصليب . من نوع هذه محروطات شائعة
لا تشر في عاب لألفه لأثرية في نسب

دخل من باب الأوسط الذي يعلوه تمثال صحن لشمع مدير
 وهو غندس بورشو . واتحها حية يدير حيث مكتبة الاسكوريال
 في الطابق الثاني . فوجد قاعة صوية تحق في نور رائع ، أرضها
 مكسوة بمرمر لأبيض ورمادي . وستيف قبو شبه دائري يقوم
 على الجدران نفسها ، مغطى برسوم على جدران دهنها ورشة كل
 من بير حرسو Peregrino - وكردونتي Carducci . وقصص . مهـ
 في تصوير معارف الإنسانية فتمت شكك تمثل لحول احرة اسعة
 في وسط شمو ومعها صور لأشهر العلماء الذين برعوا في كل فن منها .
 وفي أقصى الشرف عند نهاية القاعة صورة « نفسه » وهي تشير
 إلى فكرة الأرضية . وحوش سفراته وفلاصو وأسطو وسكا
 ومن شد بسيل على طول الشمو لحول احرة سحو ونكه صورة
 « لأول مدبسة حوية » تحدث عنها لتاريخ . وفيها تدرس لغة كندانية
 لأولاد يهود لأسرى في بابل . ثم صورة « لبرج بابل » . وعمل
 ما أوحى بهده . لأحيرة مصافة إلى السحو ذكرى تلك الخصومة
 التي قامت بين الملهوتين وبين أهل السحو واحد . وهي خصومة شائقة
 ذهب فيها أهل اللاهوت إلى حد تكبير أهل السحو حتى قال الأولون
 إن أول نحوى هو بيس . لأن السحويين هم الذين صبروا لله في صيغة
 الجمع . ومثل هذه الخصومة شاهدها كذلك في لغة إسلامي عربي .
 حتى كان يقال في تعذرات الشائعة « ما أكثر أحد من سحو لأحقته » .
 وكما يقال كدست « قلم يكون سحوى ذنباً » (حتى كدست .
 « التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية » ص ١٣٠ ٢ نفهه سنة ١٩٤٦) .

وبعد سحر تأتي الخطاة يثنها هرقل على يسوق الحضور
عصا حته . ثم شيشرون وهو يدفع عن كايوس راير يوس
أمام مجلس اشيوخ .

ويتلو ذلك الخد ويصوره « القديس أمبرور يوس والقديس
أوغسطين وهما يتحدثان - بينما القديسة موبىكا . أم نقديس أوغسطين .
تخو إلى حانه » ثم « ريسون وهو يصع معبر الحواس أمم تلاميذه .
مستحدهم مثل النديس »

وهكذا تتوالى بقية السور . خرة السعة . الحساب والموسيقى والخدمة
ولذلك ترى الواحدة المتقبلة للفلسفة نجد « اللاهوت » . تاج العلوم
لأنه علم الإله . وهو مثل في هذه ساحة عند مدخل الحقوى
محوطاً كتب علماء كنيسته الأربعة نقديس أوغسطينوس . والنقديس
أمبرور يوس . ونقديس غريغور يوس . ونقديس هير وسموس .

ورقة هذه الرسوم الخيرية لا في حجب نهي . إذ هي صنيعة
انفيمه من السحرة الشبية الخاصة . وبها في دلالتها على نظرة القوم
في ذلك العصر في علوم . وهي نظرة لا تترك تستمد تكميلها من النظرة
الاسكلانية . ولا محب . فان اسديام تعرف عصر النهضة وإحياء
علوم . وصلت موصدة الأبواب دور هذه « النهضة » وما أنت به من
روح حديده ماذا أقول ! بل إن التفكير الأساني لا يزال حتى اليوم .
وبالأسف الشديد . يستمد وجوده وسكوله وممولاته من التفكير الوسيط
وعلى صور حذران هذه لقدعة حرائر راحة الوجهة . مصنوعة
من الأحشاش انفيمه لا كحو والأبوس والارتقاء والكسنداء

وما إليها . وقد رصنت في الكتب وجمهرتها مطبوعة ، أما المخطوطات
عنها قاعة أخرى خاصة بترقية عكسية . فلا يصهر من رجاح
كعومها . بل منديجها الذهبية . فتدو أرواح وأرهمي . لأنها مطبوعة
بالذهب .

وفي منتصف بقعة بطوحا حرائق تعرض عدتها سبع . عرضت
فيها ثمانس المخطوطات المزركشة ومصورة والعتيقة . ولثانية منها تشمل
ثمانس المخطوطات الشرقية « العهد القديم » . مخصوص عبري كتب
في طليطلة في القرن الخامس عشر ، و « تاريخ الحيوان » . مخطوط عرني .
ومخطوطان فارسيان من القرن الخامس عشر . و « مصحف » جميل
التزيين كان لمولاي زيدان

ومولاي زيدان . سلطان مراکش . هو الذي كانت له جمهرة
المخطوطات العربية التي لا تقصها خا قيمة والموجوده في الاسكوريان .
وهي قصصاً أنس ما في هذه المكتبة وأصل بقصة أن مكتبة مولاي
زيدان كانت تحملها إلى المغرب سفينتان أحدهما الأسفون لاساى
بعبده قطان سنة ١٦١٤ واستور عليهما وما فيهما من مخطوطات
عدتها ثلاثة آلاف مخطوط

وعسى أن هد . لاسنبلاء كان معه كبرى على العلم والتراث
عرني . فلولا ذلك بصغت هذه الثمانس بين أيدي من يؤودهم
حفظها . أو في القليل ظلت محرومة على أهل العلم ، بينما هي اليوم
في مكان أمين بقوه على شأها حنطة برده
ألا ليت كل حرائم العرب كانت من هذا الطراز

نفسه معي تدبر كنهه وفي هذا شيء على تكريم حساب من خلق
غير ضائع . ولأساس مهرة في صناعة الخشب من حاد بعد بيري
بكنه ما يره في فرنسا . ويتقنه في كثير من الأماكن على ما يحب به
في كنائس ، صندوق ، وستة نسي كيف كان يعجب في مصر . شدة
الكرسي مصقوفة في كورس كنيسة سان بطريرك . وكيف
كان تقو حريقين على تعداد مدونه وستة لأعجاب في موسكو
المعصية . وسرعان ما تدكرت هذا لأعجاب . وأنت هذا هذه الكرسي
المصقوفة في كورس وفي الكرسي في كنائس أسود . وسبعة في
كثير أعجاب بهذا لأعجاب . وخاصة في لوحدة في كنيسة سان
فرانسيسكو في San Francisco EL Grande في ١٨٠٠ .
وفي في الكرسي في من في ربات مصقوفة مصر .

وفدست هذا مديح رئيسي ومن حاشية لوح retable صحنه
(١٤٨٠ ٢٠) صحنه رفته من معدن مذهب وحجر صلب jasper
وبرسوم وشوش . وفي قسم أربعة قسم تمثل صرر معر بدوي
وآريون في كورني في مركب في هذا . ترتيب بقدر على وفي قسم
بدوي لوحات من « ميلاد مسيح » . و « عذراء تحو »
رسمهما تيبالدي Tibaldi . وفي قسم الأيون لوحه « استشهاد
تدريس جرمو » برشته بيسدي . ولوحه صرر بخصص تاسياط .
ثم « يسوع يحسن تلميذ » وكنتهما برشته نوكر و Zuccaro .
وفي كورني في وسط لوحه تمثل « صعود عذراء المجدسة » .
وعلى حاشيتها لوحه « جرح » . « قيامة مسيح » والأخرى « برون

الروح القدس ، واللوحات الثلاث لتوكرو وعند وسط القسم
لدورى تشهد المعبود tabernacle وهو معبد دائرى صغير كورنثى لطرار
من الممر الفاخر . خصوصاً أعدته اثناوية . وعلى سطحه الخارجى
تماثيل الخوازيب الإثنى عشر وتمثال يسوع

وفى أعلى الكورس من كلا الجانبين حشونا فى الجدران فيهما
أصريحة شرن الخامس وقبيب ثلث وأسرتهما وقد ربيت تماثيل
المصنوعة من البر البر المذهب . بشرى الخامس . ومن يمينه روحه
الامراطورة ايربلا . ثم الأميرة مازيا . ثم إخوان شرب الخامس
الأميرة السورا ملكة فرنسا ولأميرة مازيا ملكة شعريا . وفى الجانب
الآخر تماثيل قبيب الثلث وسكة أسا والملكة ايربلا دى هالوا واسكة
مازيا شربتعد . ومن على انوار لروحات اربعة والثلثه ولأولى هـ
املت المرواح لاده كـ شفاً على وحده ثلث بعد قبل من ساء من
من كسبه . رب من قبل فى ايصايا نو فرنسا وكنتاه
كثوليكبة . إلا وهذا الحساس ديبى ريب فيه حد وحشوح .
وفيه شوه وحية شعري نصرب من اشارة الوحدة مع هذه
المعاد . فكان كباى كده بهتر وايدى . فـ بان هاهنا لايتنى مثل
هذه شعور . إنما حساسى هـ مريح من الانقاص وعدم الاكثااث
بل والإرهاق المصنوع عشا كثر وا من انقود . ولعتمه نبيح كمنكها
كثها عطاء من الرصاص لمارد النفس . وعسا رينو بعض المواضع
وقد كنت الخدان كباى من قبل مصليه بالخص تحلله نجوم ورق
بالرسوم الخدانية . شعور لإرهاق والعلاطة ينكت على النفس انكناً

هذا سرعان ما قبت لنفسى . المحاء النجاء ' إلى السكستيا حيث
روائع الفن تزييل ما عتراني من انقاص قاتل في حو هذه بارنسك الخائف .

هنا متعذرت نفسى كما يسعيد العريق نفس الحياة

هذا صديق احببى الذى أعده من ثمن احدهم التى حدثت بها
على هذه الزبارة لأسيابيا صديق الفنان يصوتى به احبب نفسه
حوسبه دى ريبيرا Ribera يسبح بالطلال الخائفه في فلك نور

هذه النوحه تمثل القديس فرديناند الأسيرى في دعائه وصلوته
آه ! ما هذه القداسة لوراية التى ترف في هذين عيسى السحلاوين
الناهدين في أعلى السماء ' وهذه الأكف المجددة من فرط ارهاقه .
ما أقسى تعبها وتعبه في طويلا النفس الكبية ' وهذه الشجرة .
نبتت في تمانى كامل مع القديس " كلاًهم . عصر نور في هذا
الكون : الشجرة في عالم المدد . والقديس في عالم الروح . هيب
القبطان اللذان يدور عليهما ثور الوحود . ون كديهما نقشف دى
من لأصالة والأولية في إيقاظ كامل دعوى كويته حتى تلتق عن
اليسوع . حتى

بعد طالع عرفت القديس فرديناند في مغانيه : ملكاً هاماً فاعماً ،
فيه رقة تأخذ محامع لقلوب . وقداسه حبيبة نهفو إليها النفس في غير
فهر . وأرمته روحاً نورانية ترتق في سماء من سلور الشمس أخته ،
والنور غذاؤه ، والطبيعة الصافية الزاهية فراشه .

أما هنا في هذه النوحه فقد أحلى هذا كنه اسيس نام قد سسه
هسيه رهية تشع منها « الأنوار القاهرة » « هـ » « القمر » « لا » « احنا » .

على حد بعيد فريده في عشاء نور . لسهر وردی مقنوب . وكم بين
 كنيها من عشاء . حتى . مستطیع السهر وردی أن یوقع باسمه « نشد
 الشمس »^١ ولا یجد فرسكو لأسیری حره في أن . یشتف مع السهر وردی
 « وقع ذكر نور . وصر أهل نور . ورشد نور من نور ! »
 هي عشاء حره حیث . ون ثم صرحه شباع . ون انتدانه
 من مربع هو في لوجد ، ولكنه وجد سنة صلواء . تعصف
 سنة حساس سموه . أنه مربع من نور الحذر بتهور وأن
 « لایه » الخشب منی من عشاء فرسكو سنة الحسنة^٢ وأن
 لاسماء الخبوه من ستمده من معنی لأمر^٣

و^٤ أنس هذا فرسكو منی عرفة وحسده على مقص
 من كنهه من تسع سنة لأمر من . وجب حتى سیرن Assisi .
 من فرسكو حده أنس حده . فیه في لاسی من عصف وصوله
 وعمره وفساد ورش كسیر في مقصی عمره كنه تقریبا في بطای
 حتى سلط من في سنة مسیة وسوا أنه شاصی مسی . فقد
 ستمده من دمه لاسی ورجعه ولا عجب . ففی عشت البیة
 تحتد تضع لأصیل منج من دمه ' حد قدمه هده للوجه
 في تصویرها العاصی هذا تقییس رفیق شاهد صدق وحجة دامعة
 من لا یزول في مثل ورم من مسیة ریح

وهده وحة آخری مقنوب وعصف منجلی فیه برعة ریح
 في رسم رؤوس وراكف . وهده حو صوفی ساحر مترجح بين
 الخشب والنور في تصدق نومق بخص المنجر . ونسحب علیها مسحة

من لسر احدى في اودية حارب لأعلى وترى بين أضواءها عبر
عجينة يوقع ٢٠ صداد من ربح قدس في مدحوت oratorios
هبلد

ولا حسا تركب بيب لآ . مسكون . مع سادات عمة
طوا كد سيشها قد لو نشت تارد كد كد في حد مكان فقد
كان لاسكورين سبأ كل نعي بروند حتى سعت احسين .
ما اليوم معنهما حسن عشرة وحسب فعل ٢٠ زمر ولأحداث هذه
المنعة ، لأنها كانت خليفة أن تخلق في حد لدير تمامي كد تخلق
أحوالها يوم في حد نور سقيم ولحو زعيم فتدعه بدو ولسفل
انصر بين روثع سيبو " حسب " وماوه فيرويره Veronese " لأب
اسرمسي ولروح قدس . في لوب لايصيه رهية لرقبته
وروعها الحيوانية المشبوبة لأحد من ما جفف عا وماء الثقل الذي
حسن في حد لساء

وتمنص في وعت حجاج كهنة salas capitulares
لوحات متارة حقا لساء يعقوب لثلاثكث . والعشاء اراي
لتنسيبو . وحسباً " قدس موريس وأصديه " بالمدام امية الغريب
الحربكو EL Greco . حد لمدام لذي استنطاع أن يرفع بالصل
إلى مرتبة مددة حلقه . وأساع في كل . رسته ريشه مستاً من الخزع
الكوني حائر . ورتبع بالواقعي . ما بعد موقع . وأعلى خطوط
في الصلا معاً في تمويه كبير . حتى ليغروك شعور واحد ساد
وأنت تمام أشخاص وحده وهو ل كل شيء وهم .

ولا سبيل لك متخفيف من عبء شحانات الإحسان ووحدان
 التي حتمتها معك وثبتت بعدد هذه للوحدان إلا أن تخرج إلى الصحن
 clauistro الرئيسي . وهو قناء وسناب معاً مربع الشكل في وسطه
 يقوم معد ايضاً ترف عبيه شعة شمس فتربة صفرته رونقاً أحداً
 وإن لم يخل من الشحوب موسعة دو صرر دورى . تكسوه صفائح
 الزمر في اندخال وحجر حبيب في الخارج وعند رويده لأربع
 الحارحية أربعة أحواس ذات درج . وأربعة تمثيل بصور كتبه
 لأحجيل الأربعة صنعت من الزمر لأبيض المصنع . وصورة عند
 قدمها هو حمار وأسود وور وسانث

هنا في هذا الباب لائن مكوث ساعات صوب هذه تجو حبوب
 يترج تأمل ذاتي بصمانية سامعة . وفيه إشراق ينسج على آفاق
 تنحوو نصف حور والشموع والأناشيد مرتنة إلى مداد الحياة عمرة
 بالمعنى واسعة عميقة

والبطنت من هو في حث دعاف مداء الديب وركب المدير
 ورحلت أحوس حلال القربة وسنثرف مبه على الوادئ مسط تحت
 قدم حواد ما كأنه نقطة الرقضاء تعبت بأقدام عبيه ذات نوب
 لا ودي .

ثم عدت في عصر ذلك اليوم تكتم ربه تشهدة قصر . وكنت
 الشمس قد برت على حجرته صفاً صافية من لأشعة الشاحنة .
 فأريت في الشمس شعوراً بتلاءم والحو الذي كنت على تات الابدماج
 في حو التفتوى الرحيصه . ورهد اسكي خاتر ، ولا بقسمة متكارهه

نعم في دعاء الملكة قد تفتت ألوان بركة في تحده مرسى .
 خصوصاً قاعة يومي نظارها اليومي . وقاصها المرمى الأبيض
 لكنت لانتست أن تمحو هذا الأثر - لوعى منحور دحوت
 في قاعات ملك فيليب الثاني . خصوصاً في محله الخاص
 في هذا حدى بوق هذا الملك القدسي السيس : توفى بعه مرسى ويتشم
 إلى ثلاث حروف الأول عرفة المكتب . وفيه مكتب ملك وحافطة
 أوراقه وهي من عمل لأصغر . وصندوق فيه بعض كتبه
 وفي شيه مرفده امتواضع . وقصع من الحدا . وسجاد من صبع قرصة .
 ولوحات صغره تمثل أمور دينية وأما شيه فصلى oratorio بردي
 . مرمى لأمر والأبيض . وبها ثلاث بواب . على منارات الكنيسة
 وكان مقصده هذه الأخيرة أن يبنى للملك شيه . يشهد بقداس وهو
 راقد على فرش الموت . حيناً حالت أوصافه بيه وبرس مقصده
 في الكورس . وهل كان بيه شيء ، قدر أن يشهد القداس ويسمع
 التبتلات وهي تصعد داعية لمحبه من عنده . وأخذه روحه بحجم نصباء
 والأثر الذي يبقى في نفسك يسوده الانقباض . وبخاصة هذا
 ليست تلك البساطة الناضرة السخية ، بل هي النقص كدخ مسعب
 عن نفس مضطربة محصورة . ولهم ليس بدينه مدته تعالى سالة
 والألفة . بل هو الانحسار من الحياة منصوب في قوة لإقمار .
 ولتدين عده . اعنى عند فيليب الثاني . ليس بدينه مدته تعالى سالة
 المسكات . بل هو عكازة يستند بيه مشغول العقل منحوب بوحدا
 ' فود ' كم تنقص معنى يرى هذا الملك وأصبره في العادة '

طعنه ويرقصه ويحوم في شرفات بصحور ويصنثون ويهتفون .
 هكذا المصارع لما ابتداءه - في نظرهم - من برعة في سدوت واندواب
 وحده ينادي بغير وحدة فلتور قور سدا . مرهف سروب .
 شدا لاسر . فلا بيت صريح به ثدا ومثدا . ثدا حيل يبه
 هدا يدا . كك على قوس مغرر هرب منسج . وثي يده ربح
 ثداي بس مسة حادة حدا . ويثا ثدا من حقه أو من حاسه
 حبه يهجم سور على فربس سكرين ويكاد يصدعه فربس ركب على
 سور ويضاهيه ربح مرة بعد مرة . وكرة به كره . مائة وحس
 حتى يخرجه في كتنه أو مسده صهره حرجاً بندا . بمعهد الحريق
 لمصرح مرحوم كك يصرح سور به
 وده ا كك ثات بسى على هدا ركب (ولا قور سدا .
 هدا ثات بسى به امره) . وكك يصرح في وجهه مدا
 . فعنه شدا مكدث يها بغير مدا
 من هدا محقة ثات حده لأمس نستون على بسى . د قور!
 من متلات بسى حده ثدا . وحققاً على ثوث مصارعين لأعداد
 هدا صحيح يندف بغيره من حرج قصدا . وانثو . مع ذلك
 تتحمل على قوته لافيه ويهجم ذات يمين وذات يسار . حتى يفتح
 مرة في ثات ثوث قرويه بالمصرح لثا كك . ثا حوله بيدان بيد
 ثا ثعوبه سرعان ما حنن سور نهاويل لأردية احمر حتى يصرف
 على مصراعهم حور مصراع ودهور في مساورت لا نحو من تشويق .
 كك في ثور مصراع أو بالأحرى معور لمصرح يفتح في ثا
 بطعن ثور عند حرج بسبمين مرر كشين . وعود عباره كره فعرس

سهمين تحريين . ثم راد في إيلاام حرج وأعد على ستهلاك قوة
الثور الدائس . حتى كادت أن يهد

فلم أو شكت هذه تقوه على المقاد قبل المصارع خنا كبرية
ثانية هدمه لقصص لدهي وحواره البص وقاته تقصيرة ورقته
كأنه لاعب مساييف في حدة أيقنة وأعد لمدورات ومداورات
بتلك الرعاية الممنونة حتى فهم ما معنى . حتى استطاع بعد محاولات
فاشنة حرج ما أشد حرج أن يطمع نور تدية صوبلة مرهنة ستثرت
في ذلك حرج لدامي فكانت على ثور قاصية . وهذا تعالى الصباح
والتاف . وأقبل مصارع صافر على الجمهور جيبه وبجبه
نشون حميد لا يتصور موهوم . منبأ الأرض من ذلكف له عمة .
والفصحت وه . شهبها من ذلكف المبيضة . فبرداد عرو و . حاً .
وهو لا يعلم أنه سبيل دور كيعجوة في مارد أمسحه موهومة
وسهده ثلاث جولات . ثم تقو صدى بعد حتى لا سمرار
في مباركة في هذه بهرة الرحبضة فحرج من حدة و .
منته بالخواضر

أين ترى شجعة واشبهه وشرف في هذه مصارعة ثني حتم
فما القوم كل هذا الاحتد

و كان مصارع وحده وحده مع نور . كك قنا إلى
فيها شجعة . سيتقون قائمهم ليس في هدوء المصارع ورجوانه
وبرعته في مداورت ما يحمل على لا محاب . يا لهرة في الأمر
كبه بررض الخش . وثبت النفس كل . ذتها . وسيطرتها على حوسها

وقواها ، وحشدوا لاشاهاها في مواضعه لنور الوحشي . فإن كان
المصارع قد حقق هذا كله . فما معنى هذا التثريب ؟

وما أنا بالمتكر لهذا الفضل لو اقتصر تحريمه عنه . لكن عمية
المصارعة لا تنتهي عند هذا الحد ، بل لا بد من تقسيم بشعنها
بلا الاستهلال . وإن مقرئ أن هذا سرعة في الاستهلال . فكيف شيء
والمصارعة شيء آخر المصارعة تقتضي مصراع نور . ومصراع
نور . يتم بلا بعد تصدير عدد وفير من مصارعين والأعوان
على سائفة قويزه . احتواء ساس . ولم يحسن لا بعد عدد تم
لكن برره باموم من ساس . ساسة وسروسة . مهمان كمن وصيغاً
وما عرفنا في تاريخ سروسة صلا ساس . والأعوان وهيب
من بيان من أجل أن يصح ساس . ما هيث أن يصح حور . ونقوم
برغم ذلك يتقون المصراع وكما مصراع من فريس معور حتماً
وهذا المعوار . فمن حسب هدف تقوم حتماً . فمصح عرور زود حيا .
وهذا نوعي لاشترار وسو . ولا فساد

كم أن تقولوا عن هذه المصارعة ، وسيرة مصريف المصوم
مكتوبة في هذا المعصر . وعند لأساب حاصد . فهو يدع ونسوة
وحسة وخديعة ومعمره . وكأن فيها عمية لصفير *accipiter* رسطية
وبكم أن تعدوا هذه كرى هربية لعهد سروسة لرهبر . وفي موسكم
جميعاً حين عدم من به . به من عودته ويرا كدب ساسكم
وبكم أن تشدوا في حقل معرض ساسي لأرياء والألوان
معون يقتلها مشيرة . وفي تردد يثارة على مصر دهم . وهذا مع

لا يبق . و مروحيه . رهيبة رهيبة . و صرتهن بشوقه بلهته
 الى رحمة منحه منده في فؤاد مصدريه . و برحان باؤن السيجر
 مصحح صويين من فاصلي بكر دور . و شفاهت رهيبة . و صدم
 انقار نثار مع تاريس حيا و مع شور حيا بحر
 لكم حد كله ولا نهيب عبيكم . فدوعي شعوه بقسبة من
 التعتيد حسب تلمس كل بحر
 لكي استرحمكم الله الا تعدو مصارعة تيرت من مروسية
 في نبي . اعني من شجاعه و شهامة و شرف

إلى شـالوى

مراكب تحادس وادى في صيفه

دحت صليطة بين مراكب الأنوار ومراكب الأشجار
سهوب من لؤلؤ تقى برعى كدحها موج من خمر المنقذ
سحبها أفواف من الضميرة لكديه في بحر هادئ يحصى الرقيق
التقى ياسهوب . فتقى مدور بفرجة ماضى عريق
وصغر فى يد ما . قد كرى ندى الأندلس تشيع حسره في حصر الحزين
وحلحل يادى تاجه Tajo . فكلم ردى ملك حدائق لطيف
فى حدائق وسبط لأشجار
واشمعى نيتهم لأسير مسعد . فكلم بكديت ندى الأندلس
وتلى سوز الماضى نيتهم الأحجار ولا يلهى ولا يلهى
! ورددى أبعاء فعدت وتارها نيتهم لأسير حدة حصر « لقطره »

El Puente de Alcantara وادى شمس Puerta del Sol

و « قصر » El Alcazar وادى حبيبه فى بردد على أسمة

القوم ثمانية قرون لا تزال تروى فى هذه لأسير ولا تزال كتمانها
« لا غالب إلا الله » تنقش على لأسير مذوت برية اتى مهرب
فيها هذه المدينة العريقة

إليك تتحدثين جميعاً بلغة ربيعة لا يفهمها من حدة نيتهم رافض
فى هذه البرحة . تقول لا يفهمها منهم سوز

رسا من حافة . وكهني يهوء باسموم . فدخلت مدينة من .
 لدى بدعوني وكأ كك عسه « ادخلوها بسلام أمين » . أغنى
 رب شمس فطره العرف وصاعته العربية كل أولئك يبعث في الشمس
 نيل مكريات وكان بيدي دليل (١) عنوانه « يوم في صيطة »
 مفتحته شأني في ريزاني حتى وقع منه عند هذا الوضع على هذه
 المذحة خمسة التي تحيل مؤلفه أن هذا الباب يباحي بها . الله جل
 رب شمس المشهور بهذا الاسم دعوني لأن شمس
 نبي على كل يوم حبها لأون وودعها الأخير
 مني إسلاميه . وكس وحي نصرانية بيتي إسلامية لأن
 مدني شيدني بد مسمة . وروحي مسيحية لأن لمث نبي نور
 شأني ميث مسيحي . هه «موسو السادس»
 مدني فتح مد ميث في من روحه كمي أنمي مدينة في سترده
 مدني فمس وبعرب مدس م يذره اندحور اندروني صاعته
 تبهتر مسمة في فقدوها مد قبيل
 ب وبتده هذه العبارات بلاذعة غارت في قلب ماضي فكأث
 حراحي حلاصت برو صوب ديث ايوم . فكسر شعاعها مدني
 على صراي وأنملاي ولآثر بي حشها مشهدي القية في هذه مدينة
 لعبه كها منحرف حتى .
 وبت مد مريح مكش من . وكه على ذلك أيق عيب

صلاوة ولا يخلو من ارشاده وخلوة ويشغف من طائفتين متبايرين
 اسفل يتصل بالسور ولا يعلو عليه وتكفل في السفل يباطره
 ويخفف منه رشاقة من اعين وهذا التقسم لأعلى برجان قويات بينهما
 حدار متين مؤلف من ثلاثة طويق التلي منها أكثرها والأوسط
 أوسطها وهذا تدرج فيهما سلسلة من الأععدة لدرره في انشاء
 من طراز مدحن mudejar أى مريح من العرنى لأصيل والأساس
 الحديد بعد اسناد أساسايد. وأدعة «مدحن» معاها «دافع الحرية»
 فكأن يطلق على المسلمين الذين رضوا تحت الحكم مسيحي بعد فقد
 العرب لأسبانيا وكانوا يدفعون حرية ملوك النصارى الأسبان. وعمدة
 تقسم الأسفل مكتملة الأقوس. أما تقسم المتوسط وقواسه مؤلفة
 من قحوت في الساء على هيئة قوس. قريبة الشبه من المقرصات
 في مداحل المساجد. كما في مدحن مسجد اسطى حسن بالقاهرة
 أما تقسم لأعلى قحوت من المنحبة. لكن تعينه رؤس ثلاثة في تماثل
 مع بقية رؤوس التي تعين البرجان المتأخر على كلا الجانبين وإحدار
 لمؤسسه أقل علوا من البرجان المتأخرين. وهذا من شأنه أن يشيع
 لاستخدام ارشيب وتماثل symetric في تقسم لأعلى من هذا الساء
 وفي هذا القسم الأعلى من الساء في حاشي البرجان يوجد بعضها حفيفية.
 وعصا كدنة. حتى يخف تأثير تكس ضرورى في هذا البناء
 على قصده في المدح والثناء. قبل لأداه وبتح نبي

دخلت من الباب وتب برهة حتى يصير إلى قواسه الأربع
 بولية الأولى والثالثة محدودتان في قنبر بعض شيء من القوس

القوسية . وشاية ورابعة غريبات مسديرتان تمام لاستدارة ولا عجب .
والحدودتان من صرار عري سري . ولغستديرتان من صرار مهمجن .
لأيه مدحجن .

وفي حدائق القائم فوق القوس شاية بوض كبير يصور . مستوشة
في حجر . تصورة لشمس وخمسة مئة صورة بروب عذراء

وعبرت ثاب مهموماً وثاب تردد في مضي مني بدخل هد
سب من حديد فحين

11 ومصبت ضرب في صرقات مدينة ساكنة أفتش عن ثاب
أحد دي همرت وثاب . مربي كنيسة ستيانجودن رابل Santiago
del Arrabal وهي كنيسة عتيقة . من طراز عري حصص
في شاي ورحي وروقي خارجي فهد . ليوهد . وحصص بواهد
أرج . عريه حصص . وهد . بارج عري ألتجر . ووب
عشب به روح مدحجن .

ثم حدة على شمل ودحجن من . بامردود Puerta de Valmardón
وإد في أهد مسح عري عس . سنجار يوماً في كنيسة دعوه

El Cristo de la Luz مسيح نور

كنيسة مبحورة . لا بدكر فيها اسم الله وحده الله ثابوث .
ثم هي ثاب من ثاب مغر رم . تصوره خديده وم يستطع تعود
في صله لإسمي . فصل وحيد لا يدري في ثاب فصل ينسب لكث
لأنكد تقرب منه ثم تدخله حتى تحد كل ما فيه بصرح نصف .

« أنا مسجد برغم ما تفعلون بي ، هذا صهي ! وهذا محرق ، هذه
أعمدتي وأساطيني بصفوفها الرهبة ، هذا مدخلي وهذا تخطيطي ،
بل هذه نقوشى كلها آيات بينات من القرآن ، وبأيها المنكران ، بأى
آيات معارى إذن تكذبان ؟ ! »

ثم انتقلت عن المسجد والكنيسة اليهودية من بعده إلى كعبة أحلامى
في طَلَيْطَلَة : إلى بيت الجريكو !
إلى هذا حمل الشرق البيزنطى تهاويله الذهبية ليهب الشُّقْلَ القوطى
رشاقة وردية الخناج .

وهذا يصغر لماذا لم يفهم فيليب الذى ، ذلك الملك الخاف
انغليط . روح هذا الفنان الذى دعاه : فأين كثافة الطبع في هذا
الجاهل تقاسى من لطافة الروح عند ذلك لساحر الذى طوف
في ملكوت الخيال !

وَبَيْدَ الجريكو كما لقوه . أى « اليونانى » ، واسمه الحقيقى دومبيكوس
ثيوطوقوبولس Δομνίκος Θεοδοκοπουλος في قرية صغيرة تدعى
فوديله Phodèle بالقرب من قديا في جزيرة اقريطش (كريت)
سنة ١٥٤١ ، من أسرته توشجت أعراقها في هذا الصقع . وإن كان
النص يرد موطنها الأصلي إلى بزنطة أو إيسيريا نفسها . وكم من فروص
راهية أبدعها خيال المؤرخين ليجلدوا لهذا الفنان الشارد أصولا مكثلة
نعار الجاه ولثراء . حتى افترض لك . قسطنطينبولس وقد عثر على خاتم
من الرصاص (من القرن الخامس عشر) في متحف النقود بأثينا نقش

عليه سم ما يويل من ثمرة تيوصوفوس افترض أن تكون أسرة
ثوطوقوبونس قد حذيت من أصلاها . وأن رئيس هذه لأسرة قد
محرر من كوهو عند سقوط الامبراطورية البيزنطية . وأن فرعاً
من هذه لأسرة قد توضع في اهرينش . قبله من فرص يوم
يأخذ نفسه

وقرية فوديه فرصة وادعه تعسل الماء لأروق البراق وتستصحي
شمس ندفة . فتشيع في أهلها أضيافاً من الخلق مسحي الذي
لا يعكر صموده لا كنوس معمرات باب صيدا لأسماء . حتى إذا
عادوا من صرعهم مع سون Neptune سنعرفوا في كسهم وسنل وهو
يرفو منخرف من شاك أو رورق والنساء الشاحبات يعصرن الزيتون
أو يدرن المعرب ويسمع نبي تشهد ببراءتها لأفمنة لأقرطشية ذات
الرحايف بلقيته نوحاد

وفي هذه الأثرية التي يحق على أكفها حين يبداء مقدس ولد
ربوس رب لأرب . فهاجت روحه في نفوس بناء الخريزة . فمهما
تقلب عليهم صفوس فمهم ترفد حماسة دينية ورعة صوفية لا تقع بعير
المطلق فسوء عيبه النصب في شرار الوثنية الأثرية التي أحدثت عرشها
على قمة لأونف . أو سنجاد لنداء الإحسان المتجمل في حجرة
المديس نوس . أو سيصر على مصيرها الأسطان سببا وهو يهر
يحميه لوء خلال . فب من وراء هذا كنه تجا روح من اتقوى الخارة
المسلمة لهاول عطفوس .

وشئى نعتي في دير من تلك الأديرة المتأثرة التي تستمد وحيها

من دير جبل أنطوس تمجدهاته القدسية ورهبته العليظ . ولم يحذف
من هذا كله إلا أيقونات القديسين يرف ذهبها في وجه يشب في أنطوس
الحامة لب التسمي . ولعله أن يكون قد استشعر أنك رسالة الفن .
فقبل يسمى هذا الشعور الدفين بالتردد على المراسم التي سادتها تقاليد
التصوير البيزنطي بزخارفه الذهبية وروح الكنية وتهاويله الشاحنة
الراعدة . ولكن مدرسته الحقيقية كانت تلك الأطلال شاهدة على عهد
الحضارة البيزنطية الراهرة . وهي أطلال وآثار كان بينها قاطن الحريرة
في كل مكان تحت قدميه . فتلألأ لدى بشرى التربة عمارة إنما
يشق أحاديده تثرث على حديقها الألوان المحاربة لعنيفة والأحلام
تصدئة والدمى التي تصور الآلة والأنطال . فكان هذا المنحرف الحى
في الطبيعة المكشوفة الرائعة حير شبح تلقى منه حتى دوميكوس حيرة
الفن ارفع فجمع بين الفن المسيحى صاحب المغرق في التهاويل
بعيدة عن الواقع الحى . وبين الفن الوثنى مبسوط فى الخطوط
الصويلة الدقيقة . لكن غلب عليه انحياز المسيحى فتأثر من الإيمونات .
هذا الفن الذى استأنف ازدهاره بعد عوده عدة العصور فى عام ٨٤٢ .
ومما تطور فى اتجاهه الأصيل نحو الترفع عن الواقع فى التشريع والتكوين
وعدم الاكتراث للمنطور فلم يعد الفساد يعنى بالتشابه الحقيقى بين
الأيقونة وبين الشخص الذى تمثله . بل كل همه أن يقدم صورة تتسم
بالقداسة الصارمة والتهاويل الحارقة . فالأشخاص رموز والحقيقى
هو المعنى المطوية عليه . وهذا المعنى ينبع عندها من أوهام اندروس
الذى تخيلته لنفسها . وعمدنا فى الفن القبطى المصرى خير نموذج لهذا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي هدانا لهذا هذا كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وفي هذا محيل لمن يريد ان يرضى بعض الناس للأسلوب
عرب تجر لدى احدهم خربكو في تصور فلو حاته حاية
من سطر حقيق . ووضوؤه واصله تثير اربع لمعده عن اوقع
الحى . وخصوصه وسمه تدعى - رعد عبط . وضراب اعيون
في سحوة في ثاب عاد يدفع سطر من فيا الى رنة حادة تثير
فمن المسوق . امروح - حركه مشوهد . وسمه - وجوده ولأعصه
هى ابعاد في نصيب من الانبساط في بعد عن واقع التشرى
وتصوير حركه لانه مسوية من عرش عاد لآخر . او العالم الحرف
من حصى فيده - محدث تى تثير من خربكو هى من وحى
من لايقوت من حية . وادى دلت من سب حى محيل الى انه
او بقى الحركه في مستعد . وه يتأثر الفن لإيقالى ثم طلعة
لأسبانية حتى في عاد لمارس - يرتضى الحنص

هذا من الإيضاح قد عرفت خبركم من أن عدد وسمه قصده
فليسبب . فليسبب عروس الأديان في كل دوائها بعنوان الحسابات
لحجرة على بحر بيوتة . وما في الإيضاح . فصل منها في تال .
وكانت كذا في أوج زدها ساسي وخصاير . يرفع على عرب
من فيها ذات عماري نفس الأعصم . سبب و Gizio . وكانت
شبه تشع في شبه حرة الإيضاح وحرير بحر يوسف . وكان
صعباً أن تطرق هذه الشجرة مسامع خرمكو على سنة رجحة ليوديب

من تاجر ورجل دين ورجل ايمان شاب في مائة سنة
في الفترة ما بين 1560 و 1570 . وقام في حلي بيوت شديدة .
حتى من جوارحيو حيث كان تصون وتصيح ليوسون له قلوب
من ليون قد اُلقوا رحلهم من قلوب

وفي حال من نسبوا جميع بين عدسة معينة كما في وجه حلي
اعداء Assunta موجودة في كنيسة حري I rari بالسابقة .
وبن سبوسه صفة لمشورة كما في قلوب رقة " التي بردها
متحف لافسلي Uffizi في مدينة فلورنسا . وفي حال بالمدى
من قبل تفتوتو . رسام سديقه . ويساو و Palma . في حال
هؤلاء جميعاً برعرج غداً سديقه في وقت في أحيائه حركات المحيط
الحرية . فالحا موضوعات تصويره متأثر بالمدى لا كما نسبوا
فكان حلي من هذا " ساحر لأعظم في " حة " حلي " كنيسة حري
I rari . كدلت كان ثوب غم في رقام به الخركو غداً وصورة
إلى صليصة نحو وجه في موضوع غم . حلي غداً . رقام حساب
كنيسة ساسو دومنجو Santo Domingo el Antiguo تنوع
فوق مدحها رئيسي

وسا يدي كم من رمن قصي خركو في مدينة اسديقه .
وما هي بلوحات في رسمها بال قومه بها ولكن ما يدى هو رسة
نوصيه وجهها كنوفيو Clovio في كارتيدس " أسدرو فريدي
Alessandro Farnese توصي فيها جاً بها " حلي سديقه .
تتميد تنسوا " . وهي رسة تخرج بوقدر سنة 1570 ثم بشرات

وردت في «يوميات» منتشني Mancini الطبيب الخاص بالناس
أوربانو الثامن حيث قال : « في عهد بابوية بيوس الخامس
مقدس الذكر . وفد إلى روما . ولب بها شهرة كبرى . ولقب عامة
بالسب : «الحريكو» . وهذا الفنان ، الذي درس في فينيسيا وتعمق
دراسة فن تسيانو . قد بلغ شأواً عالياً في فنه وأسلوبه الخاص .
ومن ثم ارتحل إلى روما . فبعها في فترة لم يكن فيها كثير من الفنانين .
ومن كان فيها لم يبع في أسلوبه هذا التثبوت وهذه البراعة المزهفة
للدين تميرت بهما طريقة الحريكو . وازداد حرة في الصاعدة بتبحة
سجاح الذي طفر به عن طريق ما كتمه به بعض الخاصة من لوحات
وعن نعرف واحده منها . توحد الآن عند حاراضامي لنشالوت Lancillotti
وهي لوحة حسب البعض أنها من صنع تسيانو . وحدث أثناء العمل
في تعطية بعض لشحوص المرسومة في الرسم الحذراني الذي رسمه
ميكسكلو بعنوان « يوم الحساب » - تعطيتها لأن الباب بيوس
الخامس وجدها متجافية مع الحياء حيث لا يليق عرضها في هذا
مكان . - نقول . حدث أن صرح الحريكو فجأة قائلاً : لو حطمت
لرسم الحذراني كله . رسمت لكم رسماً آخر بدلاً منه يكون أليق
وأعف . دون أن يقل عن رسم ميكسكلو قيمة في التصوير . وكان
هذا نقول مبدعة لم يحملها واحد من رسامين ومخبي الرسم . فرأى صاحبه
(الحريكو) منه مرعماً على المنحرة من روما والارتحاب إلى أسبانيا
وأهميه هذا النص لا تصاب بها قيمة فهو يدل أولاً على مهاره
حريكو في التصوير إلى حد جعل الناس يحسبون لوحاته من صنع

تدسيانو ، ويدل ثابياً على مدى تأثيره بهذا الفن المنيسياوى العظيم .
 وكشف لنا ثباتاً عن رأيه فى فن ميكلنجلو . وهو رأى طالما رده
 من بعد حتى قل يوماً لبنتشيكو Pacheco : «إن ميكلنجلو كان رجلاً
 طيب القلب ، لكنه لم يكن يعرف كيف يرسم» !!! ويدلنا راعاً على
 لمدة التى أقامها الحريكو فى مدينة روما وقدرها عمداً . ما بين
 نوفمبر سنة ١٥٧٠ وسهية سنة ١٥٧٢ . إذ تولى البديوس الخامس
 فى هذا التاريخ الأخير . وأخيراً يكشف لنا هذا النص عن أسباب
 هجرته من روما وارتحاله إلى أسباب . حيث ضيق بأهل الفن فى روما
 وضاقوا به ، فلم يكن أمامه إلا أن يرحل

إلى أين يحب أن يرحل ؟ لقد كانت مسانبا فى ذلك العهد فى أوج
 قوتها السياسية . وكان لما تعود سياسى على إيطاليا قرنه فيليب الثانى
 بنموذ هي . إذ احتل هذا الملك العرب إلى عاصمة ملكه المسيح
 فى مدريد حيرة الرسامين والحسين فى فيرنس وهيسيا وبونوبيا وروما .
 وتصادف أن كان فيليب الثانى يعنى فى ذلك الحين تحييد خير الموهب
 سيحعل من الاسكوريان تحفة مادرة امثال فى نظره هو . وكان
 كدوفيو المذكور نفاً من بين موردين الرسميين لفيليب الثانى . فاعله أن يكون
 قد أشار على صاحبنا الحريكوبان يسمى فى أسباب ليحرب حصه هب
 غادر الحريكو مدينة روما حوالى سنة ١٥٧٥ . وسرعان ما بلغ
 مدريد . لكنه ، عثم أن ارتحل عنها إلى مدينته الحقيقية . إلى صليصة
 حتى خلق لها وحلفت له .

ذلك ما هم الا عرق في ساحر لذي حب هـ ها فلي ثره ،
كنت اردد لتقي وان اخصو مصعد في بادرس الصبي مؤدى
في بيته . ودحيت سيب لا يبق بهود الرشيق ومصحة انريد
في الفائق لآول شهدس صائمه من ارسوم بعضه ثور . Zurbarán
وعشكك Velazquez ومورينو Murillo وبتوحا Pantoja . وبعضه
لاخر صاحب اندر

وكنت الشمس لخاصة في ثوب تبرد من حرارة الاحلام لراهبه
في بعض المسب القاء في وسع انيب . وتبردا من انماي لأسر
في تصوير عبي لا . ممتعة عموره في المسب في غور بعيد .
وكان لثوب يرمون صاحب انيب ماضي . وهو لمركب في
فيينا Marqués de Villena . بحري في تمبياته في السحر
وصفة كماء . ثم لم ك صفة مديحة سحر وتقاله اليهوديه

وهو يتنوي في انماي من رقة سحره يوره
وحيث ان يب حر كة يعمره لحو شرفي من احلامه وأودمه .
سـ د وأغوره . تـ يويه وشحه برهيه

وصوت على عني تنس كرمها نشوبه . ونعت شمر
كيسة مدس هو Santo Tome . شرقاً صرفت نشعت لأسر
وعنها شرفت در عيبك وداشوق في عوي موتي أشت أحسدس
حررة حب لعمر لاندن ويكم انيب ان أقصن هذه البلدة السحرية
ون حمل تمبيده كن ساء لأسرف عبي متطوعات الأمامي sercnatas
اعيون محل اسود في مرقت مؤدى في هذه اسرفت

ودخلت كنيسته وألقيت ثياب صلبه دامسه لاهدي مره و
 بلا ثوب شيوخ احرسة وهي حدة باوخته حريكو حادة . اوخته
 التي مثل دفن الكونت دي أور حاث Entierro del Conde de Orga
 وقد رستمها لخر كوي سنة ١٥٨٦ . من ان صلبه رمي كبدته
 القديس توماس ان يصور احد ليدس مدخو حاد مسخرة في حير عباد .
 وشترط عليه في العتد ان لا يلبس باقيا حتى يوم ان يصور
 توماس او عيسى وانه من صلبه حصص من ثوبه ثمنها
 دهن حد امن مصالح الحاشي يمسك برأسه . ولاخر تقدمه .
 ودفنه في مرقده لاجل . ومن حده مع حاد شهد حاده
 المعجزة ان شاك ساء تذكير . وقد ورد في الاحتسا
 بحرث

وتصوره مريح من فرجه السماء وكما في الأرض وبولا لحو
 معه ان يمسك في الكيسة ليدس في ثوب وردية . لكن حده
 مكاب وشيوخ عصاة توحى حو موت ديث ان في السماء عباد
 مريح على عرشه يسوع ليدس في ثوب بلاء فامه عن يمينه . وحلف
 . ملائكة مقرون بسحوب وملائكة راسه مريح . ثم حده
 وحفظ . وحفظ فيهما برفاه في ملائكة بابلية المعجزة الزهدة
 لأول . وعينة تقوم بشعهم حاد المعجزة عن ربه اموس . وكذا
 في موثر او حقل ديم . في حذر

وه بلد ليدس ان يصور نفسه . في ثوب . في هذا جميع
 فهو اشخص ليدس يد عدت من بدار . فوق رأس القديس

صعدان . وثن يعود ابنه خورحه (جورج) لواقف في المستوى
الأول مصدبه عن يد قديس صصفان وباله من طمس رائع
فيه رقة . وفيه مع هذا وير

وبوحة بعد هذا سيمعوية من الألوان . وإن لم تتكون إلا من لونين
نبي محب . الأبيض والأسود . أو بالأحرى . الصل واصب .
وإن شاب الثياب بعض الأزرق والأحمر والرمادي . وهذه هي الرائحة
الكبرى في فن الحريكو . فهو خير من أفاد من لصل وانصوء فركب
مهما ألدع الألوان

أحل لكم تميت أن أمضى سخاة اليوم في تأمل هذه
الرعة ! لكن الهار يستحش على الإسراع حتى تتم ريادة آثار
هذه المدينة . فغادرت كنيسة القديس توما وفي نفسي شيء لا ينهي
من الحريكو

ودعت معموراً بحساس منوثة إلى الكاتدرائية الكبرى . فحر
طلبظة والفن القوطي الأسس عامة في نظر أهلها . أما أنا اندي طالما
شهدت القوطي الصفي في شارتر وأميا ووتردام دي ناري . فقد تنقيت
آرها في نفسي برود يبع حد عدم الاكتراث . فأين هي من كاتدرائيات
تلك البلدان . وأين هي من كاتدرائية كيلن في ألمانيا بل وندومو
في ميلانو ! ثم ما هذه الوفرة الهائلة من الزخارف والقوش التي نمس
البصر وتشوش النظر في السكرستيا وفي المذبح الكبير ! إن جوهر نص
القوطي في الرشاقة ووفرة سور لتكون الكاتدرائية دعوة حارة تصاعد
مصبثة إلى السماء أو لامتاهي . وهذه الكاتدرائية في صليطة تعمرها

الطبعة العظيمة وكانها كجفت سحيق رقيب تتألا فيه الأولى الكسبة
الذهبية والفضية كالشموع الصلابة في أعماق المعاور ثم اللوح retable
الذى يستند إليه المدح الكبير . وهذا لإسرف في حوته . ونحن
هنا في كبسة قوصبة ' .

الحق أن كاترانة صليصة غلبت كشتف عن اصصراط
نفسى هائل وقصاها لإحسان بالنسب . حتى أصبح إلى أنها فستفسه
تجسفت مواده من كل مكان لا تميز ولا اختيار وهذا يستريح
اهتمامى فيها إلا نشأ . نحن عربى عربى في بعض مساجدها في صريح
يوحد في كسبه سان وحسو Capilla de San Eugenio . وفي
الأقواس ثمانية في تقسم الأعلى من متقاطع transept الكندرية

هذا سرعان . صمت ه درعا وير كس ه دح هب ناجيه إلا
ررتها وعرفت كبر عيب . تحصيل لا سوف . ولولا أن متروحت
نستهم نحن على في واحده كندرية . وخاصة في برجه منوح
بما يشبه نبحر المدن الأندلسية . لعطف آخرتها تحتها على الأصواء
الضاربة التي تسرب في حلال نفسى شاذ من الجريكو

نعم صليصة هي مدسة الجريكو وحده . ومعداه فصوصاء
وضباب صوصاء وصاب أردت أن تخلص مهبها . فصبب إلى رواب
دورات مستتر العاصرة التي صا محده شعراوى ومؤرجو . ونرى
يسموها بالأسامة los cigarrales . ونسب عبر الرثم . ورجت
أسبح عيال في الماصى اعريق الذى كان لأحدى في هذه المدينة .
أدخلها مع طرق في يوم أعر من نسمة نارية والتسعين لمهجرة .

متعقلاً العدو الهارب حتى وادى الحجارة . ثم أحيا أعدب الأمانى
التي لن يبددها إلا يوم مشنوم فى منتصف المحرم فى عام ٤٧٨ هجرية
يوم أن دالت عنها دولتنا .
ولم يتزعج من حواطرى وأحلامى إلا مصرع الشمس تشيعها
الواقيس وتسير فى موكبها فبات الناحه .

- تم -

مطبعة مصر ١٧٢ / ٥١ / ٢٠٠٠



كيسة سان سولپيس في باريس

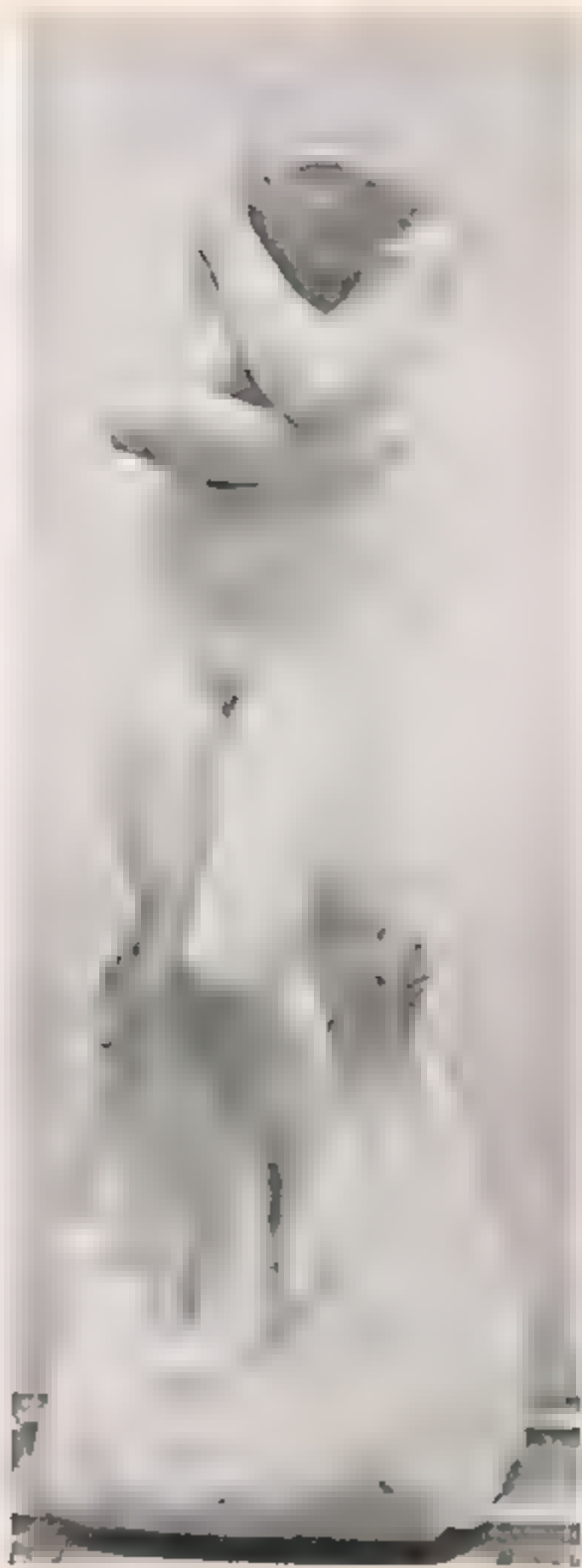




رودان - لضم الحاد سنة ۱۸۸۹



رودان - احمد اعظم کله سه ۱۸۸۶



رودان - حواء بعد الحفله



رودان - المفكر سه ۱۸۸۰



فينوس ميلو ، متحف اللوفر في باريس



رودان - الربيع الدائم ۱ سنه ۱۸۸۴



وسعه نصف رجب دو شمس در سال .
در به سال ۱۳۵۲



در شاتوبرای عی الشجره امام سید مالمو



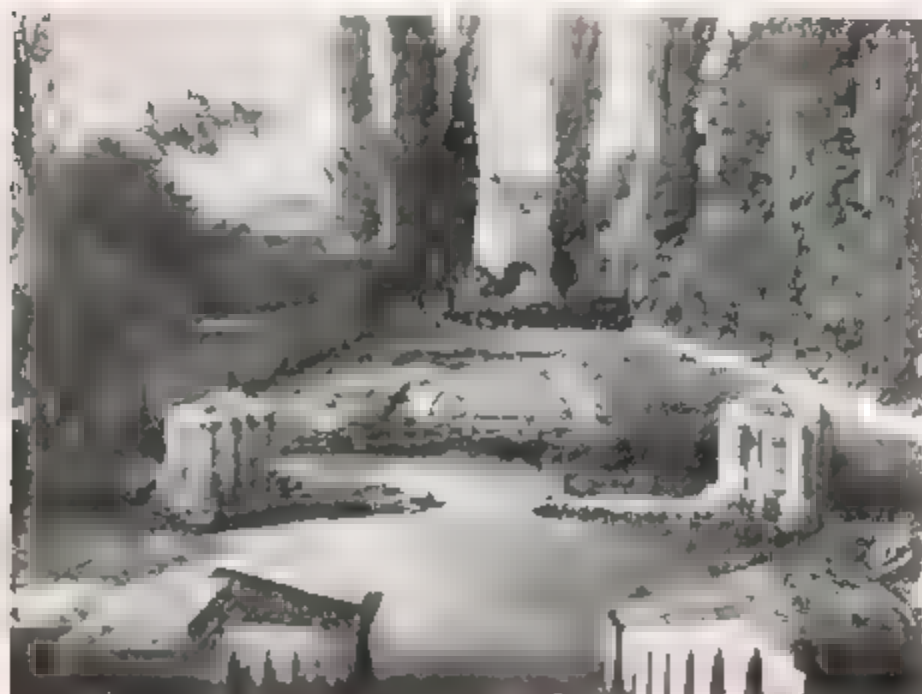
دیر هوئوکوت . معنی غرام خیلنا ولامریس



بحیرة الوریجیه واکس لی سن وموت ریغرد وبقولیه



دير بور وويال كما كان قبل تدميره



دير بور وويال كما أصبح اليوم !



دیر حسراں خلیل حسراں قزو دیر مار سیر کسری



دير القديس ميخائيل و يوحنا



مجمع فخرى في برلين قرب بولسبرغ



ساز ماريا والبيت الذي سكنه نيتشه



Ed. 1. 1. 1.

راقصة بوريه في عريضة



« باب السمس » في صغله



« اعطرة » و « اعتر » في طنطله



بيت الحريكو في طنطله



الحریکو - دفن الکوندی دی اور حار
کیسه سن نومیه فی طلیطنه ا



ائترىكو = القدس فرسيكو بلقي اخروح الخمسة
 محف سان سسه - صنغله



الحربكو - العديس نوحا الانجيمي وانديس فرينسندو الاسرى
منجف الرادو - مدريد)

44 100 500

12 JUL 2005

